**قسم : اللغة و الأدب العربي**

**تخصص :أدب عربي حديث و معاصر**

**بنية الحدث في رواية "الجثة الخامسة"**

**لـ " حسين السيد"**

**مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة و الأدب العربي : تخصص أدب عربي حديث و معاصر**

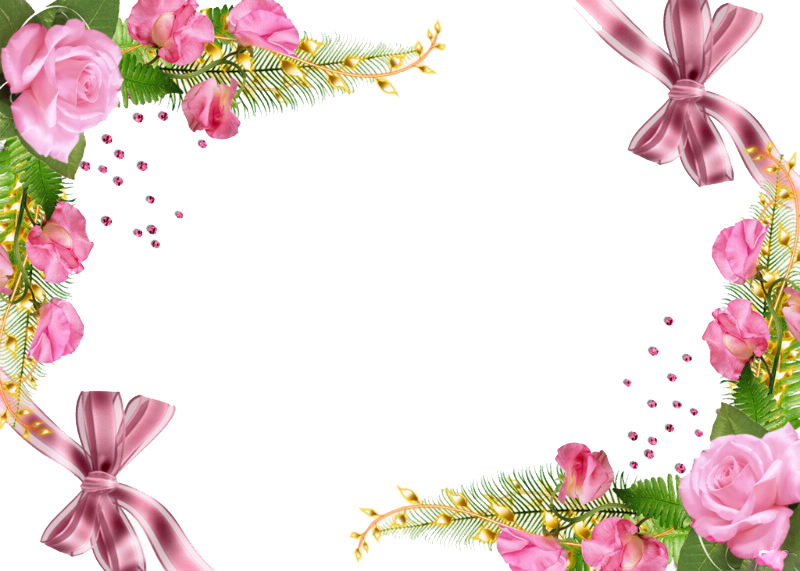
**اعداد الطالبتين: اشراف الاستاذ:**

* **فطيمة مصيد - لعريبي عواج**
* **نسيمة كري**

**اللجنة المناقشة**

* **كمال عليوات..........................................................................رئيسا**
* **لعريبي عواج .................................................................مشرفا و مقررا**
* **أحميد حيدوش .......................................................................مناقشا**

**السنة الدراسية 2020-2021**



**الشكر اوله وأخره الى الله عز وجل الذي وفقنا لأداء هذا العمل.**

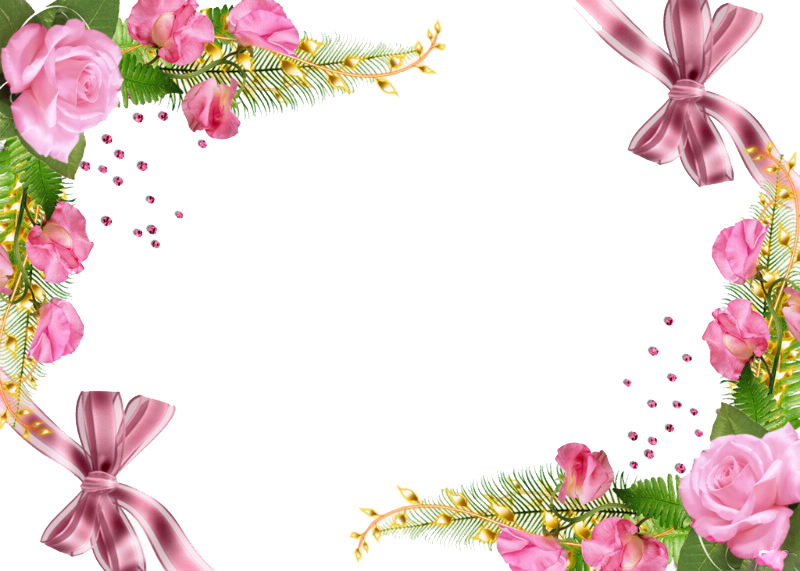
**والذي انعم علينا بنعمته على اتمامه في هذا الوقت.   
وأول من نقدم له شكرنا الخالص بعد الله عز وجل هو الاستاذ الفاضل "عواج لعريبي".**

**الذي افادنا بعلمه من اولى مراحلنا الدراسية  .   
كما لا ننسى ايضا شكرنا الخالص للاستاذ الفاضل "عليوات كمال".**

**الذي كان على تواصل معانا وقدم لنا ارشاداته في البحث ولم يبخل علينا في امور العلم.   
والشكر موصول الى كل استاذ افادنا بعلمه  .**

**ولا ننسى ايضا من رافقنا طيلة مشوارنا الدراسي "نبيل"**

**الذي ساعدنا ووقف معنا حتى هذه اللحظة التي طالما حلمنا بالوصول لها.   
ونشكر كل من مد لنا يد المساعدة من بعيد او من قريب   
وفي الاخير لا يسعنا الا ان ندعو الله ان يرزقنا السداد والرشاد والعفاف والغنئ  وان يجعلنا هداة مهتدين.**



**الي كل من علمني حرفا في هذه الدنيا الفانية**

**الي من وضع المولى سبحانه الجنة تحت قدميها امي العزيزة ...حفظها الله وادامها فوق رؤوسينا**

**الي خالد الذكر الذي وافته المنية وكان خير مثال لرب الاسرة والذي لم يتهاون يوم في توفير سبيل الخير والسعادة لي "ابي الغالي" وقرة عيني رحمه الله...**

**الي من هم سند لي اخوتي الأعزاء ...رعاهم الله**

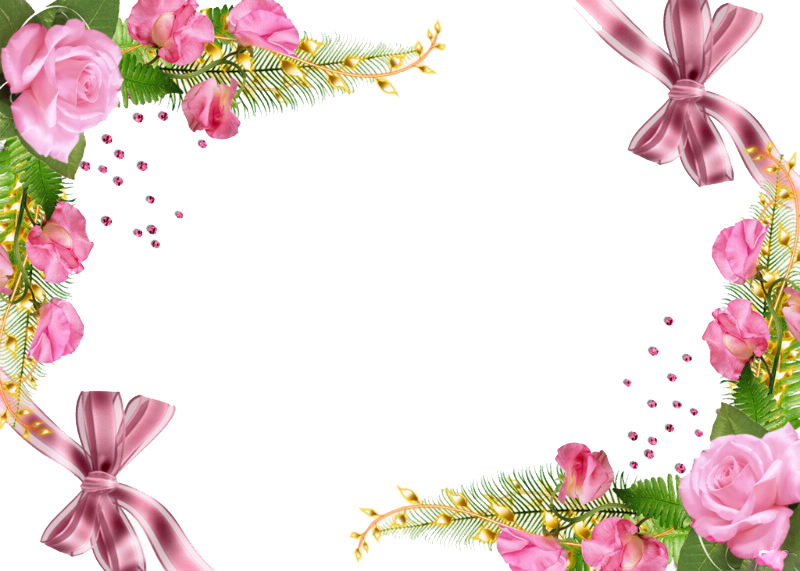
**الي تلك الرحبة السعيدة اخواتي الغاليات...**

**الي أصدقائي الغاليات ....عل قلبي الي فطيمة مصيد ..التي كانت رفيقة دربي في مشواري الدراسي وكانت بمثابة اخت لي وسندي في إتمام مذكرتي**

**الي الصديقة المشاكسة التي كانت بمثابة تحفيز لنا الباندا رندة علام**

**الي الذي ساندني في أصعب اللحظات بلال هو بمثابة الحياة لي**

**الي نفسي التي تعبت وجاهدت من اجل الوصول الي هذه اللحظة التي طالما اردت الوصول اليها .**



**الي من علا الشموخ علوا**

**الى محمد عز البيت والشرف**

**ابي محمد**

**الي تلك من هي قرة العين وساحة الجنة تحت القدمين**

**امي جهيدة**

**الى تلك ما بين الام والوطن وبين الغربة والحنين**

**عمتي عائشة**

**الى تلك الشهامة والرجولة الي أصحاب الوقار ودار السلام اخوتي**

**الى تلك الرحبة السعيدة والشقاوة العنيدة اخواتي**

**الي من هم رمز الصداقة والوفاء ونور الجلاء صدقاتي أصدقائي**

**الى رفيقة دربي وسر نجاحي وسندي في هذا العمل الى اعز ما املك نسيمة كري**

**الى كل من تسعهم ذاكرتي ويرحب بهم فؤادي ولا تسعهم مذكرتي واوراقي**

**مقدمة**

**مقدمة**

    الرواية إحدى أقسام الأدب ،وهي أدب نثري يعمل في حقل الخبرات الانسانية جنب الى جنب مع الخيال .  
 وبذلك تكون الرواية سردية مروية، فهي بحاجة لراوٍ ينظر الى الشخصيات ،وبهذا فإن الرواية تكون هي ديوان الحياة  المعاصرة لانها تحمل في جل صفاحاتها كل خصائص الحياة وسماتها  وعليه فإن الرواية في الأدب العربي منقولة عن الأدب الغربي الأروبي  حيث تأثرت تأثيرا واضحا بها، ومن موضوعات الرواية المعاصرة لدينا الرعب الذي يهدف الى اثارة الخوف لدى القارئ وفي الأونة الاخيرة ،شهدت الرواية المعاصرة اقبالا من الكتاب العرب على تأليف روايات الرعب القائمة على الواقعية ،العجائبية ،في توجيهه بعكس مواكبة الأدباء العرب لأحدث التقنيات الأدبية المعاصرة حيث جل روايات الرعب تعتمد على الاسلوب السينمائي في خط واقعي طبيعي ، ويعتقد اغلب الباحثين أن أدب الرعب قد بدأ منذ زمن بعيد وتعتبر الأساطير القديمة هي الدليل على على ذلك ،كانت تحتوي على قصص تهدف الى اثارة الخوف لدى المستمع او القارئ ، ويتفق الباحثون على ان هذا النوع من الادب لم يتخذ شكله الحالى الا مع ظهور روايات الادب القوطي الشهير ، حيث حاز هذا النوع من القصص شعبية واسعة ليتطور ويشتهر في مصر على يد العديد من الكتاب من بينهم \* حسين السيد\*  
 ولما كانت هذه الدراسات تركز على بنية الحدث ،فالمقصود هنا هو الكشف عن العلاقات التي تربط الاحداث في الخطاب الروائي ،اي البحث في الحدث من حيث النسق التي تظهر به الاحداث بشكل عام في الرواية، لان بنية الحدث بهذا المفهوم تمكننا من تصنيف الرواية الى  شكلين مختلفين لكنهما متداخلان في الوقت نفسه ،ونظرا للأهمية والدور الكبير التي يؤديها الحدث في البناء الفني للرواية فقد درسه الباحثون من أمثال: عزيزة ماردين في كتابها القصة والرواية، وشريبط أحمد شريبط في كتابه تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة ،وشكري عزيز الماضي في كتابة فنون النثر العربي الحديث وغيرهم .  
 أما عن علاقة الحدث بالمكونات الروائية \* الشخصية ،و المكان ،والزمان \* ساهم في بناء المتن الروائي وقد اخترنا البحث في موضوع \* بنية الحدث في رواية الجثة الخامسة  ل حسين السيد \* نظرا للأسباب التالية :  
- التعرف على الأحداث الروائية.  
- الفضول إحدى اهم دوافع دراسة الرواية.  
- اختيارنا للجثة بسبب الغموض والإثارة ، والتشويق، حيث تعد من الروايات العالمية والتى حققت العديد من الجوائز .  
- وإندفاعنا اليها كان سبب كثرة اقبال القراء عليها في وقت قليل من صدورها وأراءهم المتناقضة حولها.  
إضافة الى ندرة دراسة هذه المواضيع التي تحمل صيغة الرعب كما يعد هذا الصنف المفضل لدينا لأن الكاتب قد ابدع في رسم تلك الصورة المرعبة.  
      بعد البحث والتقصى حول موضوع بنية الحدث، قد وضعنا الاشكالية التالية : هل وفق حسين السيد في رسم الأحداث المرعبة في روايته الجثة الخامسة ؟  
وقد حددنا لهذا الغرض الفرضيات التالية :  
\* ما الحدث الروائي.؟  
\* ماهي الأنواع التي تجسد الحدث الروائي؟  
\* ما العلاقة التي تربط الحدث بالشخصية ، بالمكان، بالزمان، ؟  
  جاء بحثنا وفق خطة بنيناها كمايلي :

مقدمة تلها فصلين أولهما نظري ،وثانهما تطبيقي ،وخاتمة اضافة الى قائمة المصادر والمراجع. ورد الفصل الاول :تحت عنوان بنية الحدث ومكوناتها وانواعها وعلاقاتها في الخطاب الروائي ، وقمنا فيه بتناول اهم المفاهيم المتعلقة بالبنية والحدث والمكونات والانواع والعلاقة.  
 أثرنا أن يكون الفصل الثاني : تحت عنوان الحدث وتطور البناء الفني لرواية الجثة الخامسة  ل حسين السيد ، حيث قدمنا فيه دراسة تفصيلية  ،لانواع الحدث من بينها الحدث الرئيسي ، والثانوي واحصينا كذلك علاقة الحدث بالشخصية ، وبالمكان ، وبالزمان.  
اضافة الي خاتمة حملة النتائج المتوصل إليها.  
أما المنهج الذي اعتمدناه في دراستنا لبنية الحدث هو المنهج البنيوي.  
و من المصادر المعتمد عليها في بحثنا ،رواية الجثة الخامسة ل حسين السيد .

و المراجع : حميد لحميداني في كتابه بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي.

وآمنة يوسف تقنيات السرد في النظرية والتطبيق.  
  وككل بحث فقد واجهتنا بعض الصعوبات منها:  
- قلة المصادر والمراجع التي تدرس الحدث الروائي.  
- فيروس كورونا الذي حصرنا عن التواصل مع مختلف الأساتذة واللجوء الي اشهر المكتبات.  
ندرة الدراسات النقدية التي تناولت هذا الموضوع و صعوبة الوصول إليه .  
   وفي الاخير نتمنى أننا وفقنا في معالجة هذا الموضوع مع شكرنا الجزيل للأستاذ المشرف  الذي لم يبخلنا بتوجهاته ،وتوضيحه لنا كيفية التعامل مع هذا الموضوع ومنحه لنا حرية التصرف بدون أي ضغوطات. البويرة في: 02/جوان /2021

**الفصل الاول:**

**بنية الحدث و مكوناتها و أنواعها و علاقاتها في الخطاب الروائي**

**الفصل الاول : بنية الحدث و مكوناتها و أنواعها في الخطاب الروائي**

1. **البنية لغة و إصطلاحا**
2. **-** البنية لغة
3. البنية إصطلاحا
4. **البنية و مكوناتها**
5. الراوي
6. المروي له
7. المروي
8. **الحدث لغة وإصطلاحا**
9. الحدث لغة
10. الحدث اصطلاحا
11. **الحدث و علاقاته**
12. الحدث و علاقاته بالشخصية
13. الحدث و علاقاته بالمكان
14. الحدث و علاقاته بالزمان
15. **مفهوم البنية لغة و اصطلاحا**
16. **لغة :**

و جاءت البنية في اللغة من البناء، و البنية : ما يبنيه وهو البنى و البنى و يقال بنية : و هي مثل رشوة و رشا، كأن البنية الهيئة التى تبنى عليها مثل : المشية و الركبة.

وبنى فلان بنيانا، و بنى مقصور شدد للكثرة.

] وعن] **الجوهري**: و البنى بالضم مقصور مثل البنى: يقال: بنية وبنى و بنية و بنى بكسر الباء مقصور مثل جزية و جزى ، و فلان صحيح البنية أي الفطرة ... [[1]](#footnote-3)

و ذكر **الفيروز أبادي** معنى قريبا من ذلك حيث قال: و البنية بالضم و الكسر ما بنيته ، و جمعها (ج) البنى و البنى ...[[2]](#footnote-4)

كما جاء في **معجم الوسيط**: بنى الشيء بنيانا أقام جداره و نحوه، و يقال بنى مجده ، و بنى الرجل ... و البناء : المبنى ، جمع أبنية .

**و عند النحاة** : لزوم أخر الكلمة حالة واحدة مع إختلاف العوامل عليها ... و البنية: بالكسر ما بني جمع بنى: و البنية هيئة البناء و منه بنية الكلمة : أي صيغتها ...[[3]](#footnote-5)

و أما في **اللغات الأجنبية** فإنها تشتق من الأصل اللاتيني (structure ) الذي يعني البناء أو الطريقة التى يقام عليها مبنى ما .[[4]](#footnote-6)

و يبدو أن هذا المعنى الأجنبي ليس كما تدل عليه الكلمة ذاتها في اللغة العربية ، فهي إن كانت تدل في العربية على البناء و هيئته ، فإنها تحيل في اللغات اللاتينية على التشييد و البناء.[[5]](#footnote-7)

فالمعنى اللغوي المستخلص من البنية هو أن البنية شكل البناء و أساسه الفطرة بل هي البناء ذاته.

و هذا ما يوضحه الجدول التالي :

|  |  |
| --- | --- |
| **البنية في اللغة العربية** | **البنية في اللغات اللاتينية** |
| -البناء  -هيئة البناء  -الفطرة | -البناء  - التشييد  - التركيب |

1. **البنية إصطلاحا**

جاء في الإصطلاح أن البنية كوحدة ليس جماع العناصر المتفرقة و إنما هي نظام جوهره

في دلالة العلاقات المتفاعلة فيما بينها فالمركز هو العلاقة لا العنصر أي السياق الكلي لا العناصر الجزئية ، و من ثمة فالبنية الكلية لها نسقها و دلالتها المفارقة لمجموع العناصر المؤلفة للنسق أو النظام[[6]](#footnote-8)

فمصطلح البنية يعتمد على التصور الوظيفي للبنية كعنصر وظيفي مندمج في (الكل ) أشمل و قد ركز هذا التصور على السياق وعالج به كثيرا مشكلات اللغة كمشكلة الترادف و النموذج الواضح لهذا التصور هو علم الصوتيات الذي يرى في الوحدات الصوتية ( الفونيمات) أو الحروف عناصر ذات معنى و لكنها لا تكتسب معناها إلا بدخولها في نظام أشمل.[[7]](#footnote-9)

و البنية بهذا المعنى كيان مستقل و هي تشمل على تنظيم داخلي خاص بها و هي تقيم في إرتباط متبادل مع المجموعة التى تدخل في عدادها .[[8]](#footnote-10)

و هذا النموذج محكوم بترابط عناصرها المكونة و المنسجمة بحيث يؤدي تغير أي عنصر إلى تغير في طبيعة العناصر الأخرى .[[9]](#footnote-11)

أما في الإصطلاح فإننا نجد إختلافا و تعددا كبيرا في تعريف البنية و هذا الإختلاف تعود جذور إمتداده في الأصل إلى المنظرين الأوائل للبنيوية .

حيث يعرف **لالاند** البنية كتالي " بمعنى خاص و جديد تستعمل البنية من أجل تعين كل مكون من ظواهر متضامنة بحيث يكون كل عنصر فيها متعلقا بالعناصر الأخرى و لا يستطيع أن يكون ذا دلالة إلا في نطاق هذا الكل ،هذه الفكرة هي الأساس فيما نسميه أيضا بنظرية الصيغ . **[[10]](#footnote-12)**

أما **كلورد ليفي إشتراوس** فيعرفها بقوله " البنية تحمل أولا و قبل كل شيء. طابع النسق أو النظام فالبنية تتألف من عناصر من شأن أي تحول يعرض للواحد منها أن يحدث تحولا في باقي العناصر الأخرى."[[11]](#footnote-13)

وجاءت في قول **البير سوبول:** إن مفهوم البنيةله مفهوم العلاقات الباطنية الثابتة المعلقة وفقا لمبدأ الأولوية المطلقة للكل على الأجزاء بحيث لا يكون من الممكن فهم أي عنصر من عناصر البنية خارجا عن الوضع الذي يشغله داخل تلك البنية .[[12]](#footnote-14)

من خلال هذه الأقوال يمكن القول أن لفظة بنية هي مجموع العناصر المترابطة ، والمتماسكة ، والمنسقة المكونة بشكل بنائي ما ، و المنظم في علاقة عناصره بعضها ببعض و التى لا تدرك إلا جملة ، فالبنية تشترط الشكل وتشترط حتمية و إمكانية علاقة الأجزاء أو جزيئات البنية بعضها ببعض.

وقدم لنا عالم النفس السويسري المشهور **جان بياجيه** تعريفا علميا دقيقا و شاملا لكلمة بنية حيث يقول "تبدو البنية بتقدير أولى مجموعة تحويلات تحتوي على قوانين كمجموعة (تقابل خصائص

العناصر) تبقى أو تغتني بلعبة التحولات ، والضبط الذاتي . "[[13]](#footnote-15)

فالبنية حسبه تتميز بثلاث خصائص هي:

* **الكلية أو الشمولية : "**تعني هذه السمة خضوع العناصر التى تشكل البنية لقوانين تميز المجموعة كمجموعة أو الكل ككل واحد ."
* فهي التى تحيل على التماسك الداخلي للعناصر التى ينتظمها النسق .
* **التحولات** : " و تعني أن الكل البنائي أو هذه المجموعة أو المجموعات التى يمكن أن نطلق عليها " الكل" تنطوي على دينامكية ذاتية أو الحركة الذاتية، هذه الدينامكية تتألف من سلسلة من التغيرات الباطنية بمعنى أنها تغيرات تحدث داخل نسق أو النظام و تنبع منه.

و من هنا نفهم أن التحول يفيد أن البنية نظام من التحولات لا يعرف الثبات فهي دائمة التحول و التغير و لا تستقر على شكل واحد.

* **التنظيم الذاتي**: أي أن البنية في وسعها تنظيم نفسها بنفسها الأمر الذي يحفظ عليها وحدتها و يكفل لها المحافظة على بقائها و يحقق لها ضربا من "الإنغلاق الذاتي" أي أن تحولاتها الداخلية لا تكون أبعد من حدودها و إنما تولد دائما عناصر تنتمي إلى البنية نفسها".

فهذه الخصية هي التى تتكفل بوقاية البنية و حمايتها و حفظها حفظا ذاتيا ينطلق من داخل تكوينها الذاتي لا من خارج حدودها.

1. **البنية و مكوناتها :**

تعتبر ترجمة لمجموعة من العلاقات الموجودة بين عناصر مختلفة و عمليات أولية تتميز فيما بينها بالتنظيم و التواصل بين عناصرها المختلفة و من هذه المكونات نذكر مايلي:.. الراوي، المروي ... المروي له.

و فيها يكون الحكي هو بالضرورة قصة محكية يفترض وجود شخص يحكي و شخص يحكى له أي وجود تواصل بين طرف أول يدعى "راويا " و طرف ثاني يدعى " مرويا له" [[14]](#footnote-16)، و هي عبارة عن المكونات الأساسية للسرد و التى يتم توضيحها على النحو التالي:

السرد

**القصة ( الرسالة)**

الراوي (المرسل)

المروي له (المرسل إليه)

**1-الراوي** :

هو الشخص الذي يروي الحكاية أو يخبر عنها، سوءا أكانت حقيقية أو متخلية و لا يشترط أن يكون إسما متعينا ، فقد يتوارى خلف صوت أو ضمير يصوغ بواسطته المروي بما فيه من أحداث ووقائع .[[15]](#footnote-17)

وبهذا فإن الراوي يختلف عن الروائي الذي هو شخصية واقعية – من لحم و دم و ذلك أن الروائي (الكاتب) هو خالق العالم التخيلي الذي تتكون منه روايته. و هو الذي إختار تقنية الراوي كما إختار الأحداث و الشخصيات الروائية ، و البدايات و النهايات... و هو- لذلك رأي الروائي- لا يظهر ظهورا مباشرا في بنية الرواية – أو يجب ألا يظهر - و إنما يستتر خلف قناع الراوي ، معبرا- من خلاله عن مواقفه(رؤاه) الفنية المختلفة.[[16]](#footnote-18)

و يمكن تقسيم الرواة في السرد الروائي العربي الحديث إلى ثلاثة أنواع :

* 1. **الراوي العليم بكل شيء أو كلي العلم :** هو الراوي الذ ي يمتلك القدرة غير المحدودة على الوقوف على الأبعاد الداخلية و الخارجية ، للأشخاص.[[17]](#footnote-19)

فهو يهيمن على عالم روايته و الذي يمكنه أن يتدخل بتعليق أو الوصف الخارجي، دون التفسير.

و هذا الراوي يجئ منحازا إلى صف أبطال روايته، و يكون مكشوف أحيانا و خفي أحيانا أخرى، فهو مكشوف لأنه غير متملك لتقنيات السرد الفني ... و خفي بفضل تطور القص بحيث أصبح الكاتب قادرا على بناء عالم تخيلي قصصي غني وواسع و معقد [[18]](#footnote-20) ، و الراوي يعد من أقنعة الكاتب ومن أقدمها و أكثرها إنتشارا ، و الراوي العليم نوعان:

1. **الرواي العليم المحايد**: مهمته تقتصر على رصد الحوادث، و الأشخاص و المكان، و الراوي العليم المحايد يكثر في الحديث عن الأشخاص ، لكنه لا يتحدث عن نفسه أبدا ، فكأنه موجود و غير موجود في الوقت ذاته . و ما يرويه هو الدليل على وجوده لكنه أيضا يحاذر من أن يتكلم بضمير المتكلم ، فالضمائر الشائعة المتداولة في سرده للحوادث هي ضمير الغائب و الغائبين و المخاطب و المخاطبين عندما يتحاور الأشخاص و مهما يكن من أمر فإن الراوي العليم يختلف عن المشارك بما يلي:

* أنه تقنية جيدة تمكن المؤلف من التواري فيطرح ما يريده من أفكار.
* يتجنب المؤلف عن طريقه فخ السقوط في الأنا.
* يفصل ما بين زمن القصة و الحكاية .
* يحمي الراوي من إثم الكذب عن طريق جعله كراوي يروي،لا مؤلفا يؤلف.
* يتيح للروائي أن يعرف الكثير من شخصياته ، وحوادث عمله السردي.
* يساعد على الفصل بين النص السردي و الكاتب و يترك القارئ تحت تأثير اللعبة الفنية التى أداتها اللغة .[[19]](#footnote-21)

1. **الراوي العليم المنقح :** و هو الراوي الذي يحاول التحقق من صحة ما يرويه و التأكد من أهداف الشخوص فهو يكثر من التدخل مؤكدا من صحة الحدث أو صحة تفسيره ، مقيما علاقة مباشرة بالقارئ ، وقد يكثر التدخل بصورة لافتة مما يجعل صوت هذا السارد المنقح لما يرويه هو صوت المؤلف ، و هذا النوع من الراوي العليم، هو راو يأتي للقصة من خارجها ، و يسهم في صياغة الحكاية على الرغم من أنه منفصل عنها، مؤديا دور الوسيط بين الكاتب و القارئ من جهة، و الوسيط بين الشخوص و القارئ من جهة أخرى ، لذلك يمثل الراوي تجسيدا للمسافة بين القاص والحكاية و تجسيدا لزاوية النظر.[[20]](#footnote-22)
   1. **الراويان المتناقضان :** و هما الراويان اللذان يمكن أن ينطلقا من الرؤيا الثنائية التى تمتزج بها رؤيتان سرديتان (خارجية و داخلية).[[21]](#footnote-23)
2. **الرؤية الداخلية** : و هي التى يبدو فيها الراوي محدود العلم، تتساوى معرفته بمعرفة الشخصيات الأخرى التى تعيش معها، أو بصحبتها على نحو ما يسميه (بويون) بالرؤيا (مع) ويمكن تمثيله بالنماذج الأتية :

* **الراوي بضمير الأنا**: وضمير الأنا هو الضمير الذي تروى-من خلاله- الشخصية الروائية الواقفة في الزمن الحاضر . و هو زمن السرد، عن أحداث وشخصيات تقع في الزمن الماضي الذي هو زمن الحكاية مما يوهم بأن الرواية هي ضرب من السيرة الذاتية، مستعينا بهذا الضمير الإيهامي، محاولا إقناعنا بواقعية ما مر به من أحداث و شخصيات مختلفة.
* **الراوي يصاحب الشخصيات**: إن الراوي الذي يروي لنا بضمير الأنا عن تجربته الشخصية يروي كذلك عن الشخصيات التى مر بها أو عاش بصحبتها ، و يسجل ملاحظاته حول ما كان يبدو لعينة من مظهرها أو سلوكها الخارجي، و هي ملاحظة تنطلق من عيني الراوي ، علا إعتبار أن الشخصية المحورية التى تغدو كذلك ، حسب "**جون بويون**" ليس لأنها ترى في المركز، و لكن فقط لأننا –من خلالها- نرى الشخصيات الأخرى و معها نعيش الأحداث المروية.[[22]](#footnote-24)

1. **الرؤية الخارجية:** و هي الرؤية السردية الأخرى التى تتوزع بنية الرواية على إمتداد السرد فيها ، و التى يروى من خلالها (الراوي الثاني) للراوي الأول عن الأحداث الواقعة ، على إعتبار أن الراوي العليم بكل شيء و الذي يمكنه بسبب علمه المطلق ، أن يتدخل في عالم روايته بالتعليق أو الوصف الخارجي، مستعينا بضمير الغائب (هو) المنطلق من أسلوب السرد الموضوعي. [[23]](#footnote-25)

* **تعدد الرواة :** قد يجمع الكاتب في الرواية بين رواة كثر وقد يكون عددهم بعدد الشخصيات الرئيسية في الحكاية و تسمى هذه الرواية رواية وجهات النظر . **[[24]](#footnote-26)**
* **الراوي المؤلف :**ثمة نوع من الرواية يتماهى فيه الراوي الوهمي و هي الرواية التي تقرب من السيرة الذاتية ففيها يتحدثالكاتب عن نفسه لكن باستخدام راو وهمي ، و يقوم الراوي بإستخدام الغائب بدلا من المتكلم عندما يتحدث عن نفسه ، و هذا يؤكد أن الراوي الوهمي هو المؤلف نفسه .[[25]](#footnote-27)
* **الراوي المشارك :** هو أحد أشخاص القصة و هو أحد المتورطين فيها و هذا الراوي يصنف عادة بإعتباره ساردا من داخل الحكاية، ساردا مشاركا و هو أحد الأبطال و هو السارد الممسرح أي أنه راو له دوره في التمثيلية .
* **الراوي الشاهد :** هو الراوي الذي يظهر في أسلوب السرد الموضوعي و الرؤيا الخارجية التي ينطلق منها الرواي العليم بكل شيء في بنية الراوية التقليدية ، غير أنه في بنية الرواية الجديدة راو موضوعي لا يتدخل في عالم روايته بوصف أو تعليق أو إنحياز (كالراوي التقليدي).[[26]](#footnote-28)

و منه فإن الراوي و علاقته بالشخصية حسب الناقد الفرنسي " **جان بويون** "[[27]](#footnote-29) ينقسم إلى ثلاثة أقسام :

* ا**لراوي > الشخصية الحكائية** : أي أن الراوي في هذه الحالة يعلم أكثر مما تعلمه الشخصية الحكائية بمعنى الرؤية من الخلف.
* **الراوي(=) الشخصية الحكائية** : أي أن الراوي في هذه الحالة تكون معرفته على قدر معرفة الشخصية الحكائية بمعنى الرؤية مع.
* **الراوي < الشخصية الحكائية** : أي أن الراوي في هذه الحالة يعلم أقل مما تعلمه الشخصية بمعنى الرؤية من الخارج.[[28]](#footnote-30)

**2-المروي** :

و يكون في المروي كل ما يصدر عن الراوي و ينتظم لتشكيل مجموع من الأحداث ، يقترن بأشخاص و يؤطره فضاء من الزمان و المكان ، و تعد الحكاية جوهر المروي و المركز الذي تتفاعل فيه كل العناصر حوله.[[29]](#footnote-31)

و بهذا فالمروي أو الرواية –نفسها- التى تحتاج إلى راو و مروي له أو إلى المرسل أو مرسل إليه.[[30]](#footnote-32)

كما يعتبر مجموعة الأحداث و المواقف في حكي القصة في مقابل الخطابة و العلامات الموجودة في الحكي التى تقدم المواقف و الأحداث المروية في مقابل السرد.[[31]](#footnote-33)

إذا فالمروي مجموع ما يقدمه الراوي للمروي له، و أن نقد هذه الحكاية هو جوهر نجاح المروي.

**3-المروي له (المسرود له) :** المروي له هو الذي يتلقى ما يرسله الراوي سواء ان كان إسما متعينا ضمن البنية السردية ، أم كائنا مجهولا .[[32]](#footnote-34)

فالراوي شخصية من داخل النص ، يتوجه بكلامه إلى المروي له من داخل النص و من مستوى السرد نفسه ،و يكون الراوي خارج الحكاية التي يرويها ، و يتوجه إلى المروي له خارج الحكاية أيضا.[[33]](#footnote-35)

و بذلك يكون للمروي له نوعان حسب ما تطرقا إليهما **جيرار جينيتو جيرالد برنس** هما :

**- المروي له الممسرح :** عندما تكون شخصيته من الشخصيات قد تحولت إلى مستمع نتيجة إطالة شخصية أخرى للحوار معها فإتخذت موقع المروي له المستمع لما تقصه الشخصية الأخرى (الراوي) و المسرود له مثل السارد .

**- المروي له غير الممسرح :** هو المروي له الرئيسي الغائب عن الرواية فهو خفى غير متعين في نص الرواية و لكن توجد إشارات نصية تدل على وجود المستمر مراقب و مستمع للحكاية و يدرج **لطيف زيتوني** هذا النوع من المروي له بالقارئ المحتمل إذن لم يتعين المروي له الرئيسي من نص الرواية ، أي لم يشر إليه بأي علامة فالأفضل إعتباره مندمجا بالقارئ المحتمل .[[34]](#footnote-36)

**-**و لما كانت مكونات الرواية هي الراوي ، و المروي و المروي له أمكن القول أن البنية السردية هي رسالة لغوية تحمل عالما متخيلا من الحوادث التي تشكل مبنى روائي تتجاذبه طرفا الإرسالية اللغوية أي الراوي و المروي له لتنتظم بمنظومة متكاملة من العلاقات و الوشائح الداخلية التي تنظم إليه إستغلال المكونات الروائية الثلاثة مع بعضها ، و طبعا بإستحضار الشخصية و الزمن و الفضاء و الحبكة لتكتمل الصورة .

1. **البنية و أنواعها :**

يرى **ناعوم تشومسكي:** أن الجملة مزيج من البنية السطحية و البنية العميقة .[[35]](#footnote-37)

1. **البنية المصغرة (السطحية) :** هي الجزء الملحوظ والمعبر عنه و الظاهر في الجملة ، معظم الرموز المجسدة و الرموز الصوتية و المكتوبة و بشكل أكثر تجريدا النظم ، نظام الكلمات ، شبه الجمل .[[36]](#footnote-38)

فالبنية السطحية تحدد شكل جملة و التي تتمثل في تتابع الكلمات لينتج لنا في الأخير معنى .

و بهذا تكون لها خواص مهمة في بناء الرواية و قرائتها و الخطية إحدى هذه الخواص في الجملة، و تتحرك هذه الخطية من اليسار الى اليمين في فضاء أو زمن محولة إنتباه القارئ طويلا و أحيانا تعيقه و يمكن إستخدام التتابع الخطي لإكتشاف زمن الحكي في هذه الجملة . [[37]](#footnote-39)

كما يرى تشومسكي أيضا : "أنها البنية الظاهرة عبر تتابع الكلمات التي تصدر عن المتكلم ".[[38]](#footnote-40)

1. **البنية العميقة :** و تعرف بإسم القواعد النحوية العميقة أو البنية ، فهي البنية النحوية الأساسية –أو المستوى - من الجملة على نقيض بنية السطح (الشكل الخارجي للجملة)

إذ هي القواعد التي أوجدت التتابع بين الكلمات ، وهي تلك التي تتمثل في ذهن المتكلم المستمع المثالي ، أي هي عبارة عن حقيقة عقلية يعكسها التتابع اللفظي للجملة بعدا تداوليا ، يقصد به تجاوز

عمق النص إلى خارجه و الإهتمام بعلاقة العلامة اللسانية بالمستعمل من حيث تأديته للخطاب .[[39]](#footnote-41)

و بهذا تمثل تمثيلا مجردا يحدد الطرق التي يمكن بها تحليل الجملة و تفسيرها . ويتم الهياكل العميقة من خلال قواعد البنية العبارة و تستمد الهياكل السطحية من الهياكل العميقة من خلال سلسلة من التحولات :" نموذج يختزن كل إمكانات السرد ، وهي تربط بالدلالة اللغوية ، أي أنها تحدد التفسير الدلالي للجمل ، و تتعلق بالجانب الدلالي للنص بالدرجة الأولى .[[40]](#footnote-42)

و من مجمل أنواع البنية نجد أن البنية السطحية تعبر عن الأصوات الملفوظة و بالتالي تعكس الشكل الفيزيائي للجملة ، في حين البنية العميقة تعبر عن معنى في كل اللغات و بالتالي تعكس مستوى العمق التي تتكون فيه الدلالة ، و تتحول هذه البنية إلى بناء على المستوى السطحي .

1. **مفهوم الحدث لغة و اصطلاحا**
2. **الحدث لغة:**

جاء مفهوم الحدث في اللسان على أنه مأخوذ من مصدر " حدث ، يحدث، حدوثا وحدثنا...و الحدوث كون شيء لم يكن ، و أحدثه الله فحدث ، و حدث أمر أي وقع..."[[41]](#footnote-43)، وهو ما يحقق فعل الكينونة من العدم أو من اللاموجود إلى واقع .

كما ورد أيضا في مقاييس اللغة "**لإبن فارس** " أيضا بنفس المعنى فقال :"أن (الحدث) هو كون شيء لم يكن ، يقال حدث الأمر بعد أن لم يكن ..."[[42]](#footnote-44)

فتكون بداية إنتقال من مرحلة إلى أخرى من السكون إلى الحركة .

وجاء أيضا في مقاييس اللغة ، أن كلمة الحدث مأخوذة من " الحاء و الدال و الثاء ، أصل واحد و هو كون الشيء لم يكن ، يقال حدث أمر بعد أن لم يكن ، و الرجل الحدث : الطري السن و الحديث من هذا لأنه كلام يحدث منه الشيء بعد الشيء و رجل حدث : حسن الحديث ، رجل ، حدث نساءا إذا كان يتحدث إليهن ويقال هذه حديثي خشة كخطيبي يراد به الحديث "[[43]](#footnote-45)

إضافة إلى معنى الحدث عند **إبن منظور** "الحديث : نقيض القديم و الحدوث نقيض القدمة ، حدث الشيء يحدث حدوثا و حداثة و أحدثه هو: فهو محدث وحديث و كذلك إستحدثه و أخذني من ذلك ما قدم و حدث ، و لا يقال حدث بالضم إلا معدم ، كأنه إتباع ، ومثله كثير

و قال **الجوهري** لا يضم حدث في شيء من الكلام إلا في هذا الموضع و ذلك لما كان قدم على الإزدواج .

وفي حديث **إبن مسعود** :أنه سلم عليه و هو يصلي ، فلم يرد عليه السلام قال : فأخذني ما قدم و ما حدث يعني همومه و أفكاره القديمة و الحديثة يقال : حدث الشيء فإذا قرن بقدم ضم للإزدواج و الحدوث كون الشيء لم يكن و أحدثه الله فحدث و حدث أمر أي وقع.[[44]](#footnote-46)

1. **الحدث إصطلاحا:**

نرى أن المعنى اللغوي للحدث يقترب من نظيره الإصطلاحي الخاص بالحدث الروائي الذي يعنى " كل ما يؤدي إلى تغيير أمر، أو خلق حركة أو إنتاج شيء و يمكن تحديد الحدث في الرواية بأنه لعبة قوى متواجهة أو متحالفة ، تنطوى على أجزاء تشكل بدورها حالات محالفة أو مواجهة بين الشخصيات ."[[45]](#footnote-47)

يتضح من هذا المفهوم أن الحدث معناه دخول مؤثرات خارجية ، يؤدي إلى تغيير أمر ما داخل أو خلف حركة أو إنتاج شيء جديد في العمل الروائي و الحدث هو كل امر خارق وقع و لم يكن منتظرا .

و جاء الحدث في المفهوم البنيوي أنه تبنى الرواية على جملة من العناصر المميزة من بينها الحدث فهو:الموضوع الذي تدور حوله القصة ، و يعد العنصر الرئيسي فيها إذ يعتمد عليه في تنمية المواقف و تحريك الشخصيات و لما كان القاص يستمد إحداثه من الحياة المحيطة به مشاكلة للواقع كان لا بد له من إختيار هذه الأحداث و تنسيقها و عرض جزئياتها عرضا يصور الغاية المحددة منها. [[46]](#footnote-48)

و يعبر عن الحداثة الفعلية أو تيمة الموضوع الأساس الذي تدور حوله القصة و يعد أحد الضروريات الكتابة و أساس الفعل فيها ومحور العملية الفنية ، و يتشكل و يتطور بإمتداد الوقت أثر سلسلة من الأفعال تترجم تحرك الشخصيات إذ : "يعتني بتصوير الشخصية في أثناء عملها و لا تتحقق وحدته ، إلا أذا أوفى ببيان كيفية وقوعه و المكان و الزمان و السبب الذي قام من أجله كما يتطلب من الكاتب إهتمام كبير بالفاعل و الفعل لأن الحدث هو خلاصة هذين العنصرين" [[47]](#footnote-49)

وتعتبر الأحداث صلب المتن الروائي العمود الفقري لمجمل العناصر الفنية كالزمان و المكان و الشخصيات و اللغة ، و الحدث الروائي ليس تماما كالحدث الواقعي الذي يجري في حياتنا اليومية ، بالرغم من أنه يستمد أفكاره من الواقع .[[48]](#footnote-50)

و الحدث عبارة عن سلسلة من الوقائع المتصلة تتسم بالوحدة و الدلالة و تتلاحق من خلال بداية ووسط

و نهاية ، و هو نظام نسقي من الأفعال [[49]](#footnote-51)، و كل تحول مهما كان صغيرا يشكل حدثا.

1. **الحدث و علاقاته :**

* **مفهوم الشخصية لغة :** يتمحور المفهوم اللغوي للشخصية بالعودة إلى مجموعة من المعاجم والقواميس.

بداية مع **معجم الوسيط** : "إنها صفات تميز الشخص عن غيره و يقال : فلان ذو شخصية قوية ، ذو صفات متميزة وإرادة وكيان مستقل ."[[50]](#footnote-52)

 فلكل شخص منا شخصية خاصة به تميزه عن غيره من الأخرين .

أما بالنسبة **للسان العرب لإبن المنظور** فورد فيه ضمن مادة] ش .خ. ص ]  ما يأتي :" الشخص : جماعة شخص الإنسان وغيره ، مذكر والجمع أشخاص، وشخوص ، شخاص، والشخص سواء

الإنسان وغيره نراه من بعيد ونقول ثلاثة أشخاص وكل شيء رأيت جسمانه فقد رأيت شخصه."[[51]](#footnote-53) .

وجاء في **قاموس المحيط** "الشخص سواء الإنسان وغيره تراه من بعيد ج أشخص و شخوص، و أشخاص (...)و الشخيص الجسم، والمتشاخص : المختلف والمتفاوت.[[52]](#footnote-54) ، يظفي هذا التعريف عدة معاني وعده دلالات تختلف كل منها حسب مواطن إستخدامها .

إنتقالا إلى **معجم مقاييس اللغة لإبن فارس**:(  الشين، الخاء،و الصاد، ) أصل واحد يدل على إرتفاع الشيء ومن ذلك الشخص وسواه الإنسان إذا سمي من بعيد ، ثم يحمل على ذلك فيقال شخص من بلد وذلك قياسه ومنه أيضا شخوص البصر ويقال شخص و إمرأه شخصية أي جسمية.[[53]](#footnote-55)

 ومن هنا يكون تقدير الشخص بالسمو أوالإرتفاع .

* **تعريف الشخصية إصطلاحا**: نظرا للتطورات التي شهدتها الساحة الأدبية حاول الكثير من النقاد والدارسون تناول هذا الموضوع بشكل مع الشرح والتفسير "فالشخصية" هي القطب الذي يتمحور حوله الخطاب السردي وهي عموده الفقري الذي يرتكز عليه."[[54]](#footnote-56) وبهذا فيه الفحو والعمود للعمل الروائي.

 ويمكننا القول أن الشخصية تعتبر من أهم العوامل المشكلة والمساهمة في تشكيل القصة حيث تعد "ركيزة الروائي الأساسية فهي الكشف عن القوى التي تحرك الواقع من حولنا وعن دينامكية الحياة وتفاعلاتها الشخصية من المقومات الرئيسية لرواية بقولهم الرواية شخصية."[[55]](#footnote-57) ،  ومن هذا القول تعد الشخصية القوة الجاذبة للروائي في عمله في بناء روايته.

إضافة إلى أن الشخصية تعتبر عنصرا محوريا في كل سرد بحيث لا يمكن تصور رواية بدون شخصيات فقط إكتسبت كلمة الشخصية في الرواية مفاهيم متعددة .[[56]](#footnote-58)وبهذا تحمل الشخصية عدة أدوار محركة لرواية من بدايتها إلى نهايتها .

و الشخصية في اللغة و الأدب " أحد الأفراد الخيالين أو الواقعين الذين تدور حولهم أحداث القصة أو المسرحية إلا بالشخصية .

حيث يعرفها "**جيرالد برنس**" في المصطلح السردي حين جمع تعريفه تعريفات الكثير من النقاد والأدباء فهي حسبه:" كائن موهوب بصفات بشرية و ملتزم بوحدات بشرية والشخصيات يمكن أن تكون مهمة أو أقل أهمية( وفقا لأهمية النص)، فعالة( حيث تخضع للتغيير)، مستقرة (حينما لا يكون هناك تناقص في صفاتها وأفعالها أو مضطربة وسطحية (بسيطة لها بعد واحد فحسب و سيمات قليلة و يمكن التنبأ بسلوكها )، أو عميقة ( معقدة لها أبعاد عديدة قادرة على القيام بسلوك مفاجئ ) [[57]](#footnote-59) ، و من مجموع هذه التعريفات أن الشخصية العمود للعمل الروائي وكذلك القوة الجانبية في تحريك الشخصيات من بداية الرواية إلى نهايتها سواء أكانوا أفراد خيالين أو واقعيين.

* **علاقة الحدث بالشخصية**

إن إرتباط بنية الشخصية بالحدث هو إرتباط عضوي و هذا الإرتباط يدفعنا إلى القول أننا لا يمكن أن نتصور وجود شخصية في الرواية بدون حدث و لا حدث بدون شخصية، لأن الشخصية هي التي تصنع الحدث في الرواية فهي القوة المولدة للأحداث تؤثر فيها و تتأثر بها .

وتتكون الشخصية و الحدث تدريجيا على إمتداد الخط الزمني في عملية القراءة و تطور السرد ، و هي أيضا جزء من الحبكة أو العقدة و لها وجودها المستقر.

و ذلك وفقا لما يراه **أدوين موبر** قائلا "ترتبط الشخصية إرتباطا مباشرا بالحياة و ينبغي أن تكون أكثر شبها بالحياة "[[58]](#footnote-60)

إذ تتحدد العلاقة بين الحدث و الشخصية مجموعة من الأفعال و الوقائع تصور الشخصية و تكشف عن صراعها مع الشخصيات الاخرى ، فبدون الحدث لا يمكن أن تتحرك الشخصية و أتى في ذلك: (الشخصية و الحدث صنوان لا يفترقان إذ أن من الخطأ الفصل أو التفريق بينهما ، لأن الحدث هو الشخصية و هي تعمل فلو أن الكاتب إقتصر على تصوير الفعل من دون الفاعل كانت قصة أقرب على الخبر منها إلى القصة .[[59]](#footnote-61)

وبهذا يكون الحدث و الشخصية عملة واحدة لوجهان مختلفة حيث يتحاوران و يتبادلان الأدوار في العمل الروائي .

و تكون وضعية المتكلم في الحكي تدل على حالتان : إما أن يكون الراوي خارجا عن نطاق الحكي أو يكون شخصية حكائية موجودة داخل الحكي ، فهو إذن راوي ممثل داخل الحكي ينتقل أيضا عبر الأمكنة و لكنه لا يشارك مع ذلك في الأحداث ، و إما أن يكون شخصية رئيسية في القصة ، [[60]](#footnote-62) و بهذا تعد الشخصية قناة أساسية في بناء الحدث المشارك لها والموجه الرئيسي لحركاتها أفعالها وبهذا تكون الرواية مجموعة من المكونات السردية من زمان و مكان ، وشخصية و علاقتهما بالحدث الممثل لهما .

* **علاقة الحدث بالمكان :**
* **مفهوم المكان لغة :**

أورد **إبن منظور** لغة المكان تحت الجذر لكونه من الكون (الحدث) فقال والمكان الموضع ، وجمع أمكنه كقضال أقذلة وأماكن جمع الجمع فالمكان والمكانة واحد ، لأنه موضوع لكينونة الشيء.

فالعرب تقول: "كن مكانك وقم مكانك"،  فقد دل هذا على أنه المصدر."[[61]](#footnote-63)

كما نجد لفظ "المكان" في "القرأن الكريم" في عده مواضع منها: قوله تعالى "فحملته فإنتبذت به مكانا قصيا".[[62]](#footnote-64)

 وجاء أيضا في **المصباح المنير** : مكن فلان عند السلطان مكانة وزنى ضخم وضخامة عظم عنده و إرتفع فهو مكين ومكنته من الشيء تمكينا جعلت عليه سلطانا و قدرة فتمكن من إستمكن قد

عليه وله مكنة قوة وشدة."[[63]](#footnote-65)

 والمكان في تاج العروس والموضع الحاوي للشيء وعند بعض المتكلمين هو عرض وإجتماع جسمين حاو ومحوي...

 فالمكان عندهم هو المناسبة بين هذين الجسمين وليس هذا بالمعروف في اللغة قال الراغب (ج أمكنة) كقذال وأقذلة وأماكن جمع الجمع...[[64]](#footnote-66) كما لا تختلف المعاجم العربية في مجملها على ما أسند

للفظة مكان من معنى.

ويعد محيط المحيط **لبطرس البستاني** واحد منهم حيث يقول :"المكان الموضع أو هو مفعل من الكون جمع أمكنة وأماكن قليلا، المكانة: مصدر التودد والمنزلة عند الملك ."[[65]](#footnote-67)

ولنختم أخيرا من القرأن الكريم في محاولة للوقوف على مفهوم المكان لغة إذ وردت في ثمانية و عشرين موضعا [[66]](#footnote-68)،إذ تحمل العديد من الدلالات والمعاني المتنوعة والتي جاءت على النحو التالي:

- منها ما وجد حول معنى (الموضع ) أو (المحل) كقوله تعالى:" وأذكر في كتاب مريم إذ إنتبذت من أهلها مكانا شرقيا."[[67]](#footnote-69)

- ومنها ما جاء بمعنى( بدل) مثل قوله تعالى: "قالوا يا أيها العزيز إن له أبا شيخا كبيرا فخذ أحدنا مكانه إنا نراك من المحسنين."[[68]](#footnote-70)  كما وردت في مواضع أخرى بمعنى المنزلة في قوله تعالى : "قل من كان في ضلالة فليمدد له الرحمن ومدا حتى أيذا رأوا ما يوعدون إما العذاب وإما الساعة فسيعلمون من هو شر مكانا أضعف جندا".[[69]](#footnote-71)

**مفهوم المكان إصطلاحا :**

يندرج المكان في الإصطلاح على حسب قول "**فاروق أحمد سليم**": بخصل على لفظ يدل دلالة عميقة على سيرورة الحياة الإنسانية ، فالمكان هو الموضع الذي يولد فيه الإنسان وهو الموضع الذي يستقر فيه ، وهو الموضع الذي يعيش فيه ويتطور فيه إذ ينتقل من حال إلى أخر، وما ينطق على تطور حياة الإنسان الفرد، ينطبق على تطور حياة الجماعات الأمم ."[[70]](#footnote-72)

من خلال هذا القول يمكننا القول أن المكان أشمل وأوسع يحتل دائرة الإنسان وما يرتبط به من الكائنات الأخرى.

وإصطلاحا المكان من المنظور الخيالي عند **غاستون بشلار** في قوله: "المكان الممسوك بواسطة الخيال لم يظل مكانا محايدا خاضعا للقياسات وتقيم مساح الأراضي ، لقد عيش فيه لا يشكل وضعي بل بكل ما للخيال من تحيز، وهو بشكل خاص في الغالب مركز إجتذاب دائم وذلك لأنه يركز الوجود في حدود الحتمية."[[71]](#footnote-73)

وبهذا يكون هناك إختلاف بين النقاد إصطلاح المكان فمنهم من إعتمد الشمولية في التعريف ومنهم من تفرده برأيه حيث ربطه باشلار بالمصطلح التخيلي .

ومنهم من ينظر إليه على أنه مكون محوري في بنية السرد بحيث لا يمكن تصور حكاية بدون مكان .[[72]](#footnote-74)

ويعتبر المكان من الوحدات الأساسية للعمل الأدبي والفلسفي والفني إلى جانب الزمن ، فقد إختلف الدارسون حول مفهوم هذا المصطلح و بات كل ما يتعلق به مثارا للجدل سواء في نشأنه أو تطورهأو في شكله ومضمونه "فطبعي أن أي حدث لا يمكن أن يتصور في وقوعه إلا ضمن إطاره زماني معين لذلك فالروائي دائم الحاجة في تأطير المكاني."[[73]](#footnote-75)

**المكان والمفهوم الفلسفي:**

 إمتاز المكان عند الفلاسفة محاولين ضبط دلالاته بداية من أفلاطون إلى فلاسفة العصر، فجاء عند أفلاطون "هو ما يحوي الأشياء ويقلبها ويتشكل بها."[[74]](#footnote-76)

أما **أرسطو** فيرى أن المكان هو نهاية الجسم المحيط ونهاية الجسم المحتوى .[[75]](#footnote-77)

و الفيلسوف الرياضي **إقليديس** يرى أن "المكان عنده ينبغي أن يكون ذات ثلاثة أبعاد هي الطول والعرض والعمق ."

 هذا ما رآه فلاسفة اليونان أما بالنسبة لفلاسفة المسلمين والعرب أمثال **إبن رشد و إبن سينا** فيرو كل حسب نظره فمثلا **ابن رشد** "المكان هو الحيز الحاوي للحياة النابظة ."[[76]](#footnote-78)

**وإبن سينا** يذهب إلى أن المكان هو ما يكون الشيء مستقرا عليه أو معتمدا عليه أو مستندا إليه.[[77]](#footnote-79)

وبهذا تكون أبرز المعاني المذكورة للمكان في القرأن الكريم تتمحور حول الموضع أو المحل ، وبدلا من والمنزلة

يشكل الحدث أحد اهم المكونات التي يتجسد من خلالها المكان ، فلكل حدث في وقت ما مجالا لا بد ان يجرى فيه و هذا المجال الذي تكثر تسميته مكانا لا يظهر في الرواية ظهورا عشوائيا و إنما يتم إختياره بعناية و له دور في إضفاء الصنعة المتقنة على النص ، و المكان يمكن أن يكون غرفة أو بيت أو مدرسة أو مسجد و أي شيء أخر يمكن إحكام أبوابه و إغلاق نوافذه و قد يصاحب وصف الكاتب له مشاعر بالنسبة للأشخاص ليكون لدى هذه الشخصية أو تلك مكانا اليفا يشبه المنزل الذي يقضى فيه الإنسان طفولته ، و قد يكون هذا المكان فضاءا لا يمكن إعلاقه كالشارع و الصحراء و المدينة.[[78]](#footnote-80)

و تبين لنا من هذا القول أن للمكان دور هام في الرواية من حيث علاقاته بالحدث و الشخصية و أماكنها المفتوحة و المغلوقة .

و بهذا يشكل المكان صرحا تتحرك فيه الشخصيات و تظهر فيه أفعالها فأي جمل قصص "يحتاج إلى مكان تدور و تتحرك فيه الشخصيات و لا يهم إذا كان المكان حقيقيا أو خياليا .[[79]](#footnote-81)

فإن علاقة الحدث بالمكان علاقة وطيدة ولهذا فإن المكان يتحول إلى عامل اساسي لوقوع بعض الأحداث و من هذا يكون " الإرتباط الإلزامي بين الفضاء الروائي و الحدث هو الذي يعطي الرواية تماسكها و إنسجامها و يقرر في الإتجاه الذي سيأخذه ، السرد لتشيد خطابه ، و ذلك لان المكان هو أحد العوامل الاساسية التي يقوم عليها الحدث [[80]](#footnote-82) . و بهذا فإن المكان يعبر عن الحدث كما يمكن للحدث أن يعبر عن المكان بحكم الصلة التي تجمعها .

* **علاقة الحدث بالمكان :** وبهذا تكون أبرز المعاني المذكورة للمكان في القرأن الكريم تتمحور حول الموضع أو المحل ، وبدلا من والمنزلة .

يشكل الحدث أحد اهم المكونات التي يتجسد من خلالها المكان ، فلكل حدث في وقت ما مجالا لا بد ان يجرى فيه و هذا المجال الذي تكثر تسميته مكانا لا يظهر في الرواية ظهورا عشوائيا و إنما يتم إختياره بعناية و له دور في إضفاء الصنعة المتقنة على النص ، و المكان يمكن أن يكون غرفة أو بيت أو مدرسة أو مسجد و أي شيء أخر يمكن إحكام أبوابه و إغلاق نوافذه و قد يصاحب وصف الكاتب له مشاعر بالنسبة للأشخاص ليكون لدى هذه الشخصية أو تلك مكانا اليفا يشبه المنزل الذي يقضى فيه الإنسان طفولته ، و قد يكون هذا المكان فضاءا لا يمكن إعلاقه كالشارع و الصحراء و المدينة.[[81]](#footnote-83)

و تبين لنا من هذا القول أن للمكان دور هام في الرواية من حيث علاقاته بالحدث و الشخصية و أماكنها المفتوحة و المغلوقة .

و بهذا يشكل المكان صرحا تتحرك فيه الشخصيات و تظهر فيه أفعالها فأي جمل قصص "يحتاج إلى مكان تدور و تتحرك فيه الشخصيات و لا يهم إذا كان المكان حقيقيا أو خياليا .[[82]](#footnote-84)

فإن علاقة الحدث بالمكان علاقة وطيدة ولهذا فإن المكان يتحول إلى عامل اساسي لوقوع بعض الأحداث و من هذا يكون " الإرتباط الإلزامي بين الفضاء الروائي و الحدث هو الذي يعطي الرواية تماسكها و إنسجامها و يقرر في الإتجاه الذي سيأخذه ، السرد لتشيد خطابه ، و ذلك لان المكان هو أحد العوامل الاساسية التي يقوم عليها الحدث [[83]](#footnote-85) . و بهذا فإن المكان يعبر عن الحدث كما يمكن للحدث أن يعبر عن المكان بحكم الصلة التي تجمعها .

* **علاقة الحدث بالزمان** :
* **مفهوم الزمان اللغة :**

 حاول الدارسون منذ القدم إيجاد تعريف المناسب للزمن حيث تعدد المفهوم اللغوي للزمن بتعدد المعاجم حيث حاولوا إيجاد تعريف مناسب للزمن ومنه ما نجده في معجم العين تحت مادة "الزمن": والزمن من الزمان ، والزمان ذو الزمانة، والفعل زمن زمن ذو الزمانة ، والفعل زمن يزمن زمنا .  
و زمانة و الجمع الزمني في الذكر والأنثى و أزمن الشيء : طال عليه الزمان.[[84]](#footnote-86)  
 كما يرى **(إبن المنظور)** أن :الزمان إسم لقليل من الوقت أو كثيرة (...) الزمان زمان الرطب و الفاكهة، زمان الحر والبرد(...) والزمن يقع على فصل من الفصول السنة ،وعلى مدة ولاية الرجل وما أشبهه." ، وأزمن بشيء ،«طال عليه الزمن » ، و أزمن بالمكان «أقام به زمانا[[85]](#footnote-87) »  
كما نجد لفظ "الزمان" في "القرأن الكريم" في عدة مواضع منها قوله تعالى  "هل أتى الإنسان حينا من الدهر لم يكن شيئا مذكورا[[86]](#footnote-88)."

و ورد أيضا في قوله تعالى "وقالوا ما هي إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا. إلا الدهر وما لهم بذلك من علم إن هم إلا يظنون ".[[87]](#footnote-89)  
  \* **مفهوم الزمن إصطلاحا**: منذ القدم كان مفهوم الزمن محل إختلاف وليس لدى لمفكرين سواء القدامى او المحدثون ، لكن ربطو . بشكل أو بأخر بينه وبين الحركة والتغيير في الأشياء، حيث بدون حركة وتغيير لا وجود للزمان، والزمان يعتمد على هذه الحركة وهذا التغيير، ويقاس بالفواصل القصيرة والطويلة التي تتعاقب فيها الاشياء.[[88]](#footnote-90)  
  كما أن مقولة الزمن متعددة المجالات ، وكل مجال يعطيها دلالة ويتناولها بأدواته التي يصغوها في حقله الفكري والنظري ، وكانت حصيلة تصور مقولة الزمن نجد إختزالها العلمي والمباشر مجسدا بجلاء في تحليل اللغة في أقسام الفعل، الزمنية في تطابقها مع تقسيم الزمن الفيزيائي إلى ثلاثة أبعاد وهي :الماضي ، الحاضر، والمستقبل .[[89]](#footnote-91)

* **علاقة الحدث بالزمان**  
   كما أن الزمن يعتبر من أحد المكونات الأساسية التي تشكل بنيهة النص الروائي، وهو يمثل العنصر الذي يكمل بقيه المكونات الحكائية ويمنحها طابع المصداقية.[[90]](#footnote-92)

لقد حضي الزمن من القدم بإهتمام العديد من النقاد به نظرا لما يضفيه من تصورات و ما يتركه من إنطباعات في نفسية القارئ كونه يقوم بوظيفة حيوية من خلال تحرك الشخصيات في مسار الحدث عبر إنتقالاته من ماض بعيد إلى قريب إلى حاضر و مستقبل إذ يعد "مرحلة تمضي من حدث سابق إلى حدث لاحق" [[91]](#footnote-93)

و من يقلب النظر في المعنى اللغوي للزمن ، يجده مرتبطا بالحدث .

"إن الزمن في الحقل الدلالي التي تحتفظ به اللغة العربية إلى اليوم هو زمن مندمج بالحدث ، بمعنى أن يتحدد بوقائع حياة الانسان و ظواهره الطبيعية و حوادثها و ليس العكس ، أنه نسبي حسي يتداخل مع الحدث مثله المكان الذي يتداخل مع المتمكن فيه" فلكل من اللغات المختلفة و الحضارات المتباينة طرائقها المتميزة تماما في تصوير الزمان ." [[92]](#footnote-94)

و بهذا يكون الزمن هو المحور الأساس المميز للنصوص الحكائية بشكل عام بإعتباره الشكل التعبيري القائم على السرد أحداث تقع في زمن ما ، و ليس لأنها فعل تلفظي يخضع الأحداثو الوقائع المروية لتوالي زمني و إنما لكونها بالإضافة لهذا و ذاك تداخلا ، و تفاعلا بين مستويات زمنية متعددة و مختلفة منها ما هو خارجي و منها ما هو داخلي .[[93]](#footnote-95)

كما نجد أن "**جيرار جنيت** أزاح اللبس و الغموض عن مفهوم الزمن في كتابه (خطاب الحكاية) خاصة ما تعلق "بثنائيات القصة و الخطاب و القصة و الحكاية و تقابلاتها مع الزمن القصصي ، في إطار مجموعة من العلاقات التشابكية التي سماها المفارقات و هي ثلاث علاقات (الترتيب ، المدةو التواتر)[[94]](#footnote-96) التي تبرز مع مختلف التحركات على مستوى الأحداث .

من خلال ما ذكر يرى **جيرار جنيت** أن لا سرد بدون زمن ، فمن المعتذر أن نعثر على سرد خال من الزمن ، فالزمن هو الذي يوجد في السرد و ليس السرد هو الذي يوجد في الزمن .

حيث أنه من الجائز أن نروي قصة كما يرى "**جيرار جنيت**" دون أن نسعى إلى تحديد المكان الذي تدور فيه الأحداث ، بينما يكاد يكون مستحيلا إهمال العنصر الزمني الذي ينظم عملية السرد فلا بد من أن نحكي القصة في زمن معين ، ماضي أو حاضر أو مستقبل.[[95]](#footnote-97)

إضافة إلى ذلك إذا أردنا أن نروي قصة لا بد أن تكون قد نمت في زمن ما ، غير الزمن الحاضر ، لأنه من المتعذر حكي قصة أحداثها لم تكتمل ، و هذا ما يفسر ضرورة قيام التباعد بين زمن الحدوث القصة و زمن سردها ، فكل رواية تتوفر على ماضي خاص مثلما تتوفر على حاضر و مستقبل .[[96]](#footnote-98)

كما يمكننا القول أيضا أن الرواية التقليدية تعمد إلى بناء وقائعها وفق ترتيب زمني موضوعي ، بإعتماد الأحداث ، في حين ولى هذا التدرج في الرواية الحديثة فتفكك الزمن فيها إلى وحدات يتأرجح عنها الزمن بين الماضي و الحاضر و المستقبل ، و في هذا فإن زمن في القصة لا يسير بنفس وتيرة السرد كما ذكرنا سابقا و بناء الزمن يكون متداخل و منقطع و هذا البناء المتقطع "تتقطع الأزمنة في سيرها الهابط من الحاضر إلى الماضي أو الصاعد من الحاضر إلى المستقبل زمنا أخر يوسع مدة جريان الأزمنة بإقحام أحداث جديدة تشكل أحيانا قصصا قصيرة ، داخل القصة الكبيرة ".[[97]](#footnote-99)

تعود بداية الإهتمام بعنصر الزمن و كيفية تعامل النقد الروائي معه إلى الشلانيين الروس ، الذين بنوا تصورهم إنطلاقا من التمييز بين ما أسماه "**توما شفسكي**" المتن الحكائي حيث يقول : " إننا نسمي متنا حكائيا مجموع الأحداث المتصلة فيما بينها و التي يقع أخبارنا بها خلال العمل ... و في مقابل المتن الحكائي يوجد المبنى الحكائي الذي يتألف من نفس الأحداث بيد أنه يراعي نظام ظهورها في العمل كما يراعي ما يتبعها من معلومات تعينها لنا " .[[98]](#footnote-100)

**الفصل الثاني:**

**الحدث و تطور البناء الفني لرواية الجثة الخامسة ل حسين السيد**

**الفصل الثاني :الحدث و تطور البناء الفني لرواية الجثة الخامسة ل حسين السيد**

1. **الحدث و أنواعهه**
2. الحدث الرئيسي
3. الحدث الثانوي
4. **بناء الحدث و علاقاته**
5. علاقة الحدث بالشخصية
6. علاقة الحدث بالمكان
7. علاقة الحدث بالزمان
8. **الحدث وأنواعه:**

**1-الحدث الرئيسي**: هو ذلك الإتجاه الأساسي الذي تبنى عليه الرواية ويعد أحد ضروريات الكتابة ،وأساس الفعل فيها ومحور العملية الفنية ليشكل ويتطور أثر سلسلة من أفعال تترجم تحرك الشخصيات التي تساير الأحداث وتكون بداية الإنتقام من مرحلة إلى أخرى، وتأتي الأحداث الرئيسية في رواية الجثة الخامسة على المنوال التالي:  
-  بداية مع هذه الأحداث كانت مع عدم توفر العدد الكافي من الجثث في المشرحة " لم يكن هناك  إلا جثث ثلاث فقط في المشرحة...كان هذا العدد ضئيلا للغاية... لست أصدق ما أراه... ثلاث جثث فقط هي كل ما  ما لدينا... هذا مستحيل... لن يبدأ العام الدراسي بهذا العدد القليل أبدا... علينا أن نفعل شيئا ما"[[99]](#footnote-101)  
و لتتطور هذه الأحداث مع مجيء الجثة إلى المشرحة التي صنعت الأحداث الرئيسية والشخصيات الرئيسية:" إذا دعنا ندخلها لقاعة التشريح، لنرى هذا بأنفسنا... وفتحته ثم رفع الغطاء العلوي للصندوق ،لتظهر الجثة ملفوفة في كفنها الأبيض... إذا عاوني لنضع الجثة على الطاولة..."[[100]](#footnote-102)  
 لتنتج لنا هذه الأحداث الرئيسية أحداث أخرى تمثلت في ما يلي: الحدث الاجرامي ، الاجتماعي، التاريخي.  
**أولا الحدث الإجرامي**: تأتي أحداث هذا النوع في جو يسوده لغز القتل أو رواية غموض لتركز على الأفعال الإجرامية وخاصة التحقيق سواء من قبل أحد المحققين أو المحترفين في جريمة خطيرة وهذا مقامت به الجثة "رومية"حيث أنهت حياة خمسة أشخاص أسماء -شريف- الشيخ عبد العاطي -ومتولي -عبد الدائم لتزرع الخوف والرعب في نفوسهم ونفوس غيرهم من الشخصيات.  
-  نهاية أسماء :كانت أسماء فتاة رقيقة... وكانت من الصعب أن يحتمل قلبها الصغير شيئا كهذا أبدا، فتوقف لأول مرة عن القيام بواجبه الأزلي ولم يدق ولم تشعر بعدها بأي شيء..."[[101]](#footnote-103)  
وكان هذا من حسن حظها لتحدث هذه الجريمة في جو الغموض والصدمة من قبل الموجودين ورجال التحقيق.  
 ويأتي الدور هذه المرة على الجثث أخرى وتكون نهاية الدكتور شريف نفس نهاية أسماء في جو الغموض :"هذه المرة قررت مراكز المخ العلوية أن وقت الإغماء قد حان... فهوى على الأرض مغشيا عليه... للأبد."[[102]](#footnote-104)  
 لتتسلسل جرائم القتل بتسلسل الأحداث الإجرامية المقدمة من طرف رومية حيث نال الشيخ عبد العاطي حذفه "الآن قد حان وقت الحساب أيها الغبي... ومع أخر دفنه من وعية وقبل أن يفقده للأبد كانت أمامه تبتسم ساخرةقائلة : هل أعجبك البول أيها الأحمق؟..."[[103]](#footnote-105)  
- لتغير مسارها وتعود إلى عمال المشرحة من أجل الإنتقام النهائي بعد الرعب الذي سببته لهم و تبدأ عملها و جرائمها مع متولي الذي أحظرها و إنتهك حرمتهاوزعزع سكونها " كان في مكان أخر وبعيد... كان في المشرحة الآن معلقا وسط الجثث... حيث إنتهى أمره إلى الأبد."[[104]](#footnote-106)  
لتختم جثث  القتل والإنتقام بنهاية حياة عبد الدايم "وفجأة إمتدت أيدي خفية نحو عبد الدايم... وأمام عيني الدكتور محمد المفزوعتين تمزقت جثة عبد الدايم إلى أشلاء على الفور..."[[105]](#footnote-107)  
وهذا مصير كل من يعبث مع هذه الأرواح الشريرة وما قامت به الجثة يسمى بالقتل المتسلسل.

**ثانيا : الحدث الإجتماعي**: تسعى الرواية لتقديم الحدث الإجتماعي بعناية وحرفية ومهمة الروائي إنتقاء الأحداث المناسبة لتفعيل هذا الدور حيث إتخذت رواية الجثة الخامسة مجموعة من الظواهر والأحداث ذات الطابع الإجتماعي وهذا ما أكسبها الثراء على المستوى الفني الذي إستقاه من الحياة اليومية لصناعة الأحداث وتطويرها فتجلت هذه الظواهر الإجتماعية متنوعة مع بعضها خاص بالحياة المعيشية و كيفية التصرف معها و البعض الأخر مرتبط بالرعب و الخوف من مواجهة مخاطر الجثة التي سببتها في نفوس عمال المشرحة وغيرهم من كل جانب  ، ليهاجر متولي من القرية إلى المدينة (القاهرة) طمحا بالحياة والرفاهية" متولي الديب فلاح من البحيرة ،أدرك بفطنته أن أعمال الفلاحة والزراعة لن تغني سهوته للمال الذي يرغب فيه بشدة... ليهاجر بزوجته وإبنه إلى القاهرة."[[106]](#footnote-108)  
ليجد نفسه مرغما على تحمل أعباء الحياة وإصطدامه بالعمل في المشرحة الذي يكلفه المشقة والتعب والرعب والفزع حتى اضطر إلى سرقة الجثث من أجل كسب المال حتى سمي بنباش المقابر وذلك بإيقاض اللعنة التي هاجمتهم "الجثة رومية" ونفس الأحداث الإجتماعية المتعبة عاشها جل عمال المشرحة.  
 **ثالثا الحدث التاريخي** : ويكون الحدث التاريخي بإعادة إستحضار أحداث ماضية مع ذكر تاريخ وقوعها وبهذا تأتي الأحداث التاريخية في رواية الجثة الخامسة: باستذكار الخالة لحكاية رومية وإعادة روايتها لدكتور مصطفى متولي "حسنا... سأحكي لهم يا بني ما دامو يريدون ذلك... ثم بدأت تحكي لهم بدأ كل شيء حين جاء الفرنجة إلى المصر ليحتلوها ....هاقد جاء بونابرت وجنوده بأسلحتهم الغريبة ومدافعهم القاتلة..."[[107]](#footnote-109)  
لتلى الأحداث التاريخية في هذه الرواية مع إستذكار الدكتور محمود لصديقه الدكتور محمد شاهين " هذا يعني أن علي أن أعرفكم به.... كان الإبن الوحيد لداوود باشا شاهين ...وعلى العكس منه كان إبنه محمد... كان ذكيا نابغا ،بالرغم من قسوة أبيه، و وكراهيته للمصريين،كان الإبن ميالا للمصريين ...  بعد أعوام جاء العدوان الثلاثي على مصر تحدى ذلك الزعيم عبد الناصر إنجلترا... راقب الشاب ما يحدث بترقب وقلق وتابع ما تفعله الدول الثلاث... كان الجميع ويتوقعون أن لا تصدم مصر أمام هذا العدوان الثلاثي أكثر من 48 ساعة وصمدوا."[[108]](#footnote-110)

2-**الحدث الثانوي**

وليأتي بعد هذا النوع الثاني المكملة لهيئة الأحداث الرئيسية ألا وهي الأحداث الثانوية التي ظهرت في رواية الجثة الخامسو بصورة قليلة عن باقي الأحداث الأخرى صراع الدكتور شريف والدكتور حاتم على حب الدكتورة زينب:"هنا إشتعلت شياطين الغضب كلها في وجه شريف... ورمقت حاتم بنظرات نارية... كانت بينهما زينب الفتاة التي يحلم بها ويتمناها ، ويشعر أنها تنتمي لعالم حاتم ..."[[109]](#footnote-111)  
لتسيرهذه الأحداث مع أعمال الشعوذة الني يترأسها الدجال الشيخ عبد العاطي الذي يزعم بقدرته على حل مشاكل الناس و زعم بالقضاء على الجثة اللعينة:" خذي هذا الحجاب وسمي الله... أعطيه لزوجك وأخبريه أن يضعه خلسة في فم هذه الجثة دون أن يلحظه أحد أو يراه ....وأن يضع عليها بعض بوله..."[[110]](#footnote-112)  
 ومن هنا نلحظ أن أحداث رواية الجثة الخامسة لحسين السيد مبنية على أنواع عدة من الأحداث الرئيسية والثانوية والأمر المتباين هوطغيان الجانب الرئيسي على الثانوي.

1. **بناء الحدث وعلاقاته**
2. **تطور الحدث وعلاقاته بالشخصية** : في رواية الجثة الخامسة"لحسن السيد" تحتل الشخصية مكانة مهمة في بنية الشكل الروائي فهي من الجانب الموضوعي أداة ووسيلة الروائي لتعبير عن رؤيته و هي من الوجهة الفنية بمثابة الطاقة الدافعة التى تتحلق حولها كل عناصر السرد ، التى تتكفل بتدبير الأحداث و تنظيم الأفعال و إعطاء القصة بعدها الحكائي ، و الرواية الناجحة هي التى تعتمد في بعدها الحكائي،و البطولي على شخصية تختزن في عقلها ووجدانها بدور الصراع و تتحرك داخل السرد بموجبه أي تتميز بوجودها و عواطفها و أفكارها و يكون حضورها معادلا لبؤرة التوتر الدرامي للنص الروائي.

و أما بناء الشخصية فيعتمد بالدرجة الأولى على خاصية الثبات و التغير، فهناك شخصيات سكونية لا تتبدل أحوالها إلا بشكل جزئي، مقابل شخصيات محورية دينامية تتغير بشكل مفاجئ من خلال إمتزاجها محايفتها لبنية السرد و هذا البعد هو الذي يحدث الفارق بين الشخصيات الرئيسية و الشخصيات الثانوية:

1. **الشخصية الرئيسية** : هي المحور الأساسي و الدور الفعال في نجاح الأعمال الفنية . الذي تدور حوله الأحداث في الغالب . فالشخصية الرئيسية هي " التى تقود الفعل و تدفعه الى الإمام، و ليس من الضروري أن تكون الشخصية الرئيسية بطل العمل دائما و لكنها هي الشخصية المحورية، و قد يكون هناك منافس خصم لهذه الشخصية .[[111]](#footnote-113)

ورواية الجثة الخامسة تعتبر شخصية "عم منصور" الرئيسية و المحورية و الطاغية في النص.

* **عم منصور** : هو أحد عمال مشرحة حفظ الجثث في كلية الطب ذات القامة الضخمة للغاية، و الوجه ذو الفك البارز و العينين الجاحظتين دائما كأنما تزعمان مغادرة رأسه يوما ما و أطرافه الطويلة العريضة الهائلة الحجم .

و كان الرجل صورة حية للمقولة التى تدعوك لئلا تربط بين شكل الرجل و قلبه فالبرغم من ملامحه الغليظة و فضاضته التى كثيرا ما كان يبديها للطلاب إلا أنه كان يمتلك طيبة شديدة تذكرك بحنوجدكالراحل و التى تتذكرها بين ذكرياتك المبهمة عنه.

ويعد أهم شخص في كلية الطب لغالبية الطلاب ، و إن لم يكن جميعهم و لمالا و هو خازن قلعة الأسرار.

و المميز في " عم منصور" شراهته الامتناهية في التدخين ، و هو ذلك الملك المتوج لأصحاب المزاج العالي و هو يدخل كمرجل بخاري له .

" إعتدنا حين كنا طلابا في المرحلة الأولى من كلية الطب على هيئته التى لم تتغير أبدا..." [[112]](#footnote-114)

يثير في نفسك الكثير من التوتر بهيئته الضخمة و ملامحه الغليظة و جبهته العريضة الناتية كان دوما يذكرني بمسخ " فرا تكشتيين" .

لو كنت قد شاهدت الفيلم يوما ما ، و تذكر كيف كان المسخ...[[113]](#footnote-115)

فكان ذلك الرجل الرافض لأصحاب المصالح الذين يقدمون علي مصاحبته من أجل قضاء حوائجهم و رغبتهم في دخول المشرحة أثناء الإمتحانات .

"لا تؤاخذني يا دكتور و لا تغضب مما سأقولهالأن لأن إن ما يقوم به زملائك ندعوه في عرفنا قلة أصل."[[114]](#footnote-116)

* **الجثة :(رومية):** أحد أهم الشخصيات في الرواية تبدأ من طلب إحضار الجثة الناقصة للمشرحة تدور كل أحداث الرواية عليها هي جثة غامضة ، مبهمة ، لا أحد يعلم خفاياها " هل تستطيع إحضار جثة ما بحالة جيدة قبل يوم السبت... إذن دعنا لا نضيع الوقت و لندخلها إلى المشرحة بسرعة للنزل هذا الصندوق هنا ... إن هذا يكفي..."[[115]](#footnote-117)

تبدأ الأحداث و هي ممزوجة بالرعب و الخوف و ذلك حين إكتشاف أن هذه الجثة هي لفتاة، و هذه الفتاة هي شابة في مقتبل العمر كانت جميلة وبيضاء البشرة كانت فاتنة نموذج لفتاة بالفعل ...كانت حلوة...و فاتنة للغاية ...بدت الفتاة كنموذج للفتنة النائمة...شعر الإثنان أنها كائن لا ينتمي في روعته وجلاله لعالم البشر الفاني..."[[116]](#footnote-118)

ليعيش الجميع في تساؤلات لا تنتهي حول هذه الجثة من هي وكيف ماتت و غيرها " هل ماتت بمرض ما ؟..."[[117]](#footnote-119)

لتتوالى أحداث الرواية مع هذه الجثة الغامضة لتصبح أحداثا مشكوكة بأمرها إذ تحدث أحداث غريبة داخل المشرحة و خارجها مع جل أعوان المشرحة و غيرهم من الأشخاص الذين هم على صلة بالجثة أو ليس لهم علاقة بها "إتجه ببطء نحو الجثة كي يغطيها مرة أخرى...هنا أطلق صرخة مكتومة دون أن يملك كتمها... كانت جثة الفتاة الجديدة ....."[[118]](#footnote-120)

و هكذا ستمر الأحداث في رواية الجثة الخامسة ليتم كشف أن الجثة هي سببب جل الأحداث و ما يحدث في الأرجاء ليقررو معرفتها و من أين هي و ماسبب فعلها لكل هذه الأمور، إنها من بين أجمل النساء على وجه الأرض، أنها أميرة من أميرات الحواديث القديمة "كانت فتنة تحبو على أديم الأرض، كانت كالبدر تماما، جميلة بصورة جعلت من العسير على أي فتاة أن تحنق عليها لأنها خطفت محمود منهن ...إنها أميرة من الأميرات الحواديث القديمة التى لا يكف المردة و الجان ...من يراها دون أن يعرفها يظن أنها من بنات من بنات الفرنجة الجميلات ..."[[119]](#footnote-121)

ليقرر الجميع التخلص من هذه الجثة الملعونة و فعلا يتخلصون منها نهائيا لكن ما لم يكن في الحسبان أنها ستعود من جديد " بعد أقل من ساعة كانوا قد وصلوا إلى المقابر...و أنزلوا جسدها المكفن من السيارة ثم سحبوها على التراب بداخل القبر المفتوح دخلوا المشرحة فوجدوا الجثة راقدة على منضدتها كما كانت من قبل..."[[120]](#footnote-122)

و في الأخير معرفة إسم الجثة ، هي رومية ، هي أحد الكيانات القديمة التى صعب التغلب عليها أو التخلص منها شر مدقع غير متناهي هي بداية لا نهاية لها، " إنهم حمقى... و منذ متى لم يكن البشر كذلك... لو راجعوا كتاب الراهب لعلموا أنه لا شيءيوقفنا...وعدت إليكم مرة أخرى أيها الفانون ...إن كنت قد فعلت فأنتظروني..."[[121]](#footnote-123)

* **متولي الديب** : فلاح من البحيرة . أدرك بفطنته أن أعمال الفلاحة و الزراعة لا تغني شهوته للمال الذي يرغب فيه بشدة فقرر هجرها و باع القراريط القليلة التى يمتلكها في بلده ليهاجر بزوجته، و ابنه الى القاهرة .

كانت العاصمة قاسية معه في البداية و لم تعانقه مرحبة به كما ظن ... و أدرك أن يلتحق بعمل ما حتى يعرف طريقه و يختار طريقا ما يهيء له أن يصير ثريا يوما ما كما يحلم... و بالمختصر أنه رجل مال . و لهذا لم يتردد في أن يعمل في المشرحة.

كان لئيما ماكرا، و إن لم يكن خبيثا... أدرك هذا عم مصور منذ النظرة الأولى فلم يرتح له كثيرا...و ذلك فقد أدخل السجن بتهمةنبش المقابر و تجارة أعضاء الموتى.

فكان متولى قد مضى على عمله بالمشرحة في ذلك الحين عامين كاملين و الحق يقال أنه قد تعلم بسرعة أسرار العمل، و صار مفيدا بصورة ما.[[122]](#footnote-124)

إنسان جشع يطمع لجمع المال بأي وسيلة كانت و كما سبق ذكره" و ماذا لو كنت أستطيع توفير جثث طازجة للمشرحة، و بأي عدد ترغبون فيه... يمكنني أن أقوم بهذا الأمر بالطبع لو شئتم.[[123]](#footnote-125) إنه رجل لا تنتظر منه أ يخجل منك لأي سبب ما ، و يتأثر برأيك فيه ، أو نظرتك عنه ... هذه الأشياء لا تترجم لديه إلا بالأموال لهذا لا يعبأ بها.

* **عبد الدايم النوبى :** أسمر البشرة نحيل الجسم كعودالثقاب نشيطا كالنحلة في بداية العشرينات من عمره، و كان فيه كل ما في أبناء النوبة من طيبة ووداعه و لهذا كان عم منصور شعر نحوه بالراحة و يحبه. و هو أحد عمال المشرحة.
* **جمال عبد الهادي**: و هذا الأخيرأيضا أحد عمال المشرحة ، و كان حمال عبد الهادي بدين ، أخرق ، كسول ، مقره من القاهرة ، و لا بفعل شيئا سوى النوم ، و الأكل ، و النميمة ، و الشكوى من زوجته التي تسيء معاملته بلسانها السليط حتى أحالت حياته لجهنم صالية كما يحب أن يقول و هؤلاء كانوا عمال المشرحة .
* **الشخصية الثانوية** : هي شخصيات غير مركزية تتواجد كمكمل للشخصيات الأساسية و كمساعدة بتطور الاحداث

و هذا ما أكده لنا عبد المالك مرتاض "أنه لا يمكن فصل الشخصيات الرئيسية عن الثانوية و نظهر هذا أجلنا في قوله "لا يمكن أن تكون الشخصية المركزية في العمل الروائي إلا بفضل الشخصيات الثانوية التي ما كان لها أن تكون ، هي أيضا لولا الشخصيات العديمة الإعتبار فكما أن الفقراء هم اللذين يصنعون مجد الأغنياء فكأن الأمر كذلك ها هنا ."[[124]](#footnote-126)

* و الشخصيات الثانوية في الرواية الجثة الخامسة :
* **الدكتور نعيم** : رئيس قسم التشريح في ذلك الوقت، من الأشخاص المثابرين والمحبين لعملهم، دائما يبذل جهد من أجل الكلية و الطلبة ، و كان همه الوحيد بداية العام الدراسي بدون أي مشاكل ، لكن للأسف الشديد أنهم واجهوا نقص فيالجثث ، " لست أصدق ما أراه ...ثلاث جثث فقط هي كل ما لدينا... هذا مستحيل ... علينا أن نفعل شيء ما ." [[125]](#footnote-127)

ليقرر الدكتور نعيم أن يتحصلوا على المزيد من الجثث و بأي طريقة كانت لأنه لا يمكنه بدأ العام الدراسي بهذه الجثث القليلة و هكذا فعلا صار الأمر ، إذ تم طلب إحضار الجثث بأي طريقة حتى لو كانت بطريقة غير شرعية ، "...و لماذا يمسك بك أحد ما أو يكون هناك سجن؟...كل ما عليك أن تفعله هو أن تراقب مقابر أحد النجوع أو القرى البعيدة عن القاهرة و تأتي منها بجثة طازجة ... خذ ما تشاء من مال و أفعل..."[[126]](#footnote-128)

ليتم إحضار الجثة و يقوم الدكتور نعيم بدفع المال لمتولي و يسأله عن الجثة و من أين أتى بها ثم ليقرر المباشرة في تجهيزها من أجل بدء العمل ." أخرج الدكتور نعيم حافظته الجلدية الأنيقة ...ثم مد يده نحو متولى... هل كنت تعرف هذه الفتاة من قبل؟ ...و هو يتمتم...كلا... كلا.. داعي لهذا لا يهم الأن... عليك أن تبدأ في تجهيزها يا منصور..." [[127]](#footnote-129) ليبقى الحدث مستمر و ذلك إلى حين إكتشاف أمر الجثة و تقرير التخلص منها و بعد مدة يرى الدكتور نعيم أنه في دائرة لا يمكن الخروج منها لأن الجثة بعد أن تخلصوا منها عادت من جديد ، وهذا الأمر زرع الرعب والخوف في نفسه حتى أصبح يصرخ مع الجميع و يقول بأن هناك مؤامرة تحاك في المشرحة " ما هذا العبث ... لا بد أنكم تمزحونهاهنا مزحة سخيفة ... الأن أريد أن أعلم أي لعبة قذرة تمارسونهاهنا ..." [[128]](#footnote-130)

ليعيش الدكتور نعيم نفس أحداث الباقين من خوف و رعب وهلع ليتأكد أنه فعلا هناك أمر غريب يحدث في المشرحة " أخذ عقله يتساؤل في رعب، هل تكون إحدى الجنيات التى كانوا يحكون عنها ؟ ... أم تراها شبحا ما ؟...لم يكن من قبل ليصدق تلك الأشياء ، و لا يؤمن بها...لكنه صار الأن قادرا على تصديق أي شيء " [[129]](#footnote-131)

* **أسماء**: أحد طلاب بالجامعة ، فتاة من أنجح الطلاب ، هي الأولى على دفعتها ، فتاة تطمح الى تحقيق أهدافها بكل ما تستطيع من قوة " في الصباح كانت هناك أسماء ... فتاة ذكية ....دقيقة ...و حالمة كانت تحلم أن تغير فييوم من الأيام التاريخ الطبي... تفوقت في دراستها ، و و كان ترتيبها الأول دائما.."[[130]](#footnote-132)، حلمها أن تصبح من أهم الدكاترة ، لكن كان هناك شعور أنها لا يمكنها تحقيق هذا الحلم و ذلك لأنها تعاني من الخوف الشديد من الجثث و المشرحة إذ كانت فتاة جدا رقيقة المشاعر و تخاف من أبسط الأمور "رقتها جعلتها في قلق دائم من أن تفشل أحلامها أمام خشيتها من الجثث ومن المشرحة ....صار عليها لو أرادت أن تنجح، و أن تتعلم كيف تتعامل مع الموتى بجرأة و شجاعة..."[[131]](#footnote-133)

تستطيع أن تتغلب على كافة مخاوفها لهذا قررت أن تأخذ خطوة إلى الأمام و تذهب الى المشرحة من أجل كسر هذا الخوف .

"كانت في قرارة نفسها قد قررت أن تواجه مخاوفها اليوم... وإتخذت قرارا خطيرا ... ستذهب اليوم الى المشرحة..."[[132]](#footnote-134)

بالفعل أسماء الفتاة الخويفة التى ترعبها أبسط الأشياء تشجعت و دخلت المشرحة و تركت مخاوفها و تقدمت من أجل مواجهة الخوف الذي بداخلها لكنها لم تكن تعلم أن هذه الخطوة التى تقوم بها تكون هي أخر خطواتها في الحياة " كانت ترغب أن تقتل الخوف بداخلها ... فتحت عينيها وجدت أن العالم قد تغير تماما ... و كان من الصعب أن يحتمل قلبها الصغير شيئا كهذا ... فتوقف لأول مرة عن القيامبواجبه الأزلي و لم يعد يدق و لم تشعر بعدها بأي شيء..."[[133]](#footnote-135)

* **الدكتور شريف** : أحد الطلبة المعيدين والقدامى في تلك الدفعة المكلف بتشريح الجثث هو كبعض زملائه في العمل، يقال عنه الدكتور شريف "كان يقوم بعملية التشريح هم المعيدون القدامى بالقسم..."[[134]](#footnote-136) ، لقد كلف الجميع و على رأسهم دكتور شريف بتشريح جثة كاملة هو و رفاقه الدكتور حاتم و الدكتورة زينب، "كان الثلاثة هم دكتور شريف و دكتور حاتم و الدكتورة زينب ، و راح كل منهم يعمل بمفرده على إحدى الجثث."[[135]](#footnote-137)

كان شريف شخص نزيها في عمله لا يحب السخرية و المزاح الزائد كان يقدر العمل و يبذل جهده في عمله كان يدافع عن مهنة الطب و الأطباء ويعطي كل ذي حق حقه ألا "تكف مرة واحدة عن السخرية من الأساتذة الأجلاء ها هنا ...أنت تتصرف دائما كطالب غائب، لا يجيد إلا السخرية من معلميه ، كي يداري فشله و بلادته..."[[136]](#footnote-138)

لا تنسى أن شريف كان متوفق على حاتم في دراسته و كان يحب جل أساتذته و يقدرهم و كان يعلم أن للأساتذة مكانة في المجتمع و حتى أن الله تعالى قد مدحهم في كتابه قال تعالى : " إنما يخشى من عباده العلماء " ، فكيف لا نعطيهم نحن حقهم في الإحترام و التقدير ..."[[137]](#footnote-139)، كان شريف يحب الدكتورة زينب إذ كانت بالنسبة له هي فتاة أحلامه ، لم يكن يحب أن يسخر حاتم منه أمامها لهذا قرر أن يغادر المشرحة، " الفتاة التى يحلم بها و يتمناها ...هذه المرة لم يرغب في أن يتطور الامر إلى شجار، لذا إختار أن يغادر المشرحة ... و يكمل عمله هو الأخر..."[[138]](#footnote-140)

وفعلا مغادرة شريف المكان و ذهابه إلى المشرحة و مباشرته في العمل على الجثة و طلب جمال من شريف مغادرة المشرحة لأن الوقت تأخر فلم يصغى إليه و طلب منه أن يتركه ليكمل عمله على الجثة و فعلا بقاء شريف لوحده، تفاجئ شريف حيث رأى جثة الفتاة لجمالها كان يتمنى أن يحصل على فتاة مثلها.

في يوم من الأيام ، " حسنا يمكنك أن نتصرف و سأتولى أنا إغلاق الباب خلفي بعد أن أنتهي من هذه الجثة ...تطلع إلى ملامحها الدقيقة وتنهد ... كانت تمثل الجمال الذي يحلم بأن يقتنيه يوما ما حين يتزوج..."[[139]](#footnote-141)

لتتسارع الأحداث و خوف شريف مما يحدث معه و تساؤله حول ما يحدث معه الأن كيف لجثة أن تكون فيها دماء طازجة ذهوله بقي مستمرا لأن الفتاة أصبحت تنظر إليه و تحدق به و تسخر منه ، هنا أصبح في حالة من الصدمة و الفزع لم يجد من يساعده من أجل التخلص من المأزق الذي هو فيه ، كانت هذه أخر لحظاته التى يعيشها "... فمنأين جاءت هذه الدماء الطازجة الدافئة التى تنساب بغزارة الأن ؟ ... كانت ترمقه بعينين براقتين ... كلكم حمقى هكذا أنتهم أيها البشر ... هذه المرة قررت مراكز المخ العلوية أن وقت الإغماء قد حان ... فهو على الأرض مغشيا عليه ... للأبد."[[140]](#footnote-142)

* **الشيخ عبد العاطي** : دجال ، من الأشخاص الذين يكسبون قوتهم بلأفعال الدنيئة و الخبيثة كان نصابا محترفا ينصب على الناس و يعطيهم معلوماتلا أساس لها من الصحة ، كان شديد الخبث قذرا و طماع و جشع ، زير نساء و رجل مقيت " كان أحد الدجالين في ذلك الوقت ...كان رجل قميء بالفعل..."[[141]](#footnote-143).

قرار الشيخ عبد العاطي أن ينصب على زوجة متولي و ذلك بإعطائها حجاب لوضعه على الجثة، و هذا الأمر يعد من بين الأخطاء التى إرتكبها ، إذ لم يكن يدري ماهو قادم و ما ينتظره لاحقا،" خذي هذا الحجاب و سمى الله ...إعطيه لزوجك و أخبريه أن يضعها في فم هذه الجثة دون أن يلاحظه أحد أو يراه ... ولا تنسي أن تخبريه أن يضع عليها بعض بوله عليه قبل وضعه ..."[[142]](#footnote-144)

بعض الأمور الغريبة تحدث في منزل الشيخ عبد العاطي ، إنها إمرأة جميلة تحوم حوله ، هذا الأمر يشعره بالسعادة ، لم يتوقع أن يرى مثلها لأنها أبهرته بجمالها الفتان لكنه لم يكن يعلم أنها ستكون حتمه في النهاية ، و ذلك لأنه فعل أشياء لم يجدر به عملها ، لذلك كان يجب أن يأخذ نصيبه من غضبها و الإقتراب منها، " في نفس الوقت كانت هناك أشياء مثيرة تجرى في المقطع ...إنه بيت الشيخ عبد العاطي أنه أمام امرأة فاتنة للغاية ... الأن قد حان وقت الحساب أيها الغبي... هل تعتقد أنك بحاجبك السخيف، و البول القذر ستتخلص مني ... ومع أخر دفقة من وعيه، وقبل أن يفقدة للأبد كانت أمامه تبتسم ساخرة..."[[143]](#footnote-145)

ليتطور الحدث مع هذه الشخصيات المحورية ليكون السارد فيها الدكتور **على لسان عم منصور** "... ربما يدهشك أني أريد الأن أن أحكي لك ما حدث ... و لكن هل لديك الوقت الكافي كي أقص عليك ما حدث ...و كان علي أن أحكيها لكم...و ها أنا أفعل [[144]](#footnote-146)و كالعادة تكون البداية الفعلية للأحداث مع عدم توفر الجثث الكافية للدراسة ليشب الصراع بين الشخصيات الرئيسية و الثانوية و ذلك رمى عاتق الأمر على العم منصور من أجل  إحضار الجثة " يمكنك أن تجلب إحدى الجثث من مقبرة ما ... هذا ليس بالأمر العسير هذه الايام...[[145]](#footnote-147) لتتوالى الأحداث و تتطور فور مجيء الجثة التى صنعت الرعب لأول ناظريها " ما هذا إنها فتاة ؟! ..فتاة ؟! ..[[146]](#footnote-148)

كانت شخصية تسلك جل السبل من أجل تحقيق انتقامها لتكون البداية مع عبد الدايم ." نبض قلبه بقوة...و دون أن يشعر حبس أنفاسه يترقب ...كان ظلا بشرى... هذا مؤكد "[[147]](#footnote-149) ، لتخلق في نفسه الرعب و الخوف و الفزع ،" ... و كانت تحدق فيه بعيون لامعة مفتوحة بإتساعها... عيون حية لا أثر للموت فيها! !  ... وثب للخلف بفزع . وهو يصرخ مستنجدا بالله ... ما الذي يحدث ها هنا ؟ [[148]](#footnote-150)

ليعم المكان بالتساؤلات لما يحدث حولهم و هذا جليا في روايتنا ." هناك ما أريد أنأخبرك به يا عم منصور ... هل حدث لك مكروه ما يا ولد ؟ ... ليس أمام جمال ...دعنا نتحدث بالداخل... إن ما حدث لك بالأمس لم يحدث ها هنا من قبل!..[[149]](#footnote-151)

فالنص الروائي يعج بالأحداث التى تجسدها الشخصيات ليعيش جمال نفس ما عاشه عبد الدايم من خوف و هلع مبهما مصدره "و بالتأكيد لم يدري ما حدث له بعد ذلك ...و أخر ما شعر به كان العطر الأنثوي القوي وبعدها لاشيء بالطبع ما حدث بعدها كان عجب..."[[150]](#footnote-152)

و بعدها ليجد رفاقه جثة منظمة إلى جثث التشريح ولما حدث لهم من خوف و دهشة و ملامح لا تفسر تعابيرها : " أيكون جثمان جمال هو الجثة الجديدة السادسة؟... و لحسن حظه لم توفه المنية ، ليسقط عن نظرات ثاقبة من الترقب :" ثم قال بدهشة حقيقية : " ماذا يحدث هاهنا ؟!... و لماذا ترمقونني هكذا ؟!!..[[151]](#footnote-153) ليكون الصمت حليفهم فقد ألجمهم القلق وأخرسهم .

ليصنع الحدث دائرة أساسية في المشرحة و تبادل نظرات الدهشة لماحدث لجمال لدرجة أنه لم ينل صفةالصدق من قبل الدكتور نعيم ليتهمه بالسير أثناء نومه أو تعاطيه لبعض الحشيش :" هل حدث أن سرت أثناء النوم من قبل ؟!...إذا فأنت تتعاطى شيئا ما حتما؟...[[152]](#footnote-154)، ليتصادم عم منصور مع الدكتور نعيم حول الأحداث التى جرت معهم و التي لم يسبق أن عاشومثلها : ( لما كان ما حدث من يدري ؟!

أم لم يحدث من قبل ... أخشى أن أقول أن هناك أحداث غريبة تدور في المشرحة في الأونة الأخيرة لم يكن جمال شاهدها الوحيد...[[153]](#footnote-155)

ليصعب الأمر على الدكتور نعيم و على ما خفى عنه من أحداث وقعت و هو في مركزه الإدارية و لاعلم بها :" أحداث غريبة هاهنا بالمشرحة ؟...هل حدث شيء ما بالمشرحة لا أدرية ؟!

و يعد الحدث أهم عنصر في العمل السردي ففيه تنمو المواقف وتتحرك الشخصيات لتحوم شخصية الجثةعلي على سائر هذه الشخصيات لتلعب دورها هذه المرة مع عم منصور و متولي بينما كان في جو يسوده المرح و تبادل الحوار الشيق و ظلا يدخنان و يثرثران حتى منتصف الليل لتنقلب الأية بهما و يعيشان نفس الرعب والهلع الذي رسمته رومية في بداية انتقامها و بالتالي كان هذا نهاية التوتر و التعقل وبدابة الجنون :"فأطلق صرخات توقظ الموتى، و هو يستغيث و ينادي عم منصور بهستيريا ... ماذا هنا يا متولي ... ما الذي يجري عندك...لماذا تصرخ هكذا ؟...من هذا يا متولي؟...لا تصمت يا رجل ، و أجبني ...تحدث ، و أخبرني من هذا [[154]](#footnote-156)

ليدرك بعدها أن الفتاة التى انتهكت حرماتها و ايقاظها من مسكنها هي من فعلت كل ذلك بهم انتقاما منها :"كانت فتاة...الفتاة التى جلبت جثتها منذ أيام ... لا بد هذا شبحها أتى لينتقم منه ...انه وقت الحساب و الانتقام اذا فمرحبا بالفزع... ارتسمت ابتسامة ساخرة و مخيفة على شفائفها ... و بدت عينيها متوهجتين مشتعلتين كجمرتين ....."[[155]](#footnote-157)

و جاءت هذه الأحداث لتنقل لنا الرعب و المخاوف التى سببتها الجثة (رومية)من خلال انتقامها و لا تتوقف هذه الأحداث بلاثارة و الرعب فقط و إنما تتحول إلى جرائم قتل لتذهب ضحيتها شابة في مقتبل العمر و مقتبل المستقبل المنظمة الى كلية الطب " أسماء" أول ضحايا الجثة.

" كانت في قرارة نفسها قد قررت أن تواجه مخاوفها اليوم ... و اتخذت قرارا خطيرا ..... ستذهب اليوم الى المشرحة !"[[156]](#footnote-158) و كل ذلك لتغلب على مخاوفها و اثباتا لأهلها و زملائها أنها تستحق مركز الطب :" إما الأن و إما لا للأبد... تقدمي يا أسماء و لا تكوني جبانة ستندمين للأبد لو تتراجعي الأن ..."[[157]](#footnote-159)

لم تكن أسماء تعلم ما الذي ينتظرها من وراء هذا التحدي الذي قدمته لنفسها و أنه قد يفقدها حياتها للأبد :" كانت الجثة التى أمامها قد فتحت عينيها و راحت ترمقها بثبات وابتسامة ساخرة تتلاعب على شفتيها ... و كان من الصعب أن يتحمل قلبها الصغير شيئا كهذا ... فتوقف عن القيام بواجبه الازلي و لم يعد يدق، و لم تشعر بعدها بأي شيء ... و كان هذا من حسن حظها ![[158]](#footnote-160)

لتعكس هذه الأحداث الصدمة الهائلة التى منى بها أفراد المشرحة منعمال و أطباء الكلية و تلاميذها وغيرها و ما عايشوه من خوف و هلع و فزع و غموض لما يحدث لهم حتى رجال الشرطة انهكوا انفسهم في تحقيقات لا مبدأ لها و لا نهاية منها. ليست حوار وتحريات حول مقتل الطالبة في أجواء غامضة و مرتبة :" لا أثر عنف ظاهر، و لا سبب مباشر للوفاة ... و ماذا عن الفورمالين ... هل عرفتم كيف تمحقنها به هكذا ؟[[159]](#footnote-161) لتستمرالتحقيقات و التساؤلات " لقد حدث هذا في الصباح ... كانت الساعة الثامنة تقريبا ... وصلت للمشرحة ووجدت بابها مفتوحا ... فلم أجد بها عم منصور و متولي... توقعت أن يكون بالداخل لشأن ما. فاتجهت لقاعة التشريح و هناك رأيت جثة الفتاة الراقدة علي احدى طاولات التشريح... لقد كانت واضحة تماما و لم يكن من العسير ألحظها.."[[160]](#footnote-162) ليقع عبد الدايم موقع المستوجب لما حدث في جريمة القتل من قبل وكيل النيابة:" في الأونة الأخيرة هل حدث شيء ما غير طبيعي بالمشرحة لك أو لاحد زملائك ... هنا ارتفعت نبضات قليلة أكثر...تردد عبد الدايم للحظة ، و فكر ... هل بخبره ما حدث له بالمشرحة ، أو يمكته في نفسه ...لكنه في النهاية حسم أمره ، و قص عليه ما حدثله."[[161]](#footnote-163)

و يحصد المرأ أخطاء الاخرين لو لم يترك باب المشرحة مفتوحا من قبل عم منصور و متولى لما حدث ما حدث :" لقد غادروا المشرحة قبل حدوث الجريمة بوقت طويل و هذا يبعد الشبهة عنهما ... أضن أنلديهما ما قد يفيدنا في قضيتنا هذه ... عليهما أن يفسرا لنا لماذا غادرا المشرحة هكذا وكأنهما يفران من شيء ما... ربما رأيا شيء ما قد يفيدنا في قضيتنا تلك..."[[162]](#footnote-164)

الحدث الذي كادت كل الرواية تتحدث عليه الخوف و جهل الجرائم التى حدثت في المشرحة ، و جاءت تفاصيل هذه الأحداث لتنتقل لنا الرعب و الهلع الذي سببته الجثة .

و الشخصيات الثانوية كان لها نصيبا مما تناولته الشخصيات الرئيسية لتقع ايضا تحت لعبة الجثة (رومية) ليقع دكتور نعيم تحت ضغط الحيرة و التفسير للأشياء التى تحدث في المشرحة و التى لم يسبق ان صادفها منذ مجيئه إليها : " أنت تبالغ كثيرا في هذا يا نعيم ...إنها مجرد أحداث عابرة و ستمر...كل عام وله مشاكله... لقد واجهت مشاكل مماثلة من قبل كنت شاهدا عليها حينها و جميعها انتهت كما تعلم..."[[163]](#footnote-165)

و هذا ما طمئن به الدكتور مصطفى صديقه و الدكتور نعيم الذي ينفي في شك من أمره.و بناءا لما حدث أصبحت هيئة عم منصور أشبه بالعجوز الهرم عند الإفراج عليه من قسم التحقيق. " لقد أخرجوني بعد التحقيق و متولي كذلك...اجلس يا منصور ... و قل لي أولا : لماذا تركتم المشرحة أول أمس قبل الفجر كما علمت ؟... لن يحدث هذا منا نحوك ... و مهما كان سوف تخبرنا بيه غريبا فلن نكذبك ...إن رجال الشرطة و النيابة لا يعرفونك و لهذا قد يشككون فيما تقوله...."[[164]](#footnote-166)

و كعادته يضعنا حسين السيد مع نفس الأحداث مواجهة خوف و إنصدام لما يحدث عدم تصديق لرواة هذه الأحداث :" أطرق رأسه للحظة مترددا قبل أن يقص لهم ما حدث له و لمتولي بالمشرحة ... و استمع إليه الإثنين بتعجب و دهشته... حتى فوجئ بالدكتور نعيم يصيح فيه بعصبية ... و هل تطلب من عاقل أن يصدق قصة مثل هذه؟ ...أنت تتحدث مرة أخرى عن الجان و العفاريت ... هل قلت أن من هاجم متولي كان فتاة؟ ... هذا ما قاله....و لقد كنت بداخل الغرفة و لم أرى أي شيء مما حدث له...يقول إنها جثة فتاة التى جلبتها المشرحة ..."[[165]](#footnote-167) ، يليه بعدها جو من الهدوء والاطمئنان " مر أسبوع كامل، و لم يحدث خلاله أي شيءغير طبيعي بالمشرحة ... راح الجميع خلال هذا الأسبوع يترقبون أن يحدث شيء ما بالمشرحة ... لكن بعد أن انتهى هذا الأسبوع بهدوء دون أن يعكر صفوة شيء ما ، قرر الدكتور نعيم بدء إعداد الجثث لدراسة ..."[[166]](#footnote-168)

و ترتب على هذا الهدوء الكارثة الثانية بحصول جريمة أخرى من قبل من أنها الجثة اللعينة فويله من يعبث معها : " لكنه دون أن يشعر فوجئ بالمشرط الحاد ... يخترق الوريد فيمزقه... كان خطأ معتادا و كثيرا ما يحدث ، و إن لم يتمنى أن يحدث معه ...كانت منه إنتفاثة الى وجه الجثة فرتعد ....كانت ترمقه بعينين براقتين ... دقات قلبه تحولت لطبول افريقية.... و ضاقت أنفاسه فشعر بالاختناق... شعر حينها بألم حاد بذراعه الأيسر، ... و هو يحدق بعيون جحظته مذعورة للجثة التى دبت فيها الحياة فجأة...أخذت ترمقه بابتسامة ساخرة ... لا تخف أيها الصغير الجميل ... اقترب مني و لا تخف ... و أعدك ألا تشعر بشيء ... و هذه المرة انطلقت صرخاته المكتومة ...و اندفع نحو باب المشرحة ليجده مغلقا، ازداد رعبه ... وصله صوتها قريبا من أذنه كثيرا قائلا كلكم حمقى... هكذا أنتم أيها البشر ...أنتم حمقى بالفعل ... و هي تقول بصوت مخيف ، و ابتسامتها المخيفة تشع في وجهها كله ... لقد صرت لي الان يا صغير... توقف عن المقاومة و لا تخشى شيئا .... سينتهي الأمر سريعا فلا تقلق ....فهو على الأرض مغشيا عليه للأبد..."[[167]](#footnote-169)

و هذا كله ما عايشه الدكتور شريف ، الخوف ، الهلع ، المقاومة ليصبح له الحال الى جثتها مدة لا حياة لمن تنادي و ذلك لتختم الأيام الطبية و تفسح المجال للأيام التعيسة .

تتحدث الرواية مرة أخرى عن مرحلة حرجة عاشها عمال المشرحة لتحمل لنا هذا المرة أحداث موت متولي لتستمر الأحداث على نفس الوتيرة ، توتر ، خوف ، رعب ، فزع ،" ... قبل أن يشعر فجأة ببرد غربي ينتشر في المكان كله... أتكون نهايته الأن مثلما حدث مع الدكتور شريف و تلك الطالبة ؟... صرخ... فترددت في المكان ضحكة أنثوية مثيرة...أنت و مذعور يا صغيري... إن هذا يطربني بشدة ..."[[168]](#footnote-170)

فهذه الأخيرة متغيرة و متجددة تبرز في مواقف كثيرة بتصرفات مختلفة و هي واسطة و محور إهتمام لجملة من الشخصيات الأخرى داخل العمل الفنى وهذا ما أتت به شخصيتنا (الجثة) ." دخلا قاعة التشريح فكان الهول بانتظارهما... فما راياه كان أكثر فزعا من الكوابيس نفسها ...أطلق عسكري سرخة فزع وهو يحتضن عبد الدايم الذي راح جلدهيرتجف هو الأخر، وهو يتمتم : يا إلاهي .... يا إلاهي ..." [[169]](#footnote-171) و بهذا فالشخصية تحوي صفات تتمركز في محيط الاشعور للحيطة النفسية ، و يجدر بنا القول أن تاريخ الشخصية المتكون من عناصر ايجابية و قوة ما تعانيه من ضعف أو خلل نتيجة تاريخها غير السوي كما حدث مع بعض شخصياتنا التى اضطرت للهروب حتى من عملها نتيجة الخوف المفرط.

لتستمر أحداث حسين السيد في روايته بطريقةوصفية سردية و ذلك بتصوير شخصياته و بنائها الى طرق شتى .

ومن الاحداث التي اثارت ضجة في نفوس القرية .

اكتشاف القبر الملعون الذي تسكنه (رومية). "لقد جلبنا المتاعب لانفسنا و لغيرنا... لقد نبشنا قبرها ...لقد ايقضنا شرها... وأننا إرتكبنا خطأ شنيعا يا دكتور ... لقد فتحنا على أنفسنا أبواب الجحيم ... لم يمكن علينا أبذا أن نقرب هذا القبر ...لقد دنسنا قبرا ملعونا منذ الاجيال..."[[170]](#footnote-172)

فالحوادث تتابع لتوضيح معالم الشخصية و لتتعقب عما خفي من صفاتها و أعمالها في حين كثرت الأقاويل حول وجود الجثة تحوم وسط المقابر :"اشتعلت الشائعات عنها بعد ذلك حين زعم البعض أنهم رأوها بين المقابر في منتصف ليلة مقمرة ..."[[171]](#footnote-173)ليأتي قرار التخلص من الجثة اللعينة :"ليخبر اللحاد أن يفتح إحدى المقابر و يعيدها لدفن الجثة ...تعاونوا معا .. .أنزلوا جسدها المكفن من السيارة ... فأغلق القبر ووضع كمية لا بأس بها من الجير علي بابه ..."[[172]](#footnote-174) لتعود الجثة و تعود المفاجآت التي لم يتوقعها احد"

دخلو المشرحة فوجدوا الجثة راقدة على منضدتها كما كانت من قبل ..."[[173]](#footnote-175)

و الجدير بالذكر ان كل طرف يريد التخلص من الأخر و بأي طريقة كانت لتسلك الزوجة مسارا معاديا لحماية زوجها لتلجأ باتعة لزيارة الدجال ".. لاذا نجد ان باتعة لم تكذب خبر وقررت أن تزوره فربما يحل مشكلة زوجها مع تلك الجثة اللعينة في المشرحة... فتجد نفسها بين الجثث كما حدث لزوجها ..."[[174]](#footnote-176)

و بعد نستطيع القول أن سبب إنتقام الجثة من الشيح عبد العاطي و ممارسته الأعمال المخلة بالحياء و التلاعب بالناس كإعطائه الحجاب لتابعة من أجل التخلص من الجثة " خذ هذا الحجاب سمى الله ... أعطه لزوجك و أخبره ان يضعها في فم هذه الجثة دون أن يلحطه أحدا أو يراه ...و سينتهى هذا العمل الخبيث إن شاء الله ..."[[175]](#footnote-177)

لتغضب الجثة من أعمال الشيح عبد العاطي لتقرر بدأ الحساب و الانتقام منه و إنهاء أمره "الان قد حان وقت الحساب أيها الغبي ... و مع أخر دقيقة قبل أن يفقد وعيه ، و قبل أن يفقده للأبد..."[[176]](#footnote-178)

لتكمل عملها مع من أحضرها و نبش قبرها و هذه هي نهاية متولى "كان في مكان اخر و بعيد... كان في المشرحة الان معلقا وسط الجثث ...حيث إنتهى أمره الأن للأبد..."[[177]](#footnote-179)

و في الأخير تتحد الشخصيات الرئيسية و الثانوية من أجل إنهاء أمر الجثة اللعينة عن طريق رسم الطلاسيم لكن المفاجأة التي لم تكن في الحسابان هو فقدان عبد الدايم "و فجأة امتدت ايادى خفيثه نحو عبد الدايم الذي ما أن حرر يديه حتى قفز خارج الدائرة ...تمزقت جثة عبد الدايم إلى أشلاء على الفور...و اغرقت دماء عبد الدايم الجميع ..."[[178]](#footnote-180)

ليعم خيال الجميع بالراحة إعتقادا من قضائهم على رومية لكن من السهل من الأرواح المسكونة " أنهم حمقى... و منذ متى لم يكن البشر كذلك لو راجعوا كتاب الراهب جيدا انه لا شيء يوقفنا..."[[179]](#footnote-181)

لتنتهى أدوار الشخصيات الجديدة ليدعي بوجود جزء أخر من الرواية الجثة الخامسة حسب السيد و البدأ بشخصيات جيدة ليوعى بوجود جزء اخر من الرواية .

ومما سبق نلاحظ أن الشخصية في الرواية مكونا من مكونات النص السردي شأنها شأن باقي المكونات ، كالفضاء الزماني و المكاني و اللغة و الايقاع و الحدث و تعتبر المكون الاساسي لكونها الوسيلة الوحيدة التي يعتمد عليها الكاتب لنقل أفكاره و مواقفه و إبراز توجهه و توجهاتها و علاقتها في صنع الحدث و تطوره من بداية الرواية الى نهايتها كما وضحت كل هذا المسار إزدواجية الشخصيات الرئيسية و الثانوية التي كانت في حالات من التباين و الصراع من جهة و الاتحاد و الاتفاق من جهة اخرى.

1. **تطور الحدث وعلاقاته بالمكان**

في رواية الجثة الخامسة" لحسين السيد" يعد المكان من العناصر المهمة في بناء الشخصيه الروائيه فلا يمكن أن توجد شخصية بدون مكان ، فالمكان فضاءها و حيزها الذي تتحرك فيه ، فهو لا يقل أهمية عن دور الزمان في بناء الشخصية  ، فكلاهما يشكلان دورا ذا أهمية كبيرة في بناء الشخصية وهما متصلان ، كما لا تغفل أيضا أن للمكان قيمة مهمة في بنية النص الروائي لأنه مكون الفني يعمل على اقامة دعائم الرواية والحفاظ على تماسك عناصرها إذ أنه يؤثر على صيرورة الحكي ويشكل نقطة إلتقاء عناصر البنية ومجال تحليلها وتفاعلها ومنطلق حركتها ويندرج المكان تحت العديد من الامكنة منها المغلقه والمفتوحة:

1. **الاماكن المغلقه**:هي غالبا تمثل الحيز الذي يحتوي حدودا إمكانية تعزله عن العالم الخارجي ويكون محيطه أضيق بكثير من المكان المفتوح   وهي أماكن ضيقة مرفوضة لأنها صعبة الولوج وكما أنها تمثل الملجئ الذي يأوي إليها الانسان بعيدا عن صخب الحياة

أما بالنسبة لقيمة المكان فيتحدد في الرواية بمقدار نجاح الكاتب في جعله تعبيرا مجازيا عن شيء ما وقد يتعلق بنفسية الشخصية أو بمستواها الاجتماعي والاقتصادي والثقافي[[180]](#footnote-182)

 وتشير رواية "الجثة الخامسة" إلى عدة أماكن منها المشرحة وهي التي تدور فيها مجمل الاحداث وبما لا يدع مجالا للشك إنها بؤره كليه الطب ومن البديهي أن المشرحة هي مستودع للجثث الموتى ،ومكان مخصص للتعامل مع الجثث من حيث التشريح وفي هذا الاطار تعد المشرحة بالنسبة للعم منصور مأوى "كان عم منصور قد أمضي في عمله بالمشرحة أكثر من عشره أعوام [[181]](#footnote-183) و علاوة على ذلك أصبح خازنا لأسرارها.

 ولا بد من التأكيد على أن المشرحة بالنسبة لطلبة الطب هي مكان لتجاوز مخاوفهم مستقبلا والتعامل مع الجثث " كانت في  قراره نفسها قد قررت أن تواجه مخاوفها اليوم ...اتخذت قرارا خطيرا ...ستذهب اليوم الى المشرحة" [[182]](#footnote-184)

وفي نفس الصدد يعتبر متولي المشرحة مكان لكسب الاموال بطريقة غير شرعية "وماذا لو كنت أستطيع توفير جثث طازجة للمشرحة ، وبأي عدد ترغبون فيه ...يمكنني أن أقوم بهذا الأمر بالطبع لو شئتم"[[183]](#footnote-185)

 وفي هذا الإطار يتضح لنا أثر الحدث في المكان الروائي حيث نجد العلاقة واضحة بين الحدث والمكان الروائي و ساهمت المشرحة في صناعة هذه الأحداث في صناعة هذه الاحداث" بداية مع عدم توفر الجثث في المشرحة... ولم يكن هذا العدد  كافيا لمتطلبات الدراسة... وهنا كانت المشكلة"[[184]](#footnote-186)

 وهنا بداية تطورت الاحداث بعد أن كانت المشرحة مكان للعمل أصبحت مكان للتجارة بطريقة غير شرعية.

"  ثم إن هذه لا تسمى سرقة أبدا... إنك تفعل هذا من أجل العلم ...إسمع يا عم منصور ... لو إستطعت توفير جثة قبل يوم السبت فسوف أمنحك مكافأة طيبة ... أجلبها مهما كانت التكلفة"[[185]](#footnote-187)

 لكن لم يكن أيهما يدري على أي كارثه مقبلين عليها، فلو علموا حينها لأنهو الأمر على الفور ومافعلوه " ما هذا... إنها فتاه ؟! فتاة ؟!..."[[186]](#footnote-188)

 توالت الاحداث لتصبح المشرحة بعد ذلك مكان للرعب ووحبس الأنفاس "حيث لمح بطرف عينه ظلاما يتحرك خلف الباب الزجاجي للمشرحة ... نبض قلبه... دون أن يشعر حبس أنفاسه... من خلال الزجاج الداكن للباب المشرحة... إذن هناك شخص ما بالفعل بالمشرحة... لم يكن يتوهم إذن..."[[187]](#footnote-189)

ويكون بذلك رمزا للخوف والحدث المرعب المفاجئ في مواجهة أطياف الجثة " إذ نظر إليه عم منصور بذهول... لم يحدث بالمشرحة من قبل... أعوام بالمشرحة... أن يهاجم شيئا ما أو شخص ما أحدا بالمشرحة ليلا ..."[[188]](#footnote-190)

لتصبح مشرحة حيزا للجريمة والتحقيق، " كانت أسماء فتاة رقيقة... من الصعب أن يتحمل قلبها الصغير... لم يعد يدق ولم تشعر بعدها بأي شيء... وكان هذا من حسن حظها."[[189]](#footnote-191) مما لا شك فيه أن الفضول والإصرار على فعل الشيء المتحدي قد يؤدي بصاحبه أحيانا إلى الهلاك وهذا ما حدث مع أسماء حين أرادت أن تتخطى مخاوفها فانتهى بها الأمر إلى جثة هامدة لتكون الضحية الأولى للجثة اللعينة .

ليصادف الدكتور شريف نفس مصير أسماء في المشرحة "هذه المرة قررت مراكز المخ العلوية أن وقت الإغماء قد حان... فهو على الأرض مغشيا عليه ... للأبد"[[190]](#footnote-192) . و حدث ذلك معه بعد مشاداة مع زميله حاتم حول من الأفضل و لا يوجد مكان سوى المشرحة لإثبات ذلك فحدث له ما حدث.

قتيل أخر بالمشرحة ...؟!ما الذي يجري هنا بالضبط ! لينعم عم عبد العاطي أيضا بحياة الموت الملاحق من طرف روميه التي لا تترك من يعبث معها سواء من بعيد أو قريب .

"ومدت يدها إليه، فمد يده بلهفة كي يلامسها أناملاها ...لكنها قبضت على يده بقوة فسرخ ألما و وفزعا... وأظلمت الدنيا بعدها في عينيه..."[[191]](#footnote-193)

لتنتقل رومية من حجرة الشيخ عبد العاطي إلى حجرة متولي الذي يظن أنه بمجرد مغادرة المشرحة لن تلحقه لعنة الجثة الفاتنة "بعدها حدث كل شيء سريعا ...أخذت زوجته تصرخ، برعب كما لم تصرخ من قبل حين سمعت صرخاته..."[[192]](#footnote-194)

وبهذا يصير متولي يسبح في رحلة ما وراء الحياة برفقة الجنية الفاتنة.

"كان في مكان اخر وبعيد ... كان في المشرحه الان معلقا وسط الجثث ..."

حيث إنتهى أمره الأن للأبد .[[193]](#footnote-195)

لتنظيف الجثتين إلى مصق أصحابها ."كانت هناك جثتان قد أضيفتا إلى الجثث ...جثه متولي ، وجثة عبد العاطي .[[194]](#footnote-196)

لتتسارع الاحداث و تبنى على نفس الوتيرة ألا وهي جريمة القتل ليكون ضحيتها عبد الدايم فتصبح الجثة الخامسة من إجرام رومية الفتاه التي اسرت أعين الجميع. "وفجأة امتدت ايدي خفية نحو عبد الدايم الذي ما إن حرر يديه حتى قفز خارج الدائرة..

 تمزقت   جثه عبد الدايم الى اشلاء على الفور... وأغرقت دماء وعبد الدايم الجميع.[[195]](#footnote-197)

 بما ان هناك جرائم فلا بد ان يكون هناك تحقيق وهذا ما لمسناه في هذه الرواية حيث ان جل الجرائم والتحقيقات جرت في المشرحه."في اقل من ساعة امتلأت المشرحة بالعشرات ...  بحثا عن دليل ما  يرشدهم للفاعل...[[196]](#footnote-198)

وجل ملابسات الحادثة مبينة على الغموض ، حيث لم يعرف القاتل و لا سبب القتل " و ماذا عن سبب الوفاة ...هل علمتم كيف قتلت تلك الفتاة ؟ [[197]](#footnote-199)

وبالرغم من هذه الجريمة الشنعاء في حق طالبة الطب إلا أنهم تعاملوا مع الأمر بسرية كي لا يزح المكان بالفوضى والخوف والرعب

لم تنتهي الأحداث والتحقيقات حول الجثة الأولى ليصعق الجميع بخبر الجثة الثانية "راقب خبراء البحث الجنائي الذين انهملكو مرة أخرى في البحث عن اي دليل قد يقودهم الى الفاعل ...

لقد إقترن به سوء الحظ هذه المرة فألقى في طريقه جريمتي قتل غامضتين في مكان واحد ،ويفصلهما اسبوع واحد .[[198]](#footnote-200)

ليبقى الغموض والذهول سيد الحدث الاجرامي لكن هذه المرة بطريقة اخرى . وذلك من خلال اتحادهم مع أطباء ورجال الشرطة ليكون همهم القضاء على الجثة ولعنتها وبهذا تصبح المشرحة مكان للطلاسيم وأعمال الشعوذة. " هيا بنا جميعا الى القاعه لنبدأ عملنا .[[199]](#footnote-201)

* **الحجرة** :الحجرة هي مكان للمبيت عبارة عن بيت مصغر يحتوي شخص أو شخصين على الأكثر ويكون متواجدة في أماكن العمل على الأغلب لتأوى الحارسين شتاءا و حرا .وبالتالي فالحجرة في روايتنا  هي مأوى أعمال المشرحة لكلية الطب التي تلعب دورا في سيرورة الأحداث وبالتالي  تكون مكانا للراحة واسترجاع الذكريات التي سردها عم منصور للطبيب "و كالعادة كنت مبهورا كثيرا لما حكى ... بالطبع كانت الأحداث مرعبة ومخيفة وعسيرة التصديق...[[200]](#footnote-202)

 لتصبح بعدها مكان للحيرة والخوف الذي اصبح يلازمهم بسبب عدم توفر الجثث اللازمة للدراسة كما سبق ذكره.

" لكنه هذه المرة كان مضطرا خائفا ...كان يخاف مما يجهله... ووجد عقله يستعيد مئات القصص على الجان والعفاريت ...فلم يشعر بالراحة ".[[201]](#footnote-203)

وبالتالي انقعت عليهم تلك الايام السعيدة والحكايات والسهرات التي كانوا يعيشونها في هذه الحجرة

يصادف عم منصور ومتولي نفس الحدث الذي عايشه عبد الدايم "فعاد بعيون ناعسة شبه مغلقة ليكشف باب الحجرة مغلقة... ليدفعه بقوة لكنه لم يتحرك ...هنا طار النوم من عينيه تماما... شعر أن هناك من يراقبه من الخلف..."[[202]](#footnote-204)

يسرح خيال متولي أن الفتاه التي أحضرها هي من تقوم بهذه الأفعال إنتقاما لإنتهاك حرمتها .

"كانت فتاة... لابد أن هذا شبحها وقد أتى لينتقم منه ...فمرحبا  بالفزع..."[[203]](#footnote-205)

وهذا ما أدى بهم إلى التخلي عن كل شيء بالحجرة والمشرحة حتى العمل فيها.

 ليتطور الحدث معنا في مكان الحجرة ويصل إلى حجره الشيخ عبد العاطي المكساة بأعمال الشعوذة والإتصال بالجان والعفاريت، " الشيخ لا يتقاضى نقودا... إنها طلبات ملوك الجان، يحددها الأسياد له... فيخبرك بها بعد معرفة مشكلتك..."[[204]](#footnote-206)

وبهذا تكون الحجرة حيزا لرسم الأحداث وتطورها من مكان الراحة إلى الخوف والرعب الذي ساهم في تسلسل أحداث الرواية ويلاحظ أن هذه الأمكنة زرعت الرعب والخوف في نفوس الشخصيات إذ لم تعد معادا ببعث الراحة والأمان في النفوس، كما ساهمت باقي الأماكن المغلقة (السجن، البيت، الصالون ، الغرفة ، الكلية ، القبر، وغيرها...) في بناء حدث بشكل أقل من المشرحة والحجرة .

ب- **الاماكن المفتوحة** : وهو الفضاء الذي يمتد به القاصي للخروج إلى الطبيعة الواسعة، ففضاء الطبيعة الذي تتحرك فيه الشخصيات يمثل حقيقة التواصل مع الاخرين والحركة والتوسع والانطلاق وتتخذ جل الروايات في معظمها أماكن منفتحة عن الطبيعة ، تؤطر بها الأحداث مكانيا ،و تخضع هذه الأماكن للإختلاف يغرض الزمن المتحكم في شكلها الهندسي وفي طبيعتها وفي أنواعها إذ تظهر فضاءات يمكن حصر الأماكن المفتوحة التي كان لها حضور كثيف [[205]](#footnote-207)

* **المقبرة**: هي مدافن الأموات وديار الموتى ومنازلهم ، وعليها تنزل الرحمة على محسنهم فإكرام هذه المنازل وإحترامها من تمام محاسن الشريعة الاسلامية لكن متولي إنتهك حرمات هذه المقابر وأغتصب سكانها حتى سمي بنباش المقابر" ... في الغالب لن يمضي وقت طويل قبل أن يكون متولي في السجن بتهمة نبش المقابر... التي ينتهكها ، ويسرقها لو نجحو في اصطياده يوما ما ..." [[206]](#footnote-208).

وتكون الإنطلاقة الفعلية للأحداث في عدم توفر الجثث للدراسة وقد إنتهى بهم الأمر لتوفر الجثث للدراسة بأي طريقة كانت وهذا رأيناها مع الدكتور مصطفى "يمكنك أن تجلب إحدى الجثث من المقبرة ما... في الماضي كان عمي عبد الفتاح (رحمه الله ) يعرف ما عليه أن يفعل... من هذه الأمور."[[207]](#footnote-209) وكان أمرا صادما على العم منصور.

 وألقي الأمر على عاتق متولي وفعلا أحضر الجثة "من أين أتيت يا رجل بهذه الجثة ؟...أحضرتها من المقابر إحدى القرى المجاورة لقريتي ...بمقابر قريتي ...ودفنت بعد صلاة الجمعة."[[208]](#footnote-210)

لتستمر الاحداث بذهاب الدكتور و متولي إلى المقابر لكشف حقيقة الجثة المرعبة "لقد وصلنا يا دكتور... واسعة بجوار المقابر فأوقف السيارة  بها ثم ترجل منها..."[[209]](#footnote-211)

لتسكن هذه المقابر في أنفسهم الرعب والخوف بعد أن كانت سبب رزقهم "رحماك يا الله... رحماك يا الله... إستمر عبد الودود في السير مهرولا ومبتعدا عن القبر كأنما يلاحقه الشياطين وهو يصيح دون أن يلتفت  للخلف... لقد جلبنا المتاعب... لقد أيقظنا شرها."[[210]](#footnote-212) ولتصنع المقبرة بدورها أحداث الرواية .

* **القرية**:  هي مكان يجتمع فيه مجموعة من الناس أويستقرون فيه ويكونون فيه مجتمعا خاص به ويعتبر الحيز المكاني الذي يؤثر في الانسان وتعتبر القرية من بين الأماكن التي ذكرها الراوئي وبذلك تسير أحداث الرواية من قرية إلى أخرى والبداية الفعلية للأحداث إنطلقت قرية أولاد عكاشة.

" وصل الدكتور مصطفى ومتولي إلى قرية أولاد عكاشة قرب المغرب ...تلتسق بقرية متولي... التي جلب منها متولي  جثة الفتاة."[[211]](#footnote-213) وليد مشهد قرية القليوبية أحداث مرعبة ومخيفة يترأسها الجان والعفاريت."حيث كانصغيرا شاهد في قرية صغيرة بالقليوبية أحداث مخيفة تحدث لإحدى أقاربه..."[[212]](#footnote-214)

* **مصر** : هي دولة عربية من أكثر بلدان الشرق الاوسط إكتظاظا بالسكان تحتوي على العديد من الأماكن التي تجذب الزوار و في روايتنا هذه نجد مصر. هي موقع الأحداث وموطن الروائي "حسين السيد" ولا ننسى أن مصر أهم مكان للعلم فجل الأطباء الرواية مصريون .

"الباشا طبيب من القاهرة... لقد جاء خصيصا ليراك ."[[213]](#footnote-215)لتمتزج أحداث الرواية بين رعب والسياسة وإحتلال وهذا واضح من خلال إحتلال  بونابرت لمصر:" بدأ كل شيء حين جاء الفرنجة إلى مصر ليحتلوها... بأسلحتهم الغربية ..."[[214]](#footnote-216)

ويطور الحدث مع محمود بن الحاج عبد الحفيظ عند سفره من القرية إلى القاهره لمحاربة الفرنجة وعند عودته يجد القرية مشتعلة بالأهوال المرعبة والتساؤلات عن صحة وفاة زوجته رومية التي أصبحت لعنة تجول في الشوارع ليلا و نهارا.

" قالوا أنه ترك القرية وذهب إلى مصر (القاهرة)... حتى عاشت البلدة أهوالا كثيرة."[[215]](#footnote-217)

 كثرة أحداث الرواية شهدتها مصر وخاصة بعد أن ألقو يحتمان الجثة لعينة في مقابر القاهرة. للتخلص منها "كانت هذه المرة الأولى التي يتم التخلص فيها من جثة سليمة"[[216]](#footnote-218)

 وأكبر الأحداث المعروفة عن مصر والتي يخلدها التاريخ و يتغنى بها كتابها وغيرهم "العدوان الثلاثي على مصر" " لك أن تفتخر ببلدك وعبد الناصر... سوف تنتهي الحرب وانتم اكثر قوة... لقد اعتدتتم أيها المصريون ان تذهلونا دائما."[[217]](#footnote-219)

 لتكتسي الاماكن المنفتحة أهمية بالغة في هذه الرواية بدرجة إنفتاحها وتفاعلها مع الحدث من جهة وكثافة حضورها في الرواية من جهة أخرى ليطغى الرعب و الخوف و الصراع حديث الأحداث المتواجدة في "الحديقة ، ، الشوارع ،والصحراء...

 و مما سبق نلحظ أن رواية الجثة الخامسة تزخر بكم  هائل من الأمكنة "المفتوحة والمغلوقة " التي تجمع بين مختلف الشخصيات والأحداث والفضاء المغلق وهو الحاكم على جو الرواية الذي صنع الرعب والخوف في جميع شخصيات الرواية وأحداثها، الذي كان مسارها في مكان مغلق ألا وهو المشرحة كما لن ننسى دور الأماكن المفتوحة في صناعة الحدث وتطوره.

1. **تطور الحدث وعلاقاته بالزمان**:  في روايه "الجثة الخامسة لحسين السيد": يعتبر الزمن وعملية تقديم للأحداث بشكل مستمر إلى أجل غير مسمى بدءا من الماضي مرورا بالحاضر وحتى المستقبل ، إذ هو أمر نحس به أو نقيسه أو نقوم بتخمينه، كما يعتبر الزمن عنصرا أساسيا في الأدب خاصة في عالم الرواية إبتداءا من جملة( يحكى أنه في سالف العصر والأوان) أو (كان يا مكان في قديم الزمان) التي تضع القارئ في أجواء   ماضي سحيق غامض بالأسرار والأسطورة ، إلى زمن المعاصر الذي تتمحور فيه الأحداث خلال ساعة أو لحظات محدودة من اليوم ، مرورا بالزمن المختلط أو الملتبس الذي يقفز بين الماضي والحاضر والمستقبل ، كما أن لكل زمن نظامه الخاص وما يحدث بين الزمنين من تفاوت يولد لنا مفارقه زمنيه تتمثل هذه الأخيرة في الإستباق والإسترجاع.  
   أ- **الاسترجاع**: إنقطاع التسلسل الزمني أو المكاني للقصة أو المسرحية أو الفيلم لإستحضار مشهد أو مشاهد ماضيه تلقي الضوء على موقف من المواقف أو تعلق به ، كما أن هذه التقنية في الأصل مقصورة على السينما إلى أن الكتاب وظفوها في الأدب المسرحي والشعر والرواية وبالأخص في الرواية البوليسية التى كثيرا ما تبدأ بنهاية الأحداث ثم تسترجع وقائع الجريمة .

إن عملية كسر الزمن بتقنية الإسترجاع تبدو أنها موظفة لغايات فنية وجمالية في النص الروائي تهدف الى تلبية حاجة التشويق لدى المتلقي[[218]](#footnote-220) ، و أحيانا يلجأ الكاتب للإسترجاع الخارجي لملأ فراغات زمنية تساعد على فهم مسار الحدث فيستخدم الإسترجاع الداخلي يستخدمه الكاتب لربط حادثة سلسلة من الحوادث السابقة.[[219]](#footnote-221)

و تزخر روايتنا الجثة الخامسة لحسين السيد بالأحداث والأفعال الماضية المسترجعة الحدث الحي، زمنه الماضي وإلا ما كان حدث تم منتهياو دون حدث تم و انتهى و لتنطلق وإنتهى لتنطلق الرواية منطلق إسترجاع الدكتورلما عاشه في كلية الطب وعالم المشرحة المرعب ومن هواجسه التي ينظر بها الناس إليه،" يحدثك صديقك حين تعود من الكلية... بإنهار عن عدد الجثث التي قمت بتشريحها... وتنظر إليك أمك بالتوجس فور أن تعود من الكلية، وعيناها لا تفارقين يديك بتأفف متسائلة :"...ألن تستحم أو تغتسل... لا تغضب يا صديقي لو حدث هذا لك وغالبا سوف يحدث..."[[220]](#footnote-222)

 الحدث إذن يقوم في الماضي ويعطي انعكاسه، في تطاول السياق، للحاضر والمستقبل ليواصل الدكنولر بإسترجاع ذكرياته و هو طالبا في الكلية واصفا عم منصور" اعتدنا حين كنا طلابا في المرحلة الاولى من كلية الطب... على هيئة التي لم تتغير أبدا... يثير في نفسك الكثير من التوتر بهيئة الضخمة... بالتأكيد لن يتطاول عليك أبدا... لكن حين يقترب ميعاد الإمتحان منتصف العام او اواخره... ستتذكر المشرحة و تتذكره ...حينها لا تلومن إلا نفسك حين يرفض أن تدخل المشرحة من غير أوقاتها المحدده... ولا تتذمر حين تعلم من أحد أصدقائك أن عم منصور ساعده بالأمس..."[[221]](#footnote-223)

وقد يكون زمانا طبيعيا يقاس بالأيام والليالي والفصول ، وقد يكون زمانا تاريخيا يقاس بالأحداث و النقلات ، التاريخية كالثروات، والغزوات ، وقد يكون زمانا فيزيقيا ، كالزمان الذي يقاس بالساعات والدقائق وطبعا روايتنا تتوزع بين هذه الأزمنة التي تضع الحدث المتواجد فيها :"عرفته في أوائل الثمانينات من القرن الماضي، حين التحقت بكلية الطب... كنت غارقا في أنشودة البدايات السوداء..."[[222]](#footnote-224)

كما تحضر في هذه الرواية إسترجاعات المحددة وبعيدة المدى ولنا في ذلك إستذكار الخالة العجوز الذي قصدها متولي والدكتور مصطفى من قبل عبد الداوود لتحكي لهم عن رومية "هذا القبر يحوي حكاية قديمة تتناقلها العجائز... منذ زمن طويل... إن خالتي إحداهن... لهذا سأخذكم إليها ...وهي من سيقص عليكم حكاية صاحبته ...وما الذي ذكرهم بها الأن ؟...وهل أتوا في هذا الوقت المتأخر من أجل هذا؟...[[223]](#footnote-225)

 وعلى ما يبدو أن إسم رومية وحده كفيل بإثارة الرعب في نفوس هؤلاء البشر لتقع الخالة تحت ضغط الضيوف من أجل إستحضار قصه المدعوة رومية "يا بني هذا امر قد حدث منذ زمن بعيد قبل أن اولد أنا ... فما الداعي لتذكرها الأن."[[224]](#footnote-226)

 ولتقع الخالة تحت أمر الواقع ورفع راية الإستسلام وإسترجاع ذكريات قديمة الحدوث" حسنا... سأحكي لهم يا بني ماداموا يريدون ذلك... لقد كنا من قبل نحكيها للأطفال و الأن يهتم بها الاطباء... لقد صار زمنكم عجيبا غريبا ولا أفهمه ...ثم بدأت تحكي لهم ."[[225]](#footnote-227) "بدأ كل شيء حين جاء الفرنجة إلى مصر ليحتلوها ...ها قد جاء بونابرت و جنوده بأسلحتهم الغريبة ومدافعهم القاتلة... فإرتبكت الحياة في كل مكان ...وانقسم الناس بين مؤيد للغزاة الذين سوف يخلصون الخلق من ثير المماليك وطغيانهم ...كان هناك محمود بن الحاج عبد الحفيظ ...فتى يعيق بالفتوة والوسامة والمروءة... قالوا أنه ترك القرية ، وذهب إلى مصر كي يحارب الفرنج ... غاب ثلاثة أعوام ...حتى ظن البعض أنه ربما قد حدث له مكروه أو مات ...لكنه عاد فجأة ذات نهار... ولم يكن بمفرده... كان مع زوجته...قالوا أنها كانت فتنه تخبو على أديم الارض... مرت الأيام عليها في القرية هادئة في البداية ومع الوقت بدأ الهمسات ترتفع عن سبب تأخر حملها حتى الأن... إشتعلت الشائعات عنها بعد ذلك حين زعم البعض أنهم رأوها بين المقابر في منتصف ليلة مقمرة... بعد ذلك مات الكلب الذي يملكه الحاج عبد الحفيظ حماها.... وجد الرجل الكلب مقبور البطن سائحا فيدمائه محتضرا... ليموت بعد ساعات من ألم...[[226]](#footnote-228) حيث أصبحت تتهم بكل الجرائم التي حدثت في القرية عندهم مثل حادثة الصبيان السبعة التي لم يلحظوا حتى على جثثهم إلا واحدة[[227]](#footnote-229)

"كانت جثة الطفل شاحبة كثلج خالية تماما من الدماء... كيف حدث هذا؟ لا يعلم أحد... إتجهت أصابع الشك إليها هذه المرة أيضا... وصلت لمسمع زوجها... لم يجد ما يفعله غير أن يواجهها بما يقال... بكت كثيرا وأخبرته أنها تعلم أن الجميع يغار منها لجمالها ...طلبت منه الطلاق... فرفض طلبها ...وإشترى لها بيتا بالقاهرة... غاب لفترة طويلة عن القرية، قبل أن يعود بمفرده لزيارة أهله... وصل حائرا إلى دار والده...وهو لا يدري لماذا يعامله أهل القرية هكذا... وهناك فسر له والده الامر اخبره أنه ما إن غادر إلى القاهرة... حتى عاشت البلدة أهوالا كثيرة إختفى الكثير من الشباب دون أثر... لكن المخيف ...أن الكثيرين صاروا يرون زوجته في شوارع القرية في نفس الأوقات التي تحدث فيها هذه الحوادث يقولون أن محمود كان غاضبا ...خائفا... متحيرا... لا أحد يدري ماذا حدث في القاهره له... لكنه في اليوم التالي عاد بها إلى داره بالبلدة... عاملها الجميع بخوف ولم يحدثها أحد...ليفجأ الجميع بموتها في اليوم التالي... دفنوها بمقابر العائله ..."[[228]](#footnote-230)

ليفاجئ الجميع بموت حماها وحماتها بعدها مباشرة واللذان وجدا ميتين في الفراش "مات هو الاخر وزوجته بعد أيام من موتها... وجدوهما ميتين بالفراش ليلحقهم محمود نفسه بعدها بأيام قليلة... و عاد أخرون ليؤكدو أنهم يرونها تسير في الطرقات ليلا تناديهم... بالطبع لا أحد يدري بالحقيقة في أقوال كهذه ...لكنها ظلت في النفوس والذاكرة طويلا...صارت قصة يتناقلها الجميع بتوجس ورعب... وصار قبرها منبوذا يخشاه الجميع..."[[229]](#footnote-231)

 وهكذا تكون قصه رومية التي أحدثت الرعب في نفوس الناس منذ ذلك الزمن البعيد لتحضر اليوم في رواياتنا وتفزع أبطالها وشخصياتها بهذا فحسين السيد إنتقى الزمن المناسب في تقديم الأحداث وترابطها لأن الحدثيأسس بالزمن مرورا بالحاضر وتارة مشرقا بالمستقبل.

 لتبنى أحداث متزامنة بعد دفن الجثة وعودتها ليكون الجميع تحت وقع الصدمة والإستذكار ما فعلته بهم ليزيد ولع الخوف في أنفسهم خاصة إنتقامها المريع :"ليستذكر الدكتور مصطفى حديث المرأة العجوز أن جسد الطفل التي وجدوها خالية من الدماء، فقال بصوت مخنوق: وماذا سبب الوفاة... اعنى كيف مات كلاهما؟..."[[230]](#footnote-232)

ليأتي في إستذكار أخر متعلق بماضي الدكتور شاهين على لسان صديقه الدكتور محمود الذي يروي قصته لزملائه: " أراكم تتهامسون في حيرة، و تتبادلون النظرات محاولين تذكره دون جدوى... كان الإبن الوحيد لداوود باشا شاهين... لم يكن داوود باشا يختلف كثيرا عن الصورة التقليدية... نفس الباشا العاطل المتعجرف ذو الأصول التركية... يعرف كيف يستغل جنسيته التركية التي تعطيه الكثير من المميزات ...كان هناك داوود الباشا... الذي يحتقر المصريين... صورة تقليدية للغاية وقاسية ، إلى أنها هي الحقيقة....وعلى العكس منه  كان إبنه محمد ذكيا نابغا، برغم من قسوة أبيه وكراهيته للمصريين، كان الإبن ميالا للمصريين فهو في النهاية. قد ولد في مصر... حصل على البكالوريا... فذهب إلى معقل الطب في ذلك الوقت... ذهب إلى إنجلترا حيث إلتحق بجامعة "إكسفورد" ليتعلم أسرار الطب وعجائبه من أساتذتها... أتم دراسته هناك و مارس الطب لفترة .... قبل أن يتحول لدراسة الطب النفسي... كان هذا حين علم بقيام الثورة على الملك وطرده من مصر..."[[231]](#footnote-233)

وهذا كان كله من أجل طلب يد المساعدة لمعرفة كيفية التخلص من الجثة التي أصبحت لعنة عليهم ليكمل لهم ما بدأ في روايته:" بعد أعوام جاء العدوان الثلاثي على مصر... تحدى ذلك الزعيم الشاب عبد الناصر إنجلترا الإمبراطورية ...وفرنسا ...وإسرائيل... راقب الطبيب الشاب ما يحدث بترقب و قلق ... رأى أنه نوع من البلطجة السياسية ... و تعجب حين سأل بعض أساتذته في إنجلترا... عن رأيهم في الحرب، فوجدهم حانقين على ما يفعله "أيدين" في مصر... لكنه دهش حين وصلته أخبار الصمود... كان الجميع يتوقعون ألا تصمد مصر أمام هذا العدوان الثلاثي أكثر من 48 ساعة وذهل حين فودئ بالدكتور "جورج ليكتر"... قائلا لك أن تفتخر ببلدك يا عبد الناصر سوف تنتهي الحرب وأنتم أكثر قوة ...لقد أعتدتم أيها المصريون ان تذهلون دائما."[[232]](#footnote-234)

ليكون البلد فخر أصحابه وإنتصاراتها من انتصاره فرحب محمود بالعودة إلى وطنه بكل حب وشغف "إنتابه الفخر بأنه مصري، وعاد إليه حنيته للعودة إليها ... عاد لمصر بعد أعوام... وافتتح عيادة صغيرة للعلاج النفسي... بعد أعوام قصار صار رئيسا لقسم الطب النفسي ...إلى أنه ضل منجذبا إلى عوالم ما وراء الطبيعة... وأخذته الحماسة فأخذ ينادي بإنشاء معهد لتدريس هذا العلم الجديد... بالطبع لاقى الرجل الكثير من السخرية وإتهمه الكثيرون بالدجل... صمد في البداية... لكنه في النهاية قدم إستقالته من الجامعة... سافر إلى الخارج مرة أخرى لعده أعوام أخذ فيها يبحر في عوالم ما وراء الطبيعة وفي النهاية عاد لمصر ثانية... كان يعيش الان بمفرده في قبيلته التي أقامها بعيدا عن الزحام ...في هضبة عالية... حيث يواصل قراءاته ودراساته في المجال الذي أحبه... نشر الرجل العديد من الأبحاث المهمة لمجالات متخصصة.... و كتب كتابين عن عوالم ما وراء الطبيعة في التراث العربي...إلا أنه نشرها بالخارج ،لأنه ظن أن القارئ العربي لن يتقبل ما يكتبه وسيقابله بالكثير من الاستخفاف... وبالرغم من جهل الكثيرين بوجوده إلى أنه مشهور بشدة في الأوساط الضيقة التي تهوى الخوارق والغيبيات وأحداث ما وراء الطبيعة... ولهذا فاستعان به الدكتور محمود والدكتور مصطفى يساعدهما بعلمه في فك طلاسم هذا الامر..."[[233]](#footnote-235)

لتكون هذه قصه الدكتور محمد شاهين وما تحمله من أزمة تاريخية ومتافيزيقية.

 ومن الإستذكارات الموجودة والمستحضرة في رواية الجثة الخامسة لحسين السيد تأتي على لسان الدكتور محمد شاهين:" بالطبع هناك العديد من الحوادث الموثقه في هذا الشأن كما ذكرت يا دكتور محمود... لكن مصادرنا هنا غريبة... وهناك مثلا شبح الرئيس الأمريكي الأشهر "إبراهلم لينكوكن" الذي رأه الرئيس الأمريكي "تيودور روزفلت" يتجول في ردهات البيت الأبيض... ففي عام[1911](tel:1911)في ليلة من ليالي الشتاء شهد "ألفس ديميتري" بالصدفة إمرأة جميلة شابة طلبت منه أن يدلها على الطريق... لكن الصدمة عندما انتبه الى ان رقبة المرأة تنزف دما... وتأكد بعد فترة بأنه في الليلة السابقة ، قد قتلت فتاة شابة من النبلاء... وقد قطع رأسها بالكامل عن جسدها... هنا يرى الباحثون المؤيدون لظاهره الأشباح أن هذه الحوادث أكثر دليل على وجود الاشباح، فما الذي يجعل من قيس مثل ديميتري يدعى هذه المشاهدات التي قد تفقد مصداقيته .[[234]](#footnote-236)

و الانسان مفطور على حاسة الذاكرة والتوقع إذا أنه ينظم حياته داخل شبكة نتجها الماضي والحاضر والمستقبل :ليلحق إستذكار الدكتور محمود" قاطعه الدكتور وهو يتذكر أمر ما إنني أتذكر شيئا قد قراته من قبل عن تفسير علمي لظاهرة الاشباح... شيء يتعلق بالمجاري المائية أو الكهرباء الإستاتيكية أظن أنه كان شيئا من هذا القبيل."[[235]](#footnote-237)

 وبهذا فالزمان هو البعد الذي يمكن فيه ترتيب الأحداث من الماضي إلى الحاضر وفي المستقبل وتنسج ذكريات الدكتور محمد جزءا من رواياتنا"إنني أتذكر حادثة مشابهة لما تواجهون ، تلك الحادثة وقعت في بداية هذا القرن ...كانت هناك جثة، وكان هناك قتلى، وأحداث غامضة ...لكن الجثة هاهنا كانت مومياء فرعونية... هل تعني أن تلك الجثة الفرعونية قد أثارت من الأحداث ما هو مشابه لما تلاقيه من جثتنا؟. ليس تماما في الواقع... وفي عام [1910](tel:1910)فوجئ عالم الدراسات المصريه "دوغلاس موراي"... عرض عليه صندوق مومياء لأميرة كبيرة في معبد أمون  راح يعتقد أنها عاشت في طيبة حوالي [1600](tel:1600)قرنقبل الميلاد... كانت الأميره ذات منصب رفيع في كهانة الموت ، وقد ذكر علي جدران قبرها أنها ستترك أثرا من النحس والرعب لكل من يزعج مكان راحتها الابدية... ولكن بعد ثلاثة أيام ، بينما كان في رحلة صيد إلى أعالي النيل إنفجرت البندقية في يده بدون سبب... كما مات اثنان من الخدم المصريين... وعندما وصل إلى لندن وجد أن الصندوق قد بيقه إليها... اتفقوا بالإجماع على إرسال الصندوق إلى متحف نيويورك ...لكن صندوق المومياء لم يصل إلى نيويورك أبدا لأنه كان في مخزن الشحن لسفينة "التيتانيك" عندما إصطدمت بجبل جليدي وغرقت ومعها [1498](tel:1498)راكبا من ركابها في 15 أيار لقد حمل البعض تلك المومياء ما حدث لتلك السفينه من غرق... إنني فقط أحاول تنشيط ذاكرتي بتذكر تلك الحوادث التي أراها مشابهة لما يحدث لكم ، وأحاول أن أبحث عن رابط ما قد يفيدنا في معرفة الحقيقة...".[[236]](#footnote-238)

 بهذا تكون الأحداث منذ زمن البعيد حاضرة في حياة رواية الجثة الخامسة فالزمن الماضي أضفى عليها ترابطا وتسلسلا حادا قادا حوادث الشخصيات و توجهاتها و بخبراتها لما حدث معهم في الحاضر وهم مستوحين من المستقبل.

و يشكل الزمن الإسترجاعي بوضوح في رواية الجثة الخامسة لنواصل مع الدكتور محمد شاهين  الذي يروي لزملائه قصة الكتاب الملعون:" فأغمض عينيه كأنما يتذكر، وقال: لقد علمت وجوده للمره الأولى من خلال أحد أساتذة علوم ما وراء الطبيعة الروس ...إحدى نسخة في إحد الأديرة المهجورة "بسيبيريا" ...كنت أدرس في ذلك الوقت "بموسكو"... وفوجئت به ذات ليلة في مسكني، ومعه الكتاب... كان فزعا مضطربا، وأخبرني باقتضاب أن أحتفظ به ،وأن أخفي تماما عن الأعين... طلب مني كذلك ان أعود به إلى مصر في أقرب وقت ممكن مؤكدا أنه سوف يستعيده مني حينها بوسيلة ما لو لم يصلوا إليه ...بعدها بيومين علمت أنهم قبضوا عليه، وأرسلوه إلى سيبيريا ...شعرت بالخطر حينها و فكرت في التخلص من الكتاب كي لا يعثروا عليه معي لو علموا منه أنه قد أعطاه لي لكنني تذكرت تحذيره لي من فقد الكتاب ووصيته بالحفاظ عليه فقررت حينها العودة إلى مصر ولا أخفي عليكم كيف إستطعت بمعجزة تهريب هذا الكتاب  من روسيا عبر الحدود و كم دفعت من أجله...لكن بعدما قرأت هذا الكتاب وطالعت ما به أستطيع أن أجزم أنه يستحق ما عانيته في جلبه إلى هنا ".[[237]](#footnote-239)

وهذا الإسترجاع يعمق الإحساس بالحدث وبالشخصيات لدى المتلقي وبالتالي العودة إلى ما قبل نقطة الحكي، أي إسترجاع حدث كان قد وقع قبل الذي يحكي الأن كما يحدث مع ذكريات شخصياتنا لأحداث  مضت لهم.

 وبعد الإسترجاع من أكثر التقنيات الزمنية السردية حضورا وتجليا في النص الروائي فهو ذاكرة النص و من خلاله يتحايل الراوي على تسلسل الزمن السردي إذ ينقطع زمن السرد الحاضر ويستدعي الماضي بجميع مراحله ويوظفه في الحاضر السردي. وذلك إستذكار الطبيب لعم منصور بعد سماع خبر موته :"...لا أدري لماذا سطعت في رأسي الكثير من الذكريات مع الرجل؟مع دعايته ذات الاحائرات الجنسية غالبا... وهنا على سطح ذاكرتي ذكر اخرى حكها للرجل؟... مع دعايته ذات الإيحاءات الجنسية غالبا ،... و هنا طفت على سطح ذاكرتي ،ذكرى أخرى حكاها لي الرجل... كنت قد سألته يومها عن عالم الجثث الذي يعيش فيه ...فالرجل منذ عرفته لا يغادر المشرحة تقريبا أبدا... وسألته يومها بشيء من الجد، والكثير من المداعبة ألا  تخشى الجثث يا عم منصور؟..."[[238]](#footnote-240)

 وبعد إستحضاراتللإستذكارات الموجودة في الرواية نجد أن حسين السيد قد أظهر قدراته بالرجوع إلى الماضي وتوظيفه لهذه التقنية زاد النص جمال وتشويقا وتطورا للأحداث وعلاقتها بالشخصيات المنتجة في الرواية .

وبهذا تكون الرواية مبنية على ماض وحاضر ومستقبل وبالتالي تكون هذه العناصر هي المكونة للزمان الروائي ومن بين هذه المفارقات الإستباق.

الاستيباق: ويعرف بالسرد الإستشرافي  فهو القفز إلى الأمام أو الإخبار القبلي وهو كل مقطع حكائي يروي أحداثا سابقة عن أوانها ،أو يمكن توقع حدوثها، ويقضي هذا النمط من السرد بقلب نظام الأحداث في الرواية عن طريق تقديم متواليات حكائية محل أخرى سابقة عليها في الحدوث والإستباق،فهوإدراج حدث لم يصله الحكي بعد[[239]](#footnote-241).  
 لتحضى رواية الجثة الخامسة بجملة مصغرة من الاستباقات حيث لم ترافق جل أحداث الرواية من بدايتها إلى نهايتها ويأتي في هذا الصدد الإستباق على النحو التالي حيث الجثة تسبق مصير ما يؤول إليه باقي الشخصيات "إلا أنها إستمرت في التحدث مثيرة الفزع في أعماقهم:هل تعلمون مصيركم الذي ستنالوه بعد قليل... دعو عقولكم المرتجفة تخمن هذا و أعدكم أن أفعل بكل واحد منكم أبشع شيء تخيله... لن أخبركم يا الصغاري... سأترك هذا لتخمينكم ."[[240]](#footnote-242)  
لتخبرنا الجثة مستبقة الأحداث مصير كل شخصية على حدا لتبقى الجثة سيدة الحدث الإستباقي متواعدة بالإنتقام "سأعود أيها البائس وستدفع الثمن ...سوف أعود إليك قريبا جدا تذكر هذا أو إنتظرني..."  
لتستعمل هذه المفارقة الزمنية (الاستباق) من أجل التشويق وخلق حاله إنتظار لدى القارئ وغالبا ما تريد في عبارة« سأعود» ، « سنلتقي » ، «إنتظرني...  
 ليلعب الإستباق دور يتمثل في إنباء القارب بأحداث لاحقة وإذا كانت الإسترجاعات تزود من موضوعات ماضية سواء حول الشخصية أم الحديث فإن الإستباقات تظل أقل ترددامن الإسترجاعات.  
 ويكون الإستباق بقول المستقبل قبل وقته بمعنى التلميح لواقعة مستقبلية والإسترجاع إعادة ذكرى ماضية.

**خاتمة**

**خاتمة :**

  توصلنا في خاتمة بحثنا هذا إلي جملة من النتائج منها :

جسدت هذه الرواية أحداثا مرعبة والأخرى إجرامية ملتبسة بالغموض والدهشة والهلع.

1. قادتنا هذه الرواية إلى عدة أنواع للحدث هناك أحداث الرئيسية تشكل لحظات سردية ترفع الحكاية إلى نقاط حاسمة في الخط الذي تتبعه الأحداث و هناك أحداث ثانوية ساهمت بنمو الرواية بشكل طفيف وبالتالي ساهمت أيضا بربط الأحداث وتسلسلها .
2. في رواية الجثة الخامسة سجلنا حضورا واضحا لأحداث الرعب وتم وصف هذه الأحداث بتقنية مؤهلة لرصد العلاقات المتداخلة مع الشخصيات ، والمكان والزمان.
3. وقف الروائي الحسين السيد في رواية الجثة الخامسة بإثارة الرعب وقوه جلب المتلقي تشويقا لإحداثها بداية من عنوانها .
4. في رواية الجثة الخامسة  قدم لنا الروائي أمكنة وخاصة "المشرحة" كان لها حضور واسع في الرواية لأن جل الأحداث كانت فيها وفي تصويرة لهذا المكان للتفاصيل الصغيرة والأشياء البسيطة  الجزئيات الصغيرة التي تحملها الأحداث التي وقعت بالمشرحة.
5. لم تكن الرواية مجرد غلاف فقط وإنما صفحاتها تبعث نحو التشويق ومعايشة أحداثها كبيرة وصغيرة.
6. أهم المفارقات الزمنية في النص الروائي هي ثنائية الإسترجاع والاستباق فالكاتب يرجع لذلك الماضي ويتذكر كل ما جرى ونفس الشيء مع الشخصيات الروائية التي عاشت إسترجاعا لما حدث لها ولزملائها ويعود بها مرة أخرى مفترضة إنما سيحصل من أحداث.
7. تمكن الكاتب من نسج الخيط الذي يجمع الحدث بالزمن والمكان مستقلا و المكان ، منتقلا من مكان إلى أخر بتسلسل زمني ، فكل حدث لابد له من زمان ومكان معين .
8. إرتبط تقديم الأحداث في الرواية بعنصر الشخصيات التي أحاط بها السارد حيث كان عليما بكل أحوالها النفسية والفيزيولوجية ورصد كل تحركاتها وأفكارها.
9. الحدث باعتباره تقنيه سردية يعد المؤطر والمؤسس الأول لعلاقات الأنسجة الداخلية في المبنى الروائي.
10. جسد الحدث محور الموضوع الرئيسي في جملة المواقف التي تجسدها الشخصيات وفق إطار زماني ومكاني محدد .
11. سارت هذه الأحداث على أثر خطى المنهج البنيوي وهو ماتتجلى في معظم البناء الروائي بتوالي الأحداث.

 ومع هذا فإننا نعلم أن بضاعتنا في هذه السطور بضاعة مزجاة ، فإن أصبنا فيما كتبنا فبفضل الذي بيده المصير و إن أسئنا فمن نقصنا  ومما بنا من تقصير فكل إبن أدم خطاء نساء والكمال لخالق الأرض والسماء ومن له العزة والكبرياء ،وصلى الله على سيدنا محمد وعلى أله وصحبه وسلم ، والحمد لله رب العالمين.

 وبعد بسم الله الرحمن الرحيم "ولولا فضل الله عليك ورحمته لهم طائفة منهم ،ان يظلوكوما يظلون إلا أنفسهم وما يضرونك من شيء وأنزل الله عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما. " النساء ]112] صدق الله العظيم

**قائمة المصادر و المراجع:**

أولا:  **المصادر :**

1. القرآن الكريم .
2. حسين السيد ، الجثة الخامسة ، ن للنشر و التوزيع ، 20عمارات منتصر – الهرم- الجيزة ، ط1، 2004.

**ثانيا : المراجع :**

إبراهيم انيس و أخرون ، المعجم الوسيط ، مطابع دار المعارف ، القاهرة ، مصر ، ط2 ، 1972 ، ج1، مادة ( بنى) .

ابراهيم جنداري ، الفضاء الروائي في ادب جبرا ابراهيم جبرا ، ط 1 ،تموز للطباعة و النشر ، دمشق ، 2013 .

إبراهيم خليل ، بنية النص الروائي ، منشورات الاختلاف ، الجزائر ،ط1، 2010،

إبراهيم روماني ،أسئلة الكتابة التقدية ، مؤسسة الجزائر للطباعة ، د ط .

ابراهيم محمود خليل ، التقد الادبي الحديث من المحاكاة الى التفكيك ، دار المسيرة ، (د.ط) ، عمان ، الاردن ، 2003 .

ابراهيم محمود خليل ، التقد الادبي الحديث من المحاكاة الى التفكيك ، دار المسيرة ، (د.ط) ، عمان ، الاردن ، 2003 .

إبراهيم مصطفى و أخرون ، معجم الوسيط ، المكتبة الاسلامية ، إسطنبول ، تركيا ، د. ط، د.ت.

ابن منظور ، لسان العرب ، مج 14 ، ط3 ،( مادة، مكن).

ابن منظور ، لسان العرب ، مجلد 2 ، مادة( حدث).

ابن رشد ، نصوص و دراسات فلسفية ( فصل المقال ) ، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع ، الجزائر ، ( د.ط) ، 1982.

إبن فارس ، مقاييس اللغة ، ج 2 ، دار الفكر للطباعة و النشر ، لبنان ، ط 2 ، 2002.

-إبن فارس ، مقاييس اللغة ، تح ، شهاب الدين أبو عمر مادة ح.د.ث ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان ، د ط ، د.ت.

إبن منظور ، لسان العرب ، دار صادر بيروت ، لبنان ، ط1 ، 1997 ، ج1 ، مادة (بني)

ابن منظور ، لسان العرب ، مادة الزمن ، دار لطباعة و النثر ، بيروت ، لبنان ، م 3 ، ط1 ، 1997 .

إبن منظور، لسان العرب ،ج3ـدار الفكر للطباعة و النشر ، لبنان ، ط2 ، 2002 .

ابو الحسن أحمد بن فارس ، المعجم مقاييس اللغة ، في تحقيق و ضبط عبد السلام هارون ، مادة ( شخص) ، ج 1 ، دار الكتب العلمنية ، بيروت ، لبنان ، ط2 ، 2008 .

أبو فضل ، جمال الدين إبن المنظور ، لسان العرب ، مج7 ، دار صادر ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 1997 ، مادة (ش.خ.ص) .

أحمد ابن الفيتومي المقري ، المصباح المنير ،معجم حربي ، مكتبة لبنان ، ساحة رياض الصلح ،لبنان .

ادوين موبر ، بناء الرواية .تر : ابراهيم صرفي ، الدار المصرية للتأليف و الترجمة (د.ط) القاهرة مصر ، 1965 .

اريسطو: الطبيعة ، (تر) إسحاق بن حنين تحقيق عبد الرحمان البدوي ، (د.ط).

اسماء شاهين ، جماليات المكان ، في روايات جبرا ابراهيم جبرا ، دار الفارس ، الاردن ، ط 1 ، 2001 .

الألوسي حسام ، الزمان في الفكر الديني و الفلسفي و فلفسة العلم ،ط1 ، المؤسسة العربية للدراسات و النشر ، بيروت ،2005 .

أمنة يوسف ، تقنيات السرد بين النظرية و التطبيق ، دار الحوار (ط1) ، سوريا 1997.

أمينة يوسف ، تقنيات السرد في النظرية و التطبيق ،المؤسسة العربية للدراسات و النشر، بيروت ، لبنان ، ط2 ، 2015 .

إيمان صابر سيد صديق ، الراوي و المروي له في روايات عادل كامل ، مجلة جيل الدراسات الأدبية و الفكرية ، كلية الأداب الجامعة بنها ، العدد 1 تاريخ 13/4/2014 .

باديس فوغالي، الزمان و المكان في الشعر الجاهلي ، اربد عالم الكتب الحديث ، عمان ، الأردن ،ط1 ، 2008 .

بطرس البستاني ،محيط المحيط " قاموس مطول اللغة العربية ، ساحة رياض الصلح ، مكتبة ناشرون ،طبعة جديدة ،1981 ، مادة (م . ك.ن).

توما شفسكى ، نظرية الأغراض ، نظرية المنهج الشكلي ، نصوص الشكلانين الروس ، ترجمة : ابراهيم الخطيب ، الشركة المغربية للناشرين ، الدار البيضاء ، ط 1 ، 1982 .

جان بياجة، البنيوية ، تر ، عارف منيمنة، بشير أوبرى ، منشورات عويدات بيروت ، باريس ،ط4 ، 1985 .

جدور عبد النور ، المعجم الأدبي ، دار العالم للملايين ، ط 1، بيروت ، لبنان 1979 .

جميلة قيسمون ،الشخيصة في القصة مجلة العلوم الانسانية ، قسم الادب العربي ، جامعة منروري ، قسنطينة ، الجزائر ، العدد 6 ، 2006 .

1. جيرار جنيت ، خطاب الحكاية ، بحث في المنهج ، تر محمد معتصم ، الهيئة العامة للمطابع الاميرية ، ط 2 ، 1997 .

جيرالد برنس ، قاموس السرديات ، (تر) السيد إمام ، ميريت للنشر و المعلومات ، مصر ، القاهرة ، ط1 ، 2003 .

جيرالي برنس ، المصطلح السردي ، تلرجمة عابد خزندار ، ط1 ، المشرع القومي للترجمة ، القاهرة ،2003 .

حسن بحراوي ، بنية الشكل الروائي ، المركز الثقافي العربي ، ط 2، الدار البيضاء المغرب ، 2009 .

حميد لحميداني ، بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي ، المركز الثقافي العربي لطباعة و النشر و التوزيع ، بيروت ، ط1 .

حنان محمد موسى ، الزمانية و بنية الشعر المعاصر ، أحمد عبد المعطيحجازي أنموذجا.

رشاد الرشدي ، فن القصة القصيرة ،مكتبة الانجلو المصرية ، ط 2 ، القاهرة ، مصر 1970.

رشيد بن مالك ن قاموس مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص ، دار الحكمة ، دط ، 2012ز

روجر فاولر ، اللسانيات و الرواية ، تر ، الأستاذ الدكتور أحمد صبرة ، مؤسسة حورس للنشر و التوزيع ، الإسكندرية ، ط 1 .

زكرياء إبراهيم ،مشكلة البنية ، مكتبة مصر ، دط ، 1976 .

سعيد يقطين ، تحليل الخطابي الروائي ، (الزمن ، السرد ، )،المركز الثقافي العربي ، بيروت ، دار البيضاء ، ( د.ت) .

السيد محمد مرتضى الزبيدي تاج العروس ، دار صادر ، ج9 ، بيروت ، لبنان

سيزا القاسم ، بناء الرواية دراسة مقارنة لثلاثية نجيب محفوظ ، الهيئة المصرية للكتاب ، (د.ط) ، 1994 .

شريبط أحمد شريبط ، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة ، منشورات إتحاد كتاب العرب ، سورية ، (د.ط)1998 .

الشريف حبيلة ، بنية الخطاب الروائي ( دراسة في رواية نجيب الكيلاني) ، عالم الكتب الحديث ،(ط1)، الأردن ، 2010.

شكري عزيز الماضي ،فنون النثر العربي الحديث ، الشركة العربية المتحدة للتسويق و التوريدات 2012 .

صالح ولعة ، المكان و دلالته في رواية مدن الملح لعبد الرحمان منيف ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، بيروت ، ط 1 ، 2003 .

صبيحة عودة زعرب، غسان حنافي : جمالية السرد في الخطاب الروائي .

صلاح فضل ، نظرية البنائية في النقد الأدبي ، منشورات دار الأفاق الجديدة ، بيروت ،لبنان ، ط2 ، 1980 .

عبد الرحمان خليل بن أحمد الفهرادي ، كتاب ، تحقيق مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي 100-175 ه ، مكتبة المشكاة الاسلامية القاهرة، مصر ، ط 1 ، ج 1.

عبد الرحيم الكردي ، الراوي والنص القصصي ، مكتبة الاداب للنشر ، القاهرة ، ط1 ، 2006 .

عبد القادر شرشار ، تحليل الخطاب السردي ، القدس العربي ، ط1 ، 2009 .

عبد الله ابراهيم ، السردية العربية ، بحث في البنية السردية للموروث الحكائي العربي ، ط1 ، 1992 .

عبد الله إبراهيم ، موسوعة السرد العربي ، المؤسسة العربية للدراسات و النشر ، بيروت ، ط1 ، 2005 .

عبد الله ابراهيم المتخيل السردي المركز الثقافي العربي ، بيروت ، ط 1 1990 .

عبد المالك مرتاض ، في نظرية الرواية ، بحث في تقنيات تقنيات الكتابة الروائية –(دط) دار غرب وهران الجزائر د،ت.

عبد المالك مرتاض ، في نظرية الرواية ، عالم المعرفة ، المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الأداب ، الكويت ، دمشق ،1998.

عزيزة مريدن ، القصة و الرواية ، ديوان المطبوعات الجامعية للجزائر ، (د.ط) ،( د.ت) 1971 .

عمر عيلان ، في مناهج تحليل الخطاب السردي ، دار الكتاب الحديث ،ط1 ،القاهرة ، 2011.

عمر مهيل ، البنيوية في الفكر الفلسفي المعاصر ، ديوان المطبوعات الجامعية ، ط3 ، 2010.

غاستون باشلار ، جماليات المكان (تر) غالب هلسا ،المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر ، بيروت ،لبنان ، ط3 ، 1987.

فاروق أحمد سلايم ، الانتماء في الشعر الجاهلي ، منشورات إتحاد الكتاب ، العرب،دمشق، سوريا ، (د.ط)، 1998 .

الفيروز أبادي ، القاموس المحيط ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 1995 ، ج4 .

لطيف زيتوني ، معجم مصطلحات نقد الرواية ، دار النهار للنشر ، ط1 ، 2003 .

محمد الدين محمد يعقوب إبراهيم الفيروز ابادي ، القاموس المحيط ، تحقيق مكتبة ، تحقيق التراث ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان ، ط8 ، 2005 .

محمد الوجني ، المعجم المفصل في الادب العربي ، دار الكتب العلمية ، ط1 ، بيروت ، 1993.

محمد بوعزة، تحليل النص السردي ، تقنيات و مفاهيم ، الدار االعربية للعلوم ، ناشرون ، الجزائر ، ط1 ، 2010 .

محمد عزام ، تحليل الخطاب الأدبي على ضوء المناهج النقدية الحداثية .

مرشد أحمد ، البنية و الدلالة في روايات إبراهيم نصر الله ، دار فارس ، للنشر و التوزيع ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 2005.

مها حسن القصراوي ، الزمن في الرواية العربية ، المؤسسة العربية للدراسات ، ط 1 ، بيروت ، لبنان 2004 .

نعمان بوقرة ، المصطلحات الاساسية في لسانيات النص و تحليل الخطاب عالم الكتب الحديث للنشر و التوزيع ، عمان، الأردن ،ط 1.

ينظر : المرشد إلى أيات القرأن الكريم و كلماته ، جمعة ودقة ، محمد فارسبركات .

ينظر: سمر روحي الفيصل ، الرواية العربية البناء و الرؤيا ، اتحاد الكتاب العربي ، دمشق ،(د.ط) ،2003 .

ينظر: سيزا قاسم ، بناء الرواية ، مكتبة الاسرة مهرجان القراءة للجميع ، مصر ، القاهرة ، (د.ط) ، 2004 .

ينظر: صبيحة عودة زعرب ، جماليات السرد في الخطاب الروائي.

**فهرس المحتويات**

**فهرس المحتويات**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| العنوان | | الصفحة |
| شكر وعرفان | | |
| الاهداء | | |
| مقدمة | | **أ-ج** |
| الفصل الأول: بنية الحدث و مكوناتها و علاقاتها في الخطاب الروائي | | |
| 1. مفهوم البنية | | |
| 1. لغة | | **1-2** |
| 1. اصطلاحا | | **3-5** |
| 1. البنية و مكوناتها | | |
| 1. الراوي | | **6-11** |
| 1. المروي | | **11-12** |
| 1. المروي له | | **12-13** |
| 1. البنية و أنواعها | | |
| 1. البنية المصغرة | | **13-14** |
| 1. البنية العميقة | | **14** |
| 1. مفهوم الحدث | | |
| 1. لغة | **15-16** | |
| 1. اصطلاحا | **16-17** | |
| 1. الحدث و علاقاته | | |
| * بالشخصية   \*مفهوم الشخصية  \*الحدث و علاقاته بالشخصية | **18-20**  **20-21** | |
| * بالمكان   \*مفهوم المكان  \*الحدث وعلاقاته بالمكان | **22-27**  **27-28** | |
| * الزمان   \*مفهوم الزمان  \*الحدث و علاقاته بالزمان | **28-29**  **30-32** | |
| الفصل الثاني: الحدث و تطور البناء الفني لرواية الجثة الخامسة ل حسين السيد | | |
| 1. الحدث و أنواعها | | |
| 1. الحدث الرئيسي | **33-36** | |
| 1. الحدث الثانوي | **36** | |
| 1. بناء الحدث و علاقاته | | |
| 1. الحدث و علاقاته بالشخصية | **37-57** | |
| 1. الحدث و علاقاته بالمكان | **57-68** | |
| 1. الحدث و علاقاته بالزمان | **68-80** | |
| خاتمة | **81-83** | |
| قائمة المصادر و المراجع | **84-91** | |
| الفهرس | **92-93** | |

1. --إبن منظور : لسان العرب ، دار صادر بيروت ، لبنان ، ط1 ، 1997 ، ج1 ، مادة (بني) ،ص 258 [↑](#footnote-ref-3)
2. -الفيروز أبادي : القاموس المحيط ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 1995 ، ج4 ، ص 327 [↑](#footnote-ref-4)
3. -إبراهيم انيس و أخرون : المعجم الوسيط ، مطابع دار المعارف ، القاهرة ، مصر ، ط2 ، 1972 ، ج1، مادة ( بنى) ، ص 72 [↑](#footnote-ref-5)
4. -صلاح فضل : نظرية البنائية في النقد الأدبي ، منشورات دار الأفاق الجديدة ، بيروت ،لبنان ، ط2 ، 1980 ،ص 175 [↑](#footnote-ref-6)
5. المرجع نفسه ، الصفحة نفسها [↑](#footnote-ref-7)
6. -إبراهيم روماني :أسئلة الكتابة التقدية ، مؤسسة الجزائر للطباعة ، د ط ، ص 56 [↑](#footnote-ref-8)
7. -محمد عزام : تحليل الخطاب الأدبي على ضوء المناهج النقدية الحداثية ، ص 42 [↑](#footnote-ref-9)
8. - رشيد بن مالك : قاموس مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص ، دار الحكمة ، دط ، 2012 ، ص 197 [↑](#footnote-ref-10)
9. -عمر عيلان : في مناهج تحليل الخطاب السردي ، دار الكتاب الحديث ،ط1 ،القاهرة ، 2011 ، ص 21 [↑](#footnote-ref-11)
10. -عمر مهيل : البنيوية في الفكر الفلسفي المعاصر ، ديوان المطبوعات الجامعية ، ط3 ، 2010 ، ص 21 [↑](#footnote-ref-12)
11. -زكرياء إبراهيم :مشكلة البنية ، مكتبة مصر ، دط ، 1976 ، ص 35 [↑](#footnote-ref-13)
12. - المرجع نفسه ، ص 39 [↑](#footnote-ref-14)
13. - جان بياجة: البنيوية ، تر : عارف منيمنة، بشير أوبرى ، منشورات عويدات بيروت ، باريس ،ط4 ، 1985 ، ص 8 [↑](#footnote-ref-15)
14. -حميد لحميداني : بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي ، المركز الثقافي العربي لطباعة و النشر و التوزيع ، بيروت ، ط1 ، 1991 ، ص 45 [↑](#footnote-ref-16)
15. -عبد الله إبراهيم : موسوعة السرد العربي ، المؤسسة العربية للدراسات و النشر ، بيروت ، ط1 ، 2005 ، ص7 [↑](#footnote-ref-17)
16. - أمينة يوسف : تقنيات السرد في النظرية و التطبيق ،المؤسسة العربية للدراسات و النشر، بيروت ، لبنان ، ط2 ، 2015 ، ص 29 [↑](#footnote-ref-18)
17. - عبد الرحيم الكردي : الراوي والنص القصصي ، مكتبة الاداب للنشر ، القاهرة ، ط1 ، 2006 ، ص 81 [↑](#footnote-ref-19)
18. - المرجع نفسه ، ص51 [↑](#footnote-ref-20)
19. - إبراهيم خليل : بنية النص الروائي ، منشورات الاختلاف ، الجزائر ،ط1، 2010، ص 82-83 [↑](#footnote-ref-21)
20. - إبراهيم خليل ، بنية النص الروائي ، ص 83-84 [↑](#footnote-ref-22)
21. -أمنة يوسف : تقنيات السرد، في النظرية و التطبيق ،ط2 ، 2015 ، ص 51 [↑](#footnote-ref-23)
22. - أمنة يوسف : تقنيات السرد في النظرية والتطبيق ، ص 56 [↑](#footnote-ref-24)
23. -لطفي زيتوني : معجم مصطلحات ، نقد الرواية ، دار النهار للنشر ، ط1 ، ص 58-60 [↑](#footnote-ref-25)
24. -إبراهيم خليل : بنية النص الروائي ، ص 87 [↑](#footnote-ref-26)
25. -المرجع نفسه ، ص 89 [↑](#footnote-ref-27)
26. -أمنة يوسف : تقنيات السرد في النظرية و التطبيق ، ط 1 ، 1997 ص 61 [↑](#footnote-ref-28)
27. -ينظر: سيزا قاسم : بناء الرواية ، مكتبة الاسرة مهرجان القراءة للجميع ، مصر ، القاهرة ، (د.ط) ، 2004 ،ص 184 [↑](#footnote-ref-29)
28. - حميد لحمداني : بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي ، ص 47-48 [↑](#footnote-ref-30)
29. - عبد الله ابراهيم : موسوعة السرد العربي ، ص 8 [↑](#footnote-ref-31)
30. -عبد الله ابراهيم : السردية العربية ، بحث في البنية السردية للموروث الحكائي العربي ، ط1 ، 1992 ، ص 12 [↑](#footnote-ref-32)
31. -جيرالد برنس : قاموس السرديات ، (تر) السيد إمام ، ميريت للنشر و المعلومات ، مصر ، القاهرة ، ط1 ، 2003 ، ص 120 [↑](#footnote-ref-33)
32. -عبد الله ابراهيم ، السردية العربية ، ص 12 [↑](#footnote-ref-34)
33. -لطيف زيتوني ، معجم مصطلحات نقد الرواية ، ص 151 [↑](#footnote-ref-35)
34. -إيمان صابر سيد صديق ، الراوي و المروي له في روايات عادل كامل ، مجلة جيل الدراسات الأدبية و الفكرية ، كلية الأداب الجامعة بنها ، العدد 1 تاريخ 13/4/2014 ، ص 153 [↑](#footnote-ref-36)
35. -روجر فاولر : اللسانيات و الرواية ، تر ، الأستاذ الدكتور أحمد صبرة ، مؤسسة حورس للنشر و التوزيع ، الإسكندرية ، ط 1 ، ص 24 [↑](#footnote-ref-37)
36. -نفس المرجع ، نفس الصفحة [↑](#footnote-ref-38)
37. -نفس المرجع ، نفس الصفحة [↑](#footnote-ref-39)
38. -نعمان بوقرة : المصطلحات الاساسية في لسانيات النص و تحليل الخطاب عالم الكتب الحديث للنشر و التوزيع ، عمان، الأردن ،ط 1،ص 95 [↑](#footnote-ref-40)
39. -نعمان بوقرة : المصطلحات الأساسية في لسانيات النص و تحليل الخطاب ، ص 95 [↑](#footnote-ref-41)
40. -عبد القادر شرشار : تحليل الخطاب السردي ، القدس العربي ، ط1 ، 2009 ، ص 152 [↑](#footnote-ref-42)
41. - إبن منظور : لسان العرب ،ج3ـدار الفكر للطباعة و النشر ، لبنان ، ط2 ، 2002 ، ص36 [↑](#footnote-ref-43)
42. إبن فارس :مقاييس اللغة ، ج 2 ، دار الفكر للطباعة و النشر ، لبنان ، ط 2 ، 2002 ، ص36- [↑](#footnote-ref-44)
43. -إبن فارس ، مقاييس اللغة ، تح ، شهاب الدين أبو عمر مادة ح.د.ث ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان ، د ط ، د.ت [↑](#footnote-ref-45)
44. - إبن منظور : لسان العرب ، مجلد 2 ، مادة (حدث) ، ص 131 [↑](#footnote-ref-46)
45. - لطيف زيتوني : معجم مصطلحات نقد الرواية ، دار النهار للنشر ، ط1 ، 2003 ،ص 74 [↑](#footnote-ref-47)
46. -عزيزة مريدن ، القصة و الرواية ، ديوان المطبوعات الجامعية للجزائر ، (د.ط) ،( د.ت) 1971 ‘ ص 25 [↑](#footnote-ref-48)
47. -شريبط أحمد شريبط : تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة ، منشورات إتحاد كتاب العرب ، سورية ، (د.ط)1998 ، ص 21 [↑](#footnote-ref-49)
48. -أمنة يوسف : تقنيات السرد بين النظرية و التطبيق ، دار الحوار (ط1) ، سوريا 1997 ، ص 27. [↑](#footnote-ref-50)
49. -جدور عبد النور : المعجم الأدبي ، دار العالم للملايين ، ط 1، بيروت ، لبنان 1979 ص 19 [↑](#footnote-ref-51)
50. -إبراهيم مصطفى و أخرون : معجم الوسيط ، المكتبة الاسلامية ، إسطنبول ، تركيا ، د. ط، د.ت ، ص 475 [↑](#footnote-ref-52)
51. -أبو فضل : جمال الدين إبن المنظور ، لسان العرب ، مج7 ، دار صادر ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 1997 ، مادة (ش.خ.ص) ، ص 45 [↑](#footnote-ref-53)
52. - محمد الدين محمد يعقوب إبراهيم الفيروز ابادي ، القاموس المحيط ، تحقيق مكتبة ، تحقيق التراث ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان ، ط8 ، 2005 ، ص 621 [↑](#footnote-ref-54)
53. - ابو الحسن أحمد بن فارس : المعجم مقاييس اللغة ، في تحقيق و ضبط عبد السلام هارون ، مادة ( شخص) ، ج 1 ، دار الكتب العلمنية ، بيروت ، لبنان ، ط2 ، 2008 ، ص 645 [↑](#footnote-ref-55)
54. - جميلة قيسمون :الشخيصة في القصة مجلة العلوم الانسانية ، قسم الادب العربي ، جامعة منروري ، قسنطينة ، الجزائر ، العدد 6 ، 2006 ، ص 195 [↑](#footnote-ref-56)
55. - محمد الوجني : المعجم المفصل في الادب العربي ، دار الكتب العلمية ، ط1 ، بيروت ، 1993 ، ص456-457 [↑](#footnote-ref-57)
56. - ينظر: صبيحة عودة زعرب : جماليات السرد في الخطاب الروائي ، ص 117 [↑](#footnote-ref-58)
57. - جيرالي برنس : المصطلح السردي ، تلرجمة عابد خزندار ، ط1 ، المشرع القومي للترجمة ، القاهرة ،2003 ،ص 42-43 [↑](#footnote-ref-59)
58. -ادوين موبر : بناء الرواية .تر : ابراهيم صرفي ، الدار المصرية للتأليف و الترجمة (د.ط) القاهرة مصر ، 1965 ، ص 20 [↑](#footnote-ref-60)
59. -رشاد الرشدي : فن القصة القصيرة ،مكتبة الانجلو المصرية ، ط 2 ، القاهرة ، مصر 1970 ، ص 20 [↑](#footnote-ref-61)
60. -عبد الله ابراهيم المتخيل السردي المركز الثقافي العربي ، بيروت ، ط 1 1990 ، ص 117 [↑](#footnote-ref-62)
61. - ابن منظور : لسان العرب ، مج 14 ، ط3 ،( مادة، مكن)، ص113 [↑](#footnote-ref-63)
62. - سورة مريم: الاية 22 [↑](#footnote-ref-64)
63. - أحمد ابن الفيتومي المقري : المصباح المنير ،معجم حربي ، مكتبة لبنان ، ساحة رياض الصلح ،لبنان ، ، ص 221 [↑](#footnote-ref-65)
64. - السيد محمد مرتضى الزبيدي تاج العروس ، دار صادر ، ج9 ، بيروت ، لبنان ، ص 348-349 [↑](#footnote-ref-66)
65. - بطرس البستاني :محيط المحيط " قاموس مطول اللغة العربية ، ساحة رياض الصلح ، مكتبة ناشرون ،طبعة جديدة ،1981 ، مادة (م . ك.ن)، ص 859 [↑](#footnote-ref-67)
66. - ينظر : المرشد إلى أيات القرأن الكريم و كلماته ، جمعة ودقة : محمد فارسبركات ، ص 458 [↑](#footnote-ref-68)
67. -سورة مريم ، الأية 16 [↑](#footnote-ref-69)
68. - سورة يوسف ، الأية ، 78 [↑](#footnote-ref-70)
69. - سورة مريم، الأية 75 [↑](#footnote-ref-71)
70. - فاروق أحمد سلايم : الانتماء في الشعر الجاهلي ، منشورات إتحاد الكتاب ، العرب،دمشق، سوريا ، (د.ط)، 1998 ، ص 197 [↑](#footnote-ref-72)
71. -غاستون باشلار : جماليات المكان (تر) غالب هلسا ،المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر ، بيروت ،لبنان ، ط3 ، 1987 ، ص 179 [↑](#footnote-ref-73)
72. -محمد بوعزة: تحليل النص السردي : تقنيات و مفاهيم ، الدار االعربية للعلوم ، ناشرون ، الجزائر ، ط1 ، 2010 ، ص 99 [↑](#footnote-ref-74)
73. -حميد لحميداني ، بنية النص السردي من المنظور النقدي الأدبي ، ص 66 [↑](#footnote-ref-75)
74. -باديس فوغالي : الزمان و المكان في الشعر الجاهلي ، اربد عالم الكتب الحديث ، عمان ، الأردن ،ط1 ، 2008 ، ص 170 [↑](#footnote-ref-76)
75. - اريسطو: الطبيعة ، (تر) إسحاق بن حنين تحقيق عبد الرحمان البدوي ، (د.ط)، ص 312 [↑](#footnote-ref-77)
76. - ابن رشد : نصوص و دراسات فلسفية ( فصل المقال ) ، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع ، الجزائر ، ( د.ط) ، 1982 ، ص 41 [↑](#footnote-ref-78)
77. - حنان محمد موسى : الزمانية و بنية الشعر المعاصر ، أحمد عبد المعطيحجازي أنموذجا ، ص 19 [↑](#footnote-ref-79)
78. -ابراهيم محمود خليل : التقد الادبي الحديث من المحاكاة الى التفكيك ، دار المسيرة ، (د.ط) ، عمان ، الاردن ، 2003 ، ص 185 [↑](#footnote-ref-80)
79. -اسماء شاهين : جماليات المكان ، في روايات جبرا ابراهيم جبرا ، دار الفارس ، الاردن ، ط 1 ، 2001 ، ص 11 [↑](#footnote-ref-81)
80. -صالح ولعة ، المكان و دلالته في رواية مدن الملح لعبد الرحمان منيف ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، بيروت ، ط 1 ، 2003 ،ص 53 [↑](#footnote-ref-82)
81. -ابراهيم محمود خليل : التقد الادبي الحديث من المحاكاة الى التفكيك ، دار المسيرة ، (د.ط) ، عمان ، الاردن ، 2003 ، ص 185 [↑](#footnote-ref-83)
82. -اسماء شاهين : جماليات المكان ، في روايات جبرا ابراهيم جبرا ، دار الفارس ، الاردن ، ط 1 ، 2001 ، ص 11 [↑](#footnote-ref-84)
83. -صالح ولعة ، المكان و دلالته في رواية مدن الملح لعبد الرحمان منيف ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، بيروت ، ط 1 ، 2003 ،ص 53 [↑](#footnote-ref-85)
84. - عبد الرحمان خليل بن أحمد الفهرادي : كتاب ، تحقيق مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي 100-175 ه ، مكتبة المشكاة الاسلامية القاهرة، مصر ، ط 1 ، ج 1 ، ص 355 [↑](#footnote-ref-86)
85. - ابن منظور : لسان العرب ، مادة الزمن ، دار لطباعة و النثر ، بيروت ، لبنان ، م 3 ، ط1 ، 1997 ، ص 202 [↑](#footnote-ref-87)
86. - سورة الانسان ، الاية 1 [↑](#footnote-ref-88)
87. - سورة الجاثية ، الاية 24 [↑](#footnote-ref-89)
88. - الألوسي حسام : الزمان في الفكر الديني و الفلسفي و فلفسة العلم ،ط1 ، المؤسسة العربية للدراسات و النشر ، بيروت ،2005 ، ص 169 [↑](#footnote-ref-90)
89. - سعيد يقطين : تحليل الخطابي الروائي ، (الزمن ، السرد ، )،المركز الثقافي العربي ، بيروت ، دار البيضاء ، ( د.ت) ، ص 61 [↑](#footnote-ref-91)
90. -مرشد أحمد : البنية و الدلالة في روايات إبراهيم نصر الله ، دار فارس ، للنشر و التوزيع ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 2005 ، ص 233 [↑](#footnote-ref-92)
91. -عبد المالك مرتاض : في نظرية الرواية ، عالم المعرفة ، المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الأداب ، الكويت ، دمشق ،1998، ص 172 [↑](#footnote-ref-93)
92. -مها حسن القصراوي : الزمن في الرواية العربية ، المؤسسة العربية للدراسات ، ط 1 ، بيروت ، لبنان 2004 ، ص 43 [↑](#footnote-ref-94)
93. -المرجع نفسه ، ص 12-13 [↑](#footnote-ref-95)
94. -جيرار جنيت : خطاب الحكاية ، بحث في المنهج ، تر محمد معتصم ، الهيئة العامة للمطابع الاميرية ، ط 2 ، 1997 ، ص17 [↑](#footnote-ref-96)
95. -حسن بحراوي : بنية الشكل الروائي ، المركز الثقافي العربي ، ط 2، الدار البيضاء المغرب ، 2009 ،ص 117 [↑](#footnote-ref-97)
96. -المرجع نفسه ، ص 121 [↑](#footnote-ref-98)
97. -ابراهيم جنداري ، الفضاء الروائي في ادب جبرا ابراهيم جبرا ، ط 1 ،تموز للطباعة و النشر ، دمشق ، 2013 ، ص 110 [↑](#footnote-ref-99)
98. -توما شفسكى : نظرية الأغراض ، نظرية المنهج الشكلي ، نصوص الشكلانين الروس ، ترجمة : ابراهيم الخطيب ، الشركة المغربية للناشرين ، الدار البيضاء ، ط 1 ، 1982 ، ص 180 [↑](#footnote-ref-100)
99. - حسين السيد : رواية الجثة الخامسة ، ص 26-27 [↑](#footnote-ref-101)
100. - الرواية ،، ص 44-45 [↑](#footnote-ref-102)
101. :-حسين السيد : رواية الجثة الخامسة،ن للنشر و التوزيع ، ط1 ، 2014 ، ص 110 [↑](#footnote-ref-103)
102. - الرواية ، ص 151 [↑](#footnote-ref-104)
103. -الرواية ، ص 324 [↑](#footnote-ref-105)
104. - الرواية ، ص 327 [↑](#footnote-ref-106)
105. - الرواية ، ص 357 [↑](#footnote-ref-107)
106. -حسين السيد : رواية الجثة الخامسة ، ص 25 [↑](#footnote-ref-108)
107. - الرواية ، ص 230-231 [↑](#footnote-ref-109)
108. - حسين السيد : رواية الجثة الخامسة ، ص 258-259-260 [↑](#footnote-ref-110)
109. - الرواية ، ص 142-144 [↑](#footnote-ref-111)
110. - الرواية ، ص 276 [↑](#footnote-ref-112)
111. - صبيحة عودة زعرب، غسان كنافي : جمالية السرد في الخطاب الروائي ، ص 131-132 [↑](#footnote-ref-113)
112. - حسين السيد : الجثة الخامسة ، ص 8 [↑](#footnote-ref-114)
113. -الرواية ، ص 8 [↑](#footnote-ref-115)
114. -حسين السيد : الجثة الخامسة ، ص 11 [↑](#footnote-ref-116)
115. - الرواية ، ص 37-42-43 [↑](#footnote-ref-117)
116. - الرواية ، ص 46-47 [↑](#footnote-ref-118)
117. - الرواية ، ص 49 [↑](#footnote-ref-119)
118. - حسين السيد : الجثة الخامسة ، ص62 [↑](#footnote-ref-120)
119. -الرواية ، ص 231-232 [↑](#footnote-ref-121)
120. -الرواية ، ص 239-240 [↑](#footnote-ref-122)
121. - حسين السيد الجثة الخامسة ، ص346-366-368 [↑](#footnote-ref-123)
122. -الرواية، ص 25 [↑](#footnote-ref-124)
123. - الرواية ، ص29 [↑](#footnote-ref-125)
124. -عبد المالك مرتاض . في نظرية الرواية ، بحث في تقنيات الكتابة الروائية –(دط) دار غرب وهران الجزائر د،ت ص 133 [↑](#footnote-ref-126)
125. -حسن السيد : الجثة الخامسة ، ص 27 [↑](#footnote-ref-127)
126. -احسين السيد : الرواية ، ص 34 [↑](#footnote-ref-128)
127. - الرواية ، ص 55-56 [↑](#footnote-ref-129)
128. - الرواية ، ص 243-244 [↑](#footnote-ref-130)
129. - حسين السيد ، الجثة الخامسة ، ص 250 [↑](#footnote-ref-131)
130. -الرواية ، ص 104 [↑](#footnote-ref-132)
131. -الرواية ، ص 104-105 [↑](#footnote-ref-133)
132. - الرواية ،ص 106 [↑](#footnote-ref-134)
133. - حسين السيد، الجثةالخامسة ، ص 109 [↑](#footnote-ref-135)
134. - الرواية ، ص 140 [↑](#footnote-ref-136)
135. الرواية ، ص 141 [↑](#footnote-ref-137)
136. - الرواية ، ص 142 [↑](#footnote-ref-138)
137. - الرواية ، ص 143 [↑](#footnote-ref-139)
138. - حسين السيد: الجثة الخامسة، ص 144 [↑](#footnote-ref-140)
139. - الرواية ، ص 147-148 [↑](#footnote-ref-141)
140. -الرواية ، ص 149-150-151 [↑](#footnote-ref-142)
141. - حسين السيد ، الجثة الخامسة ، ص 271-276 [↑](#footnote-ref-143)
142. - الرواية ، ص 276 [↑](#footnote-ref-144)
143. - الرواية : ص320-322-324 [↑](#footnote-ref-145)
144. -حسين السيد ، الرواية ،ص 21-23 [↑](#footnote-ref-146)
145. - الرواية ، ص 34 [↑](#footnote-ref-147)
146. - الرواية ، ص 46 [↑](#footnote-ref-148)
147. - الرواية ، ص 59 [↑](#footnote-ref-149)
148. - الرواية ، ص 61 [↑](#footnote-ref-150)
149. - الرواية ،ص 69-71 [↑](#footnote-ref-151)
150. - حسين السيد : الجثة الخامسة ، ص 81-82 [↑](#footnote-ref-152)
151. - الرواية ، ص 88-89 [↑](#footnote-ref-153)
152. -الرواية ، ص 90 [↑](#footnote-ref-154)
153. - الرواية ،،ص 93 [↑](#footnote-ref-155)
154. -حسين السيد :الجثة الخامسة ، ص 99-100 [↑](#footnote-ref-156)
155. - الرواية ، ص 101 [↑](#footnote-ref-157)
156. - الرواية ، ص 106 [↑](#footnote-ref-158)
157. - حسن السيد : الجثة الخامسة ، ص 108 [↑](#footnote-ref-159)
158. - الرواية ، ص 110 [↑](#footnote-ref-160)
159. - الرواية ، ص 113 [↑](#footnote-ref-161)
160. - الرواية ، ص 120 [↑](#footnote-ref-162)
161. - حسين السد : الجثة الخامسة ، ص 122 [↑](#footnote-ref-163)
162. -الرواية ، ص 125 [↑](#footnote-ref-164)
163. - الرواية ،ص 129 [↑](#footnote-ref-165)
164. - حسين السيد : الجثةالخامسة ،ص 131 [↑](#footnote-ref-166)
165. - الرواية ، ص 132 [↑](#footnote-ref-167)
166. -الرواية ، ص 140 [↑](#footnote-ref-168)
167. - حسين السيد : الجثة الخامسة ، ص 148-149-150-151 [↑](#footnote-ref-169)
168. -الرواية ، ص 188-189 [↑](#footnote-ref-170)
169. -حسين السيد ، ص 200 [↑](#footnote-ref-171)
170. -الرواية ، ص 223 [↑](#footnote-ref-172)
171. -الرواية، ص 132 [↑](#footnote-ref-173)
172. -حسين السيد الجثة الخامسة، ص 239-240 [↑](#footnote-ref-174)
173. -الرواية ، ص 240 [↑](#footnote-ref-175)
174. -الرواية ، ص 272. [↑](#footnote-ref-176)
175. -الرواية ، ص 276 [↑](#footnote-ref-177)
176. -الرواية ، ص 324 [↑](#footnote-ref-178)
177. - حسين السيد ، الجثة الخامسة ، ص 327 [↑](#footnote-ref-179)
178. -الرواية ، ص 357 [↑](#footnote-ref-180)
179. -الرواية ص 364 [↑](#footnote-ref-181)
180. -شكري عزيز الماضي ،فنون النثر العربي الحديث ، الشركة العربية المتحدة للتسويق و التوريدات 2012 ، ص 38-39 [↑](#footnote-ref-182)
181. -حسين السيد الجثة الخامسة ، ص 42 [↑](#footnote-ref-183)
182. -الرواية، ص 106 [↑](#footnote-ref-184)
183. -الرواية ، ص 29 [↑](#footnote-ref-185)
184. - الرواية ، ص 26-27 [↑](#footnote-ref-186)
185. - حسين السيد ، الجثة الخامسة ، ص 35 [↑](#footnote-ref-187)
186. - الرواية ، ص 46 [↑](#footnote-ref-188)
187. - الرواية ، ص 59-60 [↑](#footnote-ref-189)
188. : الرواية، ص 70 [↑](#footnote-ref-190)
189. - الرواية ،ص 110 [↑](#footnote-ref-191)
190. :الرواية ، ص 131 [↑](#footnote-ref-192)
191. - الرواية ، ص 323 [↑](#footnote-ref-193)
192. - احسين السيد،ى الجثة الخامسة ، ص 326 [↑](#footnote-ref-194)
193. -حسين السيد : الجثة الخامسة ، ص 327 [↑](#footnote-ref-195)
194. -الرواية ، ص 341 [↑](#footnote-ref-196)
195. -الرواية ص 357 [↑](#footnote-ref-197)
196. -الرواية ،ص 111 [↑](#footnote-ref-198)
197. -الرواية ،ص 115 [↑](#footnote-ref-199)
198. -حسين السيد ،الجثة الخامسة ، ص 152 [↑](#footnote-ref-200)
199. -الرواية ، ص 344 [↑](#footnote-ref-201)
200. -الرواية ، ص 22 [↑](#footnote-ref-202)
201. - حسين السيد ،الجثة الخامسة ، ص 62 [↑](#footnote-ref-203)
202. - الرواية ، ص 99 [↑](#footnote-ref-204)
203. - الرواية : ص 101 [↑](#footnote-ref-205)
204. - الرواية ، ص 273 [↑](#footnote-ref-206)
205. - الشريف حبيلة، بنية الخطاب الروائي (دراسةفي روايات نجيب الكيلاني)، عالم الكتب الحديث ، أريد، الأردن ،(د.ط)،2010، ص 244 [↑](#footnote-ref-207)
206. - حسن السيد ،الجثة الخامسة، ص 26 [↑](#footnote-ref-208)
207. - حسين السيد ،الجثة الخامسة ، ص 35 [↑](#footnote-ref-209)
208. - الرواية ، ص48 [↑](#footnote-ref-210)
209. - الرواية ، ص 215 [↑](#footnote-ref-211)
210. - الرواية ، ص 222-223 [↑](#footnote-ref-212)
211. - حسين السيد ،الجثة الخامسة ،214 [↑](#footnote-ref-213)
212. -الرواية : 210 [↑](#footnote-ref-214)
213. - الرواية ، ص 228 [↑](#footnote-ref-215)
214. - الرواية ، ص 231 [↑](#footnote-ref-216)
215. - الرواية ، ص 334-335 [↑](#footnote-ref-217)
216. - حسين السيد ، الجثة الخامسة ، ص 339 [↑](#footnote-ref-218)
217. - الرواية ، ص260 [↑](#footnote-ref-219)
218. -ينظر: سمر روحي الفيصل ، الرواية العربية البناء و الرؤيا ، اتحاد الكتاب العربي ، دمشق ،(د.ط) ،2003 ، ص104 [↑](#footnote-ref-220)
219. -سيزا القاسم : بناء الرواية دراسة مقارنة لثلاثية نجيب محفوظ ، الهيئة المصرية للكتاب ، (د.ط) ، 1994 ، ص40 [↑](#footnote-ref-221)
220. - حسين السيد،الجثة الخامسة ،ص 9-7 [↑](#footnote-ref-222)
221. - حسين السيد ، الجثة الخامسة ، ص 225 -228 [↑](#footnote-ref-223)
222. - الرواية،ص 8 [↑](#footnote-ref-224)
223. - الرواية ، ص 9 [↑](#footnote-ref-225)
224. -الرواية ، ص 229 [↑](#footnote-ref-226)
225. -الرواية، ص 230 [↑](#footnote-ref-227)
226. ، حسين السيد ، الجثة الخامسة ص 231-232 [↑](#footnote-ref-228)
227. -الرواية ، ص 233-234 [↑](#footnote-ref-229)
228. - الرواية ، ص 233-234 [↑](#footnote-ref-230)
229. -حسين السيد ،الجثة الخامسة ، ص 235 [↑](#footnote-ref-231)
230. - الرواية ، ص 255 [↑](#footnote-ref-232)
231. -حسين السيد ، الجثة الخامسة ، ص 258-259 [↑](#footnote-ref-233)
232. -الرواية ، ص 260 [↑](#footnote-ref-234)
233. -حسين السيد ، الجثة الخامسة ، ص 261-262 [↑](#footnote-ref-235)
234. -الرواية ، ص 283-284 [↑](#footnote-ref-236)
235. - حسين السيد ،الجثة الخامسة ، ص 284-285 [↑](#footnote-ref-237)
236. - حسين السيد ، الجثة الخامسة ، ص 288-289-290 [↑](#footnote-ref-238)
237. - الرواية ، ص 304-305 [↑](#footnote-ref-239)
238. -حسين السيد ، الجثة الخامسة ، ص 14 [↑](#footnote-ref-240)
239. - الشريف حبيلة ، بنية الخطاب الروائي ( دراسة في رواية نجيب الكيلاني) ، عالم الكتب الحديث ،(ط1)، الأردن ، 2010، ص 48 [↑](#footnote-ref-241)
240. - حسين السيد، الجثة الخامسة ، ص 351 [↑](#footnote-ref-242)